الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم **الإجتماع التربوي**

التعليم المقاولاتي واقع و تحديات

تخصص : **علم الإجتماع التربوي**

من إعداد الطالبتين:

- عايد مريم
- مختار بن ونان راجدة روميسة

تحت إشراف الأستاذ:

غرس الله عبد الحفيظ

اللجنة المناقشة

الرقم	الإسم و اللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
1	أستاذة بوشيخاوي	أستاذة	جامعة وهران 2	رئيسا
2	غرس الله عبد الحفيظ	أستاذ محاضر ب	جامعة وهران 2	مشرفا و مقررا
3	زيدان نعيمة	أستاذة محاضرة ب	جامعة وهران 2	ممتحنا

السنة الجامعية 2021-2020

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٢٠

دعاء الإستفتاح

اللهم إني أسئلك علما نافعا ، وأعوذ بك من علم لا ينفع، اللهم أنفعني بما علمتني، وعلمني بما ينفعني، وارزقني علما تنفعني به ،اللهم أغنني بالعلم، وزيني بالحلم، وأكرمني بالتقوى، وجملني بالعافية ،اللهم لا تزيني زمنا لا يتبع فيه العلم، ولا يستحي فيه الحليم.

آمين

شكر وعرفان

يقول الله عزو جل في محكم تنزيله "فاذكروني أذكركم و اشكروا لي ولاتكفرون" سورة البقرة الآية ¤152¤ و يقول كذلك "ولا تنسوا الفضل بينكم" سورة البقرة الآية ¤237¤

فبعد فضل الله عز وجل المتفضل بجليل النعم و عظيم الجزاء نتقدم بالشكر إلى أستاذنا المشرف غرس الله عبد الحفيظ ، الذي خصص جزءا من وقته الثمين لمتابعة هذا العمل المتواضع ، فرغم متابعته العلمية المختلفة ،إلا أنه فتح صدره للإلشراف و المساهمة في إنجاح هذا العمل ، فهو أهل للشكر و التقدير فوجب علينا تقديره فله كل الثناء و التقدير.

كما نتقدم بالشكر و الإمتنان إلى كل من تفضل فأبدى لنا نصائحه أو رأيه و دلنا على مختلف المراجع الزاخرة بالعلم و المعرفة كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى من علمونا حروفا من ذهب و كلمات و عبارات من أسمى الآيات ، إلى من صاغوا من علمهم حروفا و من فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم و النجاح إلى أساتذتنا الكرام اللجنة المناقشة فإليهم جزيل شكرنا و فائق احترامنا.

إهـــــــداء

أحمد و أشكر الله سبحانه و تعالى الذي وفقني على إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى ملاكي في الحياة ..إلى معنى الحب و معنى الحنان ...إلى بسمة الحياة و سر الوجود ... إلى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي....إلى أغلى النساء "أمي الحبيبة"

إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار ...إلى من علمني العطاء بدون إنتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ...إلى من أوصلني إلى هذا اليوم بالذات "أبي الغالي"

.إلى سندي في هذه الحياة..إلى عوني بعد الله ...إلى أخي الوحيد العزيز على قلبي

إلى من قاسمتني مقاعد الدراسة....شاركتني في هذا العمل المتواضع ...إلى صديقتي الغالية "عابد مريم "

أهدي هذا العمل المتواضع راجية من المولى التوفيق فيه

روميسة

إهـــــداء

و أخيرا انتهت الحكاية..... رفعت قبعتي ..... مودعة للسنين التي مضت ....و الحمد لله على إحسانه و الشكر له

إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه و سلامه أمك ثم أمك ثم أمك إلى العطاء الذي لاينضب ... إلى نبع الحنان و الحياة ... إلى التي سقتني لبن المحبة ..إلى الشمعة التي تنير حياتي إلى التي تشقى لتسعدني و تتعب لتريحني و تسهر لنومي...حبيبتي الغالية "أمي".

إلى أبي الغالي سندي و مرشدي في الحياة ... إلى أشد و أطيب و أحن قلب في الدنيا.. إلى الذي ألبسني ثوب الإرادة و روح التحدي.... إلى الذي وسعه قلبي و لم تسعه هذه الورقة ...حبيبي الغالي "أبي".

إلى الشموع التي أضاءت حياتي و حبهم يجري في عروقي ... إلى الذين ساعدوني منذ بداية المشوار الدراسي و قدروا مجهوداتي و كانوا لي سندا ماديا و معنويا ..."إخوتي".

إلى رفيقة دربي ... إلى التي شاركتني هدا العمل المتواضع صديقتي ...."رميسة"

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذه المذكرة من قريب أو بعيد

أهدي ثمرة جهدي راجية من المولى التوفيق فيه

عابد مريم

عنوان المذكرة: التعليم المقاولاتي واقع و تحديات

اللقب: عايد **الاسم:** مريم

اللقب: مختار بن ونان **الاسم :** راجدة روميسة **المؤطر:** غرس الله عبد الحفيظ

-الملخص:

إن التحدي الرئيسي الذي يواجه مجال المقاولاتية هو التوصل إلى نماذج ونظريات خاصة به اعتمادا على المبادئ والأسس المستعارة من العلوم الاجتماعية الأخرى كعلم النفس والاقتصاد والتسويق والإدارة الإستراتيجية وعلم الإنسان وعلم التاريخ وعلم المالية، وبعد ظهور اقتصاد المعرفة، دفع بالدول للاهتمام بالتعليم المقاولاتي خاصة بالجامعات ومعاهد التكوين وغيره لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الأفراد بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم، وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في المقاولاتية والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يغدوا الأفراد في محطات مهنية عند أي نقطة في المستقبل ويخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تجارية، وفي الوقت الحاضر أصبح تعليم المقاولاتية يحظى باهتمام كبير من المجتمعات الأكاديمية والاقتصادية عبر العالم، كما أصبح تعليم المقاولاتية أكثر أهمية في أي مكان في العالم، لكونه يخلق الضرورة لبدء وإحياء وتنمية الأعمال.

الكلمات المفتاحية :المقاولاتية، التعليم المقاولاتي.

Title of memory : Entrepreneurship education : reality ande challenges

Name: Meriem **Familly name :** Aïd **Framer:** Gares Allah Abd el Allatif

Name : Roumaissa radjda **Familly name** : Ben ounen

Abstract:

The main challenge facing the construction industry is to develop models and theories of its own, Based on the principles and foundations borrowed from other social sciences such as psychology, economics, marketing, strategic management, anthropology, history and finance. After the emergence of the knowledge economy, Urging countries to pay attention to construction education especially in universities, training institutes and others. As it represents an important role in the preparation of individuals well through their courses. On the grounds that the exposure to courses in entrepreneurship and creativity is likely to lead greatly to the recruitment of people in professional stations at any point in the future. They create some interest in starting a business. At present, entrepreneurship education has received considerable attention from academic and economic communities across the world. Business education has become more important anywhere in the world. Because it creates the necessity to start, revive and develop business.

key words: Entrepreneurship, Entrepreneurship education.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
الشكر و التقدير	**أ**
الإهداء	**ب**
ملخص الدراسة باللغة العربية	**ج**
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	**د**
قائمة المحتويات	**هـ**
قائمة الجداول	**ح**
مقدمة	**1**
الجـــــــانب النـــــظري	
الفصل الأول : الإطار المفاهـــــيمي للبحث	
1- الإشكالية	**3**
2- الأسئلة الفرعية	**3**
3- أهداف الدراسة	**4**
4- أهمية الدراسة	**5**
5- أسباب اختيار الموضوع	**6**
6- صعوبات الدراسة	**6**
7- الدراسات السابقة	**7**
8- عرض و نقد الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية	
تمهيد	**14**
1- مفهوم التنشئة الاجتماعية	**15**
2- خصائص التنشئة الاجتماعية	**15**

3- أهمية التنشئة الاجتماعية	**20**
4- أهداف التنشئة الاجتماعية	**23**
5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية	**29**
6- نظريات التنشئة الاجتماعية	**41**
الفصل الثالث: المقاولاتية	
تمهيد	**44**
المبحث الأول : الاطار المفاهيمي للمقاولاتية	**45**
1- مفهوم المقاولاتية	**45**
2- روح المقاولاتية	**47**
المبحث الثاني : دعم التعليم المقاولاتي للمشاريع المقاولاتية في الجزائر	**49**
1-مفهوم التعليم المقاولاتي	**49**
2-أهمية التعليم المقاولاتي	**51**
3-أهداف التعليم المقاولاتي	**53**
المبحث الثالث: متطلبات و برامج التعليم المقاولاتي لدعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر	**54**
1- متطلبات التعليم المقاولاتي	**55**
2- برامج التعليم المقاولاتي	**56**
3-تقييم البرامج التعليمية للمقاولاتية	**60**
4-ماهية المقاول	**60**
5-خصائص المقاول	**62**
6-مميزات المقاول	63
7-أنواع المقاولين و تصنيفاتهم	64
8-أنماط المقاول	**65**

9- دوافع المقاول	**68**
10- أهداف المقاول	**68**
الفصل الرابع : عرض و تحليل و مناقشة النتائج	
1 - مجتمع وعينة الدراسة	**70**
2- منهجية ومتغيرات الدراسة	**70**
3- فرضيات الدراسة	**71**
4- الخصائص الوصفية لعينة الدراسة	**72**
5-تحليل إجابات العينة على عبارات الاستبيان	**73**
خاتمة	**84**
قائمة المراجع	**88**
الملاحق	

فهرس الجداول

رقم الجدول	قائمة الجداول	الصفحة
01	الخصائص الوصفية للعينة المدروسة	72
02	النتائج الإحصائية الخاصة بعبارات الاستبيان	74
03	سلم القيم المستخدم في تحليل إجابات الاستبيان	76

الجانب التمهيدي

مقـــــدمة

مقدمة

شهدت الساحة الإقتصادية سلسلة من التغيرات والتحولات التي اتسمت باهتمام مختلف الباحثين الاقتصاديين وكذا دول العالم بمجال المقاولاتية الذي أصبح يلعب دورا مهما في النشاط الاقتصادي، الأمر الذي جعله من أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي نظرا لسهولة تكيفه ومرونته التي تجعله قادرا على الجمع بين التنمية الاقتصادية وتوفير مناصب الشغل فضلا عن إمكانية قدرته على الابتكار والإبداع والتجديد وتطوير منتجات جديدة، لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

ومن ذلك، حيث ازداد الاهتمام حول إيجاد الطرق والوسائل المثلى التي تسهم في تذليل المصاعب التي تواجه مقاولي المشاريع إذ انتهى الأمر بإقامة الحكومات للعديد من شبكات الدعم والمرافقة التي تهدف إلى مساعدة ومتابعة المقاولين في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع من خلال تزويدهم بالنصح والاستشارة اللازمة فيما يخص كل المراحل التي تمر بها عملية إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وأيضا تفادي كل المخاطر التي واجهها خاصة في المراحل الأولى التي تتضمن البحث عن فكرة المشروع ومصادرها باعتبار أن الأفكار الأولية هي التي تتحول فيما بعد إلى مشاريع ناضجة.

ومع ذلك تبقى المشروعات عرضة للعديد من المخاطر والتهديدات، لذلك كانت محل دعم وتطوير للعديد من دول العالم ومن المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية، ويتجلى هذا الاهتمام في إعداد بنيتها الأساسية ونواتها الحقيقة والاستثمار في مواردها البشرية باعتماد برامج تكوينية لتزويد أصحاب المشاريع المقاولاتية بالمعارف والمهارات اللازمة لتعزيز روح المقاولاتية.

وتعرف العديد من المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يؤسسها عادة خريجي الجامعات فشلا لأسباب كثيرة، أهمها سوء التسيير وغياب الروح المقاولاتية بالرغم من المجهودات المبذولة لإنشائها ودعمها، وعليه فالأمر يقتضي ضرورة إعداد برامج تعليمية لأصحاب هذه المشاريع في مجالات مختلفة تمس في عمومها تأسيس وتدعيم وتطوير المؤسسة.

ويمكن أن تكون المقاولاتية هدفا في التدريس الأكاديمي والتطبيقي، كما أن تدريسها يعد أحد الأشكال البديهية التي تهيء الأفراد لخلق مؤسسات، لذلك فعلى مؤسسات التعليم الجامعية أن تلعب دورا فعالا في تقديم التعليم وتشجيع طلبتها بالشكل الذي يجعل مهنة المقاولاتية سهلة البلوغ، فيعتبر نشر وتعزيز وإدماج منظومة التعليم المقاولاتي في المجتمع له نتائجه الكبيرة ومكتسباته المستقبلية وآثاره القوية على التنمية النوعية المستدامة، لأنه يخلق قاعدة عريضة من المقاولين والمبدعين في جميع في جميع الحالات، وإعداد هذا الجيل لثقافة مقاولاتية قوامها الإبداع والابتكار والانجاز.

في الجزائر ومنذ سنة 2004 يقوم المكتب الدولي للعمل ومنظمة العمل العربية بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم لتشغيل الشباب بتنظيم دورات تكوينية لدعم الروح المقاولاتية عند أصحاب المشاريع من خلال البرنامج التكويني (CREE–GERME)(Créez et Gérez mieux votre entreprise) يعتمد هذا البرنامج على مجموعة من المواد التعليمية تعمل مجتمعة على تزويد فئة المقاولين بالمعارف والمهارات اللازمة لإنشاء مؤسساتهم وضمان استمراريتها والعمل على تطويرها، مما يعني ذلك أن البرامج التعليمية الجامعية الحالية يمكن أن تكون قادرة على خلق روح المقاولاتية عند الطالب في الوقت الذي تحولت فيه

المجتمعات نحو مجتمعات المعرفة كانت فيه الجامعة هي الحاضنة الطبيعية والمرجعية الحقيقية لبعث روح المقاولاتية.

1- الإشكالية الرئيسة:

ولدراسة هذا الموضوع وإبراز أهمية الارتباط بين التعليم المقاولاتي وتنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة قمنا بطرح الإشكاليةالتالية:

ما مدى مساهمة التعليم المقاولاتي في تطوير روح المقاولاتية لدى طلبة الجامعات؟

2-الأسئلة الفرعية:

ولتحليل هذه الإشكالية ودراستها بطريقة معمقة قمنا بطرح الإشكاليات الفرعية التالية:

- ما هو واقع المقاولاتية في الجزائر؟
- ما هي استراتيجيات التعليم المقاولاتي؟
- ما هي برامج تعليم المقاولاتية؟ وما هي محتوياتها؟
- ما درجة الروح المقاولاتية لدى طلبة جامعة وهران؟
- إلى أي مدى يقوم التعليم المقاولاتي بالجامعة بتهيئة الطالب وتعزيز روح المقاولاتية لديه؟

4-أهداف الدراسة:

يسعى البحث الحالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف يمكن إيجازها في التالي:

- محاولة تقييم مستوى المرافقة المعتمدة من طرف دار المقاولاتية لنشر الروح المقاولاتية لدى الطلبة.
- التعرف على درجة مساهمة المرافقة في تهيئة الطالب للإندماج في الحياة العملية واكتشاف عالم المؤسسات المصغرة،
- التعرف فيما إذا كانت المعارف والمؤهلات التي تقدمها المرافقة تسمح للطالب بأن يشرع في تأسيس مشروع صغير.
- معرفة قدرة الطالب على تجسيد وترجمة معارفه ومهاراته من أجل أن يقوم بتسيير مؤسسته المستقبلية وفق الأسس العلميةً التي تجعل منه عملا تجاريا ناجحا،
- الوقوف على البعد الإستراتيجي وفق تصور للشخصية المقاولاتية من قدرة الطالب على أن يعمل وفق تصور استراتيجي يسمح بتطوير مؤسسته المصغرة لأن تصبح رائدة تحقق مستويات عالية من النمو والتطور.
- تبيان أهمية مرافقة متخصصة في المقاولاتية أو إعداد مرافقة أكاديمية في مجال المقاولاتية.
- تطوير مفاهيم المقاولاتية لدى الطالب وإعداده ليجسد فكرته الخاصة.
- تبيان أهمية تخريج الطالب القادر على خلق فرصة العمل وليس إنتظارها، والإندماج في عالم الشغل.
- التعرف على استراتيجيات وبرامج التعليم المقاولاتي و محتوياته .
- التعرف فيما إذا كانت المعارف والمؤهلات التي تقدمها البرامج الحالية في التعليم المقاولاتي تسمح للطالب بأن يشرع في تأسيس مشروع صغير وتسييره وفق الأسس التي تجعل منه عملا ناجحا.
- البحث عن وجود ارتباط معنوي بين تعليم الطالب وروح المقاولاتية لديه.

- اقتراح برنامج تعليم مقاولاتي على ضوء المعطيات والبرامج التدريسية الحالية بجامعة وهران .

5-أهمية الدراسة :

تكتسي دراسة مثل هذه المواضيع أهمية علمية وتطبيقية، فأما **الأهمية العلمية** فتكمن في محاولة دراسة موضوع المرافقة في الوسط الجامعي من منظور متكامل يجمع بين مراحل الإنشاء، صعوبات وأخطار هذه العملية، وربط كل منها ببعض الأجهزة والهيئات التي تسهم في التخفيف من حدة هذه الصعوبات، وباعتبار أن موضوع مرافقة إنشاء المؤسسة المصغرة حديث العهد نسبيا حتى في الدول المتقدمة، فإن إخضاع مفاهيمه للدراسة النظرية يعطي أهمية واضحة لأساليب المرافقة الموجودة على مستوى الجزائر، والبحث عن سبل تطوير هذه الأخيرة وجعلها أكثر ملاءمة لتغيرات المحيط.

أما بالنسبة **للأهمية التطبيقية،** فتسهم االدراسة الميدانية لدار المقاولاتية في التعريف بمختلف الإجراءات والمهام والمساعدات التي يقدمها هذا الجهاز للطلبة، وأيضا تحديد مختلف العوامل التي قد تسهم في تثمين دورها مما يزيد من معرفة المسؤولين بأهمية تأثير هذه العوامل على نجاح عملية إنشاء المؤسسة.

و تتجلى كذلك أهمية الدراسة في كونها تخوض في ظروف المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وسبل دعمها وتطويرها، باعتبار أن الاتجاهات الحديثة للدول هي دعم أشكال هذه المؤسسات لما لها من دور فعال في التنمية الاقتصادية.

كما يركز موضوع الدراسة حول متغيرين أساسيين وهما روح المقاولاتية لدى الطلبة والتعليم المقاولاتي كمتطلب أساسي لتعزيز وتطوير الروح والثقافة المقاولاتية لديهم وكذلك إمدادهم بالمهارات المقاولاتية .

ولهذا فإن أهمية البحث تأتي من أهمية هذه المتغيرات في تفاعلها وترابطها لخدمة هذا القطاع من الاقتصاد.

6-أسباب إختيار الموضوع :

يرجع سبب اختيارنا للموضوع إلى العوامل التالية:

- بحكم طبيعة التخصص المدروس في الماستير .

- خلفية اهتماماتنا بالمواضيع المتعلقة بالمقاولاتية وإنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

- رغبتنا في إلقاء الضوء على أهمية التعليم المقاولاتي في تعزيز الروح المقاولاتية.

- قلة الدراسات ومحدوديتها نسبيا في الموضوع.

7-صعوبات الدراسة:

إن التعليم المقاولاتي محاولة لا تخلو من الصعوبات أبرزها ضيق دائرة المعارف و المعلومات و البحوث و الدراسات المتصلة بهذا الإنجاز كونه موضوعا حديثا بالإضافة إلى ضيق الوقت بالنسبة لهذا العمل المقدم الذي يحتاج منا إلى الأبحاث ميدانية معمقة و جهود مبذولة لإنجاح هذه الدراسة حيث يعد أمرا حساسا يحتاج منا إلى حرص بالغ وحذر شديد في إصدار الأحكام وتقضي النتائج التي تحكم من خلالها على مدى نجاح هذا المنهاج التعليمي .

كذلك واجهتنا بعض الصعوبات في جمع المادة، من بينها أن معظم الكتب المتناولة للموضوع لها نفس العناصر، و اِمتناع بعض مُدراء بعض خرييجي الجامعات من الإجابة عن أسئلة المقابلة .

8-الدراسات السابقة:

سنتناول في هذا المبحث مطلبين الأول يتعلق بعرض ونقد الدراسات السابقة، أما المطلب الثاني فنعالج من خلاله مميزات الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة.

1-الدراسة الأولى: دراسة بن جمعة أمينة و جرمان الربيعي:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور دار المقاولاتية في تفعيل فكرة إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة لدى طلبة الجامعات، فبعد أن كان الخريج الجامعي يبحث عن منصب شغل أصبح هو من يخلق ويوفر مناصب الشغل، ويتحقق ذلك بدمج وربط ثقافة المقاولاتية ببرامج التعليم العالي، التي يتمكن من خلالها بإكتساب مختلف المهارات المهنية، التقنية والإدارية والشخصية والمواقف والسلوكيات، وتنمية الروح المقاولاتية بما تحمل في طياتها من روح المبادرة والمخاطرة، وثقافة العمل الحر...، والتي يتم تنميتها وتثمينها عن طريق برامج الدعم التي يتم خلقها على مستوى الجامعة كدار المقاولاتية. وقد خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولية تساهم في تمكين الطلبة من الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والإستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم.

2-الدراسة الثانية: دراسة CATHERINE LÉGER-JARNIOU

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح طرق تطوير وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى طلاب الهندسة، لتغيير مواقفهم وسلوكياتهم إتجاهها في المستقبل، وتغيير هذه المواقف والسلوكيات يتطلب تكوينا وتعليما خاصا، فالتكوين أو التعليم التقليدي وفر المعرفة لا الممارسة وفق ما جاءت به الدراسة، وقد أظهرت أن نشر مثل هذه

الثقافة ممكن لكن إذا استوفيت شروط عدة منها وضع وتطوير الثقة في النفس، ومدى مواعمة البيئة التعلم أو التكوين، فتنفيذ نظام بنائي تعليمي ملائم يمكن من تطوير ثقافة المقاولاتية والروح المقاولاتية، وقد تبين بعد القيام بعمليات تكوينية لهؤلاء الطلاب أن تقتهم في قدراتهم على حل المشاكل قد إرتفعت، وكذلك معارفهم وخبراتهم، وبالتالي فالدراسة ركزت على تطبيق منهج تكويني معين داخل الجامعة وقياسه عن طريق مقابلات قبل العملية التكوينية وبعدها لتحديد التغيير الذي تم على هؤلاء الطلبة.

3-الدراسة الثالثة: دراسة

BOISSIN.BARTHELEMYCHOLLET.SANDRINE EMIN

JEAN-PIERRE

وتهدف هذه الدراسة إلى تحديد وضعية ترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة، وكيف يمكن أن يحصلها الطالب حتى يتمكن من إنشاء مشروع بعد التخرج، وقد انصبت أبعاد قياس مدى إهتمام الطلبة بإنشاء مشاريع بعد التخرج على طبيعة التكوين المقاولاتي، الجنس، المستوى الدراسي، وكذلك المحيط الذي يتفاعل فيه هذا الطالب، وقد بينت الدراسة أن الثقافة المقاولاتية لدى هذا الأخير ركيزة أساسية لإستقطابه لإنشاء مشروع بدرجة ثقة وقدرة عالية في إمكاناته، وقد نسب هذا إلى طبيعة المحيط العملي ونظرته إلى المقاولاتية، كما أبرزت أن الإختلاف يكمن أيضا في جنس الطالب، الإناث والذكور والأشخاص المحيطين به، المقربون وفكرهم المقاولاتية، وقد توصلت في الأخير إلى أن تفكير الطلبة في إنشاء مشروع بعد التخرج يختلف وفقا للثقافة المقاولاتية التي يمتلكونها، وأن الجامعة ملزمة بتطوير هذه الثقافة لديه عن طريق تضمينها في البرامج

البيداغوجية، ووفقا للدراسة فإن هناك من الطلبة من يرى أنه يجب تكوينهم في مجال المقاولة وإنشاء المشاريع ويجب أن يظهر ذلك في كشف نقاطهم عند التخرج.

4-الدراسة الرابعة: مولاي حاجة مباركة وايت جميلة، الرغبة المقاولاتية عند الطلبة.

دراسة حالة عينة من الطلبة بجامعة ولاية سعيدة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم التجارية تخصص: ادارة المشاريع، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رغبة الطلبة الجامعيين في التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، ومن أجل هذا حاولنا دراسة مدى رغبة الطلبة الجامعيين ومن مختلف التخصصات (ع-اقتصادية، لغات، إعلام، كيمياء) نحو العمل المقاولاتي، حيث قمنا بإجراء

دراسة ميدانية شملت عينة عشوائية مكونة من 280 طالب جامعي بولاية سعيدة، واعتمدنا في هذه الدراسة على إستمارة استبيان، ثم أجرينا معالجة PLS للبيانات المحصل عليها عن طريق V،2007 وبرنامج EXEL. استخدام برنامج SPSS .

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أن كل من المعايير الإجتماعية والتخصص لهما تأثير على الرغبة المقاولاتية عند الطلبة الجامعيين، كذلك توصلت إلى أنه يوجد اختلاف في تأثير العوامل المحددة (الرغبة، المواقف المرتبطة بالسلوك، المعايير الإجتماعية، تصورات التحكم السلوكي)على الرغبة المقاولاتية عند الطلبة.

5-الدراسة الخامسة: دراسة أ. رضوان أنساعد، جامعة الشلف، في مقال حول دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، يتمحور مشكل الدراسة حول الإشكال التالي: لماذا تشهد الجزائر ضعفا في نسبة المقاولاتية خاصة بين فئة خريجي الجامعة رغم تزايد هذه الفئة سنويا، وانبثقت عنها تساؤلات فرعية تمحورت حول آليات التشغيل، واقع المقاولاتية في الجزائر والقرارات المتخذة التنمية المقاولاتبة، وقد توصلت الدراسة إلى أن آليات التشغيل تلعب دورا كبيرا في تنمية الثقافة المقاولاتية وبالتالي تساهم في إنشاء مؤسسات صغيرة تعمل على خلق مناصب شغل وبالتالي امتصاص البطالة، وتقترح من اجل ذلك وخاصة على مستوى الجامعة، تعميمIM ، إنشاء دار المقاولاتية، تعميم مقياس المقاولاتية والتركيز على المرافقة.

9-عرض ونقد الدراسات السابقة

1 * بالنسبة للدراسة الأولى بعنوان دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات -دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا-، إنصبت فقط على طلبة جامعة واحدة، كما أنها لم تتناول كل جوانب الدعم لدار المقاولاتية وهو البرامج التكوينية، وقد خلصت الدراسة إلى أن دار المقاولية تساهم في تمكين الطلبة من الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والإستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم، إلا أن هذه العناصر غير كافية لتفعيل الروح المقاولاتية التي تفعل بدورها فكرة إنشاء المؤسسة.

* أما الدراسة الثانية فتهدف إلى توضيح طرق تطوير وتنمية الثقافة المقاولاتية لدى طلاب الهندسة، التغيير مواقفهم إتجاهها، فالدراسة ركزت على شريحة

محدودة جدا من الطلبة، وتغيير هذه المواقف يتطلب تكوينا وتعليما خاصا، وقد أظهرت أن نشر هذه الثقافة ممكن بتوفير نظام بنائي تعليمي ملائم، وبالتالي فالدراسة ركزت على تطبيق منهج تكويني معين وقياسه عن طريق مقابلات قبل العملية التكوينية وبعدها لتحديد التغيير الذي تم على هؤلاء الطلبة، إذن فالدراسة ركزت على دانب التكوين والتعليم.

3* تهدف هذه الدراسة إلى ترقية الثقافة المقاولاتية في الجامعة، ليتمكن الطالب من إنشاء مشروع بعد التخرج، وقد انصبت على طبيعة التكوين المقاولاتي، الجنس، المستوى الدراسي، ومحيط الطالب، وقد توصلت إلى أن تفكير الطلبة في إنشاء مشروع بعد التخرج يختلف وفقا للثقافة المقاولاتية التي يمتلكونها، وأن الجامعة ملزمة بتطوير هذه الثقافة لديه عن طريق تضمينها في البرامج البيداغوجية، ولكن في الحقيقة ليس فقط الثقافة المقاولاتية هي التي تدفع الطالب إلى التفكير في إنشاء مؤسسته الخاصة، فهناك عوامل كثيرة أخرى.

4* تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى رغبة عينة من طلبة جامعة سعيدة في التوجه نحو المقاولاتية وإنشاء مؤسساتهم الخاصة، بإجراء دراسة ميدانية شملت 280 طالب، باستعمال إستمارة استبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها أن المعايير الإجتماعية والتخصص لهما تأثير على الرغبة المقاولاتية، كما توصلت إلى وجود اختلاف في تأثير العوامل المحددة (الرغبة، المواقف المرتبطة بالسلوك، تصورات التحكم السلوكي) على الرغبة المقاولاتي، فهذه الدراسة جزئية سواء من حيث العينة المدروسة أو من حيث العوامل المحددة للرغبة المقاولاتية، وهذه العوامل تعتبر نسبية في تأثيرها على الرغبة المقاولاتية.

5* مقال حول دور آليات التشغيل في تنمية ثقافة المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، تمحور حول: لماذا تشهد الجزائر ضعفا في نسبة المقاولاتية خاصة بين فئة الطلبة رغم تزايد هذه الفئة سنويا، وتقترح من أجلذلك وخاصة على مستوى الجامعة، تعميم LMD، إنشاء دار المقاولاتية، تعميم مقياس المقاولاتية والتركيز على المرافقة، فالمقال يركز على عوامل محددة لتنمية الثقافة المقاولاتية، إلا أن هناك عوامل أخرى ظرفية وبيئية تلعب دورا مهما في هذا الإطار.

10- مميزات الدراسة الحالية مقارنة بالدراسات السابقة

تتميز دراستنا هذه عن الدراسات السابقة في عدة نقاط أهمها: موضوع الدراسة هو دور المرافقة في تفعيل الروح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين، وهو يختلف عن الدراسات السابقة فبعضها يدرس الثقافة المقاولاية وأخرى تركز على إنشاء المؤسسة .

تناولت الدراسة دار المقاولاتية بالتفصيل على اعتبار أن هذا الموضوع حديث وهناك العديد من الجامعات لم يتم فيها إنشاء هذا الجهاز،. دراسة مقارنة بين دار المقاولاتية لجامعتين، سمحت لنا بمعرفة نقاط القوة ونقاط الضعف لداري المقاولاتية

ركزت الدراسة على محورين أساسيين لدار المقاولاتية وهما المرافقة والصعوبات التي تواجهها، دراستنا ركزت على الجانب التنظيمي والهيكلي لدار المقاولاتية، باعتباره عنصرا مهما في نجاح أو فشل دار المقاولاتية.

العرض نلاحظ أهمية العلاقة بين المقاولاتية والمرافقة تتجلى في أن المقاولات أو المؤسساه المصغرة بصفة خاصة تعتبر أساس النسيج الاقتصادي، إنطلاقا من

الخصائص التي تميزها إلا أن نسب مهمة منها لا تستمر لمدة طويلة نتيجة لضعف قدرات ومهارات أصحابها، كما أن نسبة الطلبة الجامعيين منها منخفضة كثيرا، في الوقت الذي كان يفترض أن تكون هذه الفئة هي الرائدة في مجال إنشاء المؤسسات، مما يعني أن هناك أسئلة تطرح حول هذا الموضوع، وبالتالي تطلب الأمر تكثيف البحوث والدرسات سواء الجامعية أو الميدانية، التي توصلت إلى ضرورة وجود مرافقة مركزة للطلبة في الوسط الجامعي وإيجاد الآليات المناسبة الكفيلة بتحيق الغرض، فكانت دراستنا مركزة حول دور المرافقة في تفعيل الروح المقالاتية لدى الطلبة عن طريق دار المقاولاتية.

و للإجابة عن الإشكالية المطروحة و هذه التساؤلات تم تحرير الخطة التالية:

- **مقدمة**
- **الفصل الأول: التنشئة الإجتماعية**
- **الفصل الثاني: المقاولاتية**
- **المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمقاولاتية**
- **المبحث الثاني: دعم التعليم المقاولاتي للمشاريع المقاولاتية في الجزائر**
- **المبحث الثالث: متطلبات و برامج التعليم المقاولاتي لدعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر**
- **خاتمة**

و في الأخير إنما هذه إطلالة فتحنا بها مجال البحث فما كان توفيق فمن الله وحده فهو المعين على ذلك و إذا كان هناك تقصير فهو من الشيطان.

الجانب النظري

الفصل الأول

الفصل الأول

التنشئة الاجتماعية و مؤسساتها

تمهيد:

يولد الكائن البشري ككائن بيولوجي لا يسعى في بداية حياته إلا لإشباع حاجاته البيولوجية الضرورية لاستمرار بقائه، غير قادر على خوض معركة الحياة إلا باعتماده على غيره من الذين يقومون بحماية ووقاية وتلبية حاجاته التي لا يستطيع التعبير عنها بوضوح، وهذا لا يعني أننا نستبعد أو نغفل بتعبيرنا عن عجز الكائن البشري الإستعدادات الكامنة التي أودعها الخالق في هذا المخلوق العاجز وكذا القدرات الفائقة للتحصيل والتعلم التي لا حدود لانطلاقها ولروعة ما يمكن أن يحققه من شخصية سوية وأعمال باهرة مستقبلا، تساهم في تطوير المجتمع إذا تعهدتها بيئة واعية ووسط اجتماعي ملائم بعوامله ومقوماته لنموها وتكوينها، وهذا ما تقوم به التربية من خلال عملية التنشئة الإجتماعية التي تساهم في تكامل المجتمع واستقراره واستمراره وكذا في بناء الشخصية الإنسانية بكل مراحلها والجوانب المكونة لها، وإعداد الطفل ليكتسب مكانة اجتماعية في مراحل نموه المختلفة وتهيئته للحياة الإجتماعية.

1- ماهية التنشئة الاجتماعية

1-1 مفهوم التنشئة الاجتماعية

يمكننا النظر إلى التنشئة الاجتماعية كعملية اجتماعية من العمليات الاجتماعية الأساسية المجمعة بمعنى أنها عملية تساهم في الحفاظ على تكامل المجتمع واستمراره من جهة كما تساهم في بناء الشخصية الإنسانية وتهيئة الفرد للحياة الاجتماعية.

فمن خلال التنشئة تبنى شخصية الفرد، ومن خلالها ينتقل التراث الثقافي والاجتماعي عبر الأجيال ومن خلالها تنمى قدرات الفرد واستعداداته الفطرية ويوجهه إلى الخير والصلاح أو إلى الشر والفساد.

أ- التنشئة لغويا :

التنشئة لغويا من نشأ نشوءا نشأة يقال نشأ الطفل شب وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان أي ربيت فيهم وشببت بينهم[1]، ويقال نشأه ورباه ونشأ الله السحابة رفعها ويقال، هو نشئ سوء أو من نشئ سوء والنشء جمع ناشئ، وقد ورد مصطلح التنشئة في القرآن الكريم حيث قال تعالى" :وهوأنشأكم من الأرض"[2] أي ابتداء خلقكم منها خلق منها أباكم آدم، وقال أيضا" ثم أنشأناه خلقاآخر[3]"

قال ابن عباس" :يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم صار شابا فكهلا ثمشيخا ثم هرما[4]"

وأخذ مفهوم التنشئة في القرآن عدة معان منها ما جاء بمعنى التربية كما في قوله تعالى" :أو من ينشؤا في الحيلة وهو في الخصام من غير مبين[1]"

---

[1] صالح محمد علي، **سيكولوجية التنشئة الإجتماعية**. دار الميسرة، عمان، الأردن. 1999 ، ص 182.

[2] سورة هود، الآية 60.

[3] سورة المؤمنون، الآية 14.

[4] ابن كثير: **تفسير القرآن الكريم ج 3**، دار الفكر، القاهرة، مصر، ص 241.

ويقول الشوكاني : معنى ينشأ : يربي والنشوء : التربية، والحلية : الزينة ومعنى ينشأ في الحلية أي يربى في الزينة.
ومنها ما جاء بمعنى الخلق أو التكوين كما في قوله تعالى" :ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون[2]"

والتنشئة الإجتماعية ترجمة لمصطلح Socialisation في اللغة الإنجليزية والفرنسية، وكانت البدايات الأساسية لاستخدام هذا المفهوم ترجع إلى نهاية الثلاثينات وأوائل الأربعينات من القرن العشرين، وعلى الرغم من حداثة استخدام هذا المفهوم إلا أن اتساعه وتنوع مجالاته وأبعاده جعله يأخذ تعريفات عديدة ومختلفة عند الباحثين والدارسين والمهتمين بالتنشئة الاجتماعية تبعا لاختلاف خلفياتهم العلمية وتوجهاتهم النظرية أو تبعا لاختلاف الجانب الذي يدرس الباحث التنشئة من خلاله.

وقد عرف معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية التنشئة الاجتماعية بأنها "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، والطريقة التي يتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك ما يلقنه الآباء والمدرسة والمجتمع[3].

وعرفها قاموس علم الاجتماع بأنها" العملية الاجتماعية الأساسية التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية من خلال تعلم ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورة لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم

[1] سورة الزخرف، الآية 18.
[2] سورة الواقعة، الآية .72
[3] أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1977 ، ص 130

نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية المميزة بالنمو السليم[1]".

ويرتبط مصطلح التنشئة الاجتماعية بالنمو الاجتماعي للفرد منذ ولادته ويتعلق هذا النمو بعلاقة الفرد بالمجتمع، ولذلك فهي تتضمن معنى النقل للقيم الثقافية والحضارية من المجتمع إلى الفرد.

ولهذا نجد الكثير من التعاريف التي تناولت هذا المصطلح تركز على عملية النقل الفكري والسلوكي.

فقد عرفتها مارجريت ميد بأنها" العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشرى معين[2].

ويرى حامد مصطفى عمار أن عملية التنشئة الاجتماعية هي" عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد، لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وفي سلوكه الخارجي."

ويمكن تعريفها بأنها" عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة السليمة في مجتمعه فهي دائما وأبدا تعمل بصورة مستمرة على تثبيت النماذج السلوكية التي تعتبر أساسية للحفاظ على الحضارة والمجتمع[3].

كما عرفها ستواب بأنها" العملية التي يتم من خلالها نقل القواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الأطفال من خلال مراحل النضج والنمو[4].

وتركيز مفهوم التنشئة الاجتماعية على عملية نقل قيم المجتمع إلى الفرد مفهوم قديم وواسع، إذ يحمل معنى التنشئة الاجتماعية المنظمة التي تتم عبر المؤسسات الاجتماعية الرسمية سواء التقليدية أوالحديثة والتي تكون من ورائها سلطة تشرف عليها وتوجهها حسب ما تتوقعه من الفرد في المستقبل.

---

[1] عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1997، ص 271.

[2] سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية** ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1983 ، ص 224.

[3] فهمي الغزوي، **الثقافة والتسيير**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992 ، ص 235.

[4] عواد معروف أمل، **أساليب الأمهات في التطبيع الاجتماعي للطفل في الأسرة الجزائرية**، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1987، ص 33.

إلا أن مفهوم التنشئة الاجتماعية من ناحية أخرى يأخذ مفهوما أكثر ديناميكية لما يتضمنه من معنى التشكيل الاجتماعي من خلال عمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد ومحيطه الاجتماعي فتتم عملية التنشئة الاجتماعية في بعض المواقف بشكل تلقائي، ولذلك نجد مجموعة من الباحثين يذهبون إلى تحديد معنى التنشئة الاجتماعية بناء على تفاعل الفرد مع المحيط الذي يعيش فيه، وبهذا تدخل المؤسسات وهيئات أخرى تقوم بوظيفة التشكيل الاجتماعي للفرد.

فتعرف حينئذ التنشئة الاجتماعية بأنها" عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى اكتساب الفرد طفلا فمراهقا، فراشدا، فشيخا سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي، وتيسرله الاندماج في الحياة الاجتماعية، وبمعنى آخر عملية التشكيل الاجتماعي لخامة الشخصية، وهي عملية تحويل الكائن الحيوي البيولوجي إلى كائن اجتماعي[1].

ويعرفها سيكورد وباكمان بأنها" عملية تفاعل يتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها[2].

وتعرف بأنها" عمليات التشكيل والتغير والاكتساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله مع الأفراد والجماعات وصولا به إلى مكانة بين الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم ومعاييرهم وعاداتهم وتقاليدهم .أو هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكتسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية التي تعكس ثقافة مجتمعه[3].

ويلاحظ أن هذه التعاريف الأخيرة تركز على عملية التفاعل بين الفرد والمحيط الذي يعيش فيه، بحيث يتم تشكله الاجتماعي من خلال المنبهات الخارجية وردود الأفعال، ولعل هذا المفهوم مقتبس من نظرية التعلم الاجتماعي، فالفرد ينمو اجتماعيا بناءا على استجاباته التلقائية إزاء محيطه الاجتماعي، كما تشير هذه التعاريف إلى مفهوم آخر وهو التحول، بمعنى تحول الفرد من كتلة بيولوجية يعتمد على غيره إلى شخص ناضج

---

[1] حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة1984 ، ص 243.

[2] سرحان منير المرسي، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 ، ص 111.

[3] نايفة قطامي، عالية الرفاعي، **نمو الطفل ورعايته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1989 ، ص 233.

اجتماعيا، يملك مقومات الحياة الاجتماعية ويتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه، فعملية التنشئة الاجتماعية هي عملية تحويل الفرد من مادة خام أولية إلى إنسان يحمل في نفسيته معاني الإنسانية.

بهذا المعنى عملية التنشئة الاجتماعية لا تتم إلا عن طريق التفاعل الاجتماعي بين المصدر والمتلقي بواسطة التأثير والتأثر وأنه بدون التفاعل الاجتماعي لا يمكن أن تحدث عملية التشكيل الاجتماعي.

كما هناك جملة من الباحثين من نظر إلى التنشئة الاجتماعية كعملية استدخال ثقافة المجتمع لتصبح جزءا من ذات الفرد.

فقد عرفها غي روشيه بأنها" مجموعة التطورات التي بواسطتها يطلع الفرد على طرق الفعل،التأثير، التفكير والإحساس بمعنى الثقافة[1].

أما أحمد عزت فيعرف التنشئة الاجتماعية بأنها" عملية تربية وتعليم يقوم بها الآباء والمعلمون وغيرهم من الذين يمثلون ثقافة المجتمع، وهي عملية تستهدف تعليم الفرد الامتثال لمطالب المجتمع والاندماج في ثقافته وإتباع تقاليده والخضوع لالتزاماته ومجاراة الآخرين بوجه عام[2].

ويرى بعض الباحثين أن إدماج أو استدماج أو استدخال الطفل لثقافة المجتمع، هو العنصر الأساسي في التنشئة الاجتماعية وبذلك فهي آلية تسمح للمجتمع بتوصيل أو نقل الثقافة والعمل على استمرارها ويطلق على هذه العملية مصطلح التثاقف أو الاندماج الإجتماعي.

فتهدف التنشئة إلى استمرار ثقافة المجتمع لتنتقل من جيل إلى جيل وتتراكم نتيجة هذا الإنتقال.

ويمكننا أن نعرف التنشئة الإجتماعية بأنها" عملية تربوية يقوم بها المجتمع من أجل تكوين شخصية قادرة على التفاعل الإجتماعي ضمن الإطار الثقافي وقادرة على تحقيق

---

[1] محمد عماد الدين، **التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية**، ط6 ، دار النهضة العربية، القاهرة1974،ص 38.

[2] فاطمة الكتابي، **الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال**، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2000 ص44.

الإستقلال الفكري في إطار العلاقات الاجتماعية وهي عملية يكتسب من خلالها الفرد شخصيته الإجتماعية."

2- خصائص التنشئة الاجتماعية[1]

من خلال التعاريف التي عرضناها سابقا لعملية التنشئة الإجتماعية يمكن أن تستنبط الخصائص التالية:

2-1-التنشئة الاجتماعية عملية تشكيل اجتماعي:

فعملية التنشئة الإجتماعية تعمل على تحويل الإنسان من كائن بيولوجي حيواني إلى كائن إنساني يملك المؤهلات الإنساني والإجتماعية بما يجعله كائنا ناضجا اجتماعيا، بمعنى أن الفرد لما يولد يتعلم الأنماط السلوكية التي يتميز بها المحيط الإجتماعي، والخبرات والمهارات الإجتماعية والمعايير والقيم والإتجاهات الإجتماعية السائدة ويتم نقل هذه الأشياء عبر عملية التنشئة الإجتماعية، ويمكن عبر التنشئة الإجتماعية الحصول على نوعية الفرد الذي نريده وبناء الإتجاهات الإجتماعية التي يرغب المجتمع في نقلها إلى أجياله.

2- 2-التنشئة الإجتماعية عملية إشباع للحاجات :

من الخصائص المميزة للتنشئة أنها عملية تهدف إلى إشباع الحاجات الإجتماعية للفرد ولقد تحدث الكثير من العلماء على الحاجات الإجتماعية للفرد التي يمكن تلبيتها عن طريق التنشئة الإجتماعية وهذه الحاجات هي الحاجة البيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للمحبة والحاجة للتقدير والحاجة للمعلومات والحاجة للانتماء ...ويساعد تلبية هذه الحاجات النمو الإجتماعي السليم لشخصية الطفل والتنشئة الإجتماعية تلبي هذه الحاجات عن طريق التفاعل الإجتماعي وعن طريق مؤسساتها سواء كانت المدرسة أو الأسرة أو جماعة الرفاق...

[1] مطوري أسماء ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية** – المدرسة نموذجا – دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة ، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، تخصص: علم اجتماع البيئة.2015-2016، ص19.

2-3- التنشئة الإجتماعية عملية ديناميكية :

حدث عملية التنشئة الاجتماعية عن طريق التفاعل بين الأفراد داخل محيط اجتماعي معين فيتم خلالها نقل الأنماط السلوكية عن طريق ما يسمى النموذج وتكون الملاحظة ديدن عملية التنشئة بمعنى أن الفرد يلاحظ النماذج السلوكية أمامه فيتأثر بها نفسيا وهذا التأثر ينتقل إلى عملية تقمص وامتثال للنماذج.

2-4- التنشئة الاجتماعية عملية اجتماعية ومستمرة :

التنشئة الاجتماعية تحدث في وسط اجتماعي يتكون من أفراد إنسانيين فهي تعبر عن خاصية فطرية في الإنسان، وهي أنه اجتماعي بطبعه، هذه الاجتماعية تؤدي إلى تبادل النماذج السلوكية بين الأفراد وتعديلها وإثرائها وفقا لما تدعو إليه حاجة المجتمع، فالمجتمع له مؤسساته الاجتماعية التي تعمل على المحافظة عليه وتنشئة أجياله تنشئة سليمة بما يضمن استمراره .وهذه المؤسسات تتيح للفرد تولي أدوار اجتماعية يتعلم خلالها الأداء الإجتماعي الصحيح والسلوك السوي.

والتنشئة الإجتماعية عملية مستمرة تبدأ بميلاد الطفل وتتواصل معه حتى الشيخوخة، لأن الإنسان في كل فترة من فترات حياته يحتاج لأن يتعلم أشياء تساعده على عملية التكيف الإجتماعي، باعتبار أن المجتمع في تغير مستمر وتطور متواصل وهذا التغير يحتاج من الإنسان لأن يعرف كيف يتعامل معه ومهما بلغ الإنسان من العلم فهو بحاجة إلى تعلم وتنشئة، وهذا ما يجعل التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة.

2-5- التنشئة الاجتماعية هي عملية نمو متواصل للفرد :

الإنسان عند ولادته يكون معتمدا على غيره، ولكنه يملك استعدادات عقلية وأخلاقية واجتماعية ونفسية تمكنه من التحول إلى الاعتماد على نفسه.

وهذه الاستعدادات تصل إلى مرحلة النضج من خلال عملية النمو التي تتم بموجب عملية التنشئة الاجتماعية ومن ثم فالنمو الاجتماعي الذي يحدث في شخصية الإنسان يكون بفعل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد في جميع مراحل نموه الطفولة، المراهقة، الرشد... والتطور في السلوك الاجتماعي للطفل قد تم عبر عملية التنشئة الاجتماعية التي تلقاها سواء في الأسرة أو في رياض الأطفال أو في جماعة الرفاق أو في أي مؤسسة اجتماعية أخرى تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية.

2-6- التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم :

هناك من العلماء من يجعل عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم للأدوار والمهارات الإجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي وإشباع حاجاته الإجتماعية.

وقد حدد المتخصصين في علم النفس الإجتماعي اهتماماتهم في التنشئة الإجتماعية في مظاهر أربعة هي على النحو التالي:

1- عملية التعلم الإجتماعي مثل التقليد والتقمص وتعلم الدور.

2- عن طريق التعلم الإجتماعي ترسخ وتدعم الضوابط الداخلية كالضمير ومفهوم الذات والأدوار الإجتماعية.

3- نمو أنماط سلوكية متعددة مثل الإعتماد على الآخرين والعدوان والإندماج وتكوين خطط مختلفة لتحقيق أهداف معينة والدفاع عنها.

4- علاقة البناء الاجتماعي بهذه العمليات وبتأثيراتها.

2-7- التنشئة الاجتماعية عملية نقل الحضارة :

هذه الخاصية تركز على مضمون التنشئة الاجتماعية، فهي في عمقها نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما .للمحافظة عليها من الاندثار أو التغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها، ويظهر هذا المفهوم بشكل واضح في ما يعرض في وسائل الإعلام.

فوسائل الإعلام في عصرنا أصبحت وسيلة فعالة في التنشئة الاجتماعية إذ يستطيع الفرد أن يتعلم الكثير من المفاهيم والأفكار بشكل سريع وفعّ ال في نفس الوقت ويتقمص الكثير من النماذج السلوكية حتى ولو كانت مرفوضة في المجتمع .ويكون تأثير وسائل الإعلام فعّال أكثر في الأطفال والمراهقين والشباب ولذا نرى هذا التأثر الذي عليه الشعوب العربية والإسلامية بالحضارة الغربية.

2-8- التنشئة الإجتماعية عملية تكيف اجتماعي:

عندما يولد الطفل يكون فاقدا للمهارات الاجتماعية التي تيسر له سبل الحياة، ولا يستطيع الحياة إلا إذا ملك الخبرات والمهارات الاجتماعية التي تمكنه من التعامل مع غيره من بني جنسه والتأقلم والتفاهم معهم وهذا ما يتم عن طريق التنشئة الاجتماعية التي هي في

حد ذاتها عملية تكيف اجتماعي للفرد مع محيطه، إذا اعتبرنا أنه بواسطة التكيف الاجتماعي يستطيع الفرد أن يستجيب لمطالب المجتمع الذي يعيش فيه.

وإذا ما حدث أن وجد فرد غير متكيف اجتماعيا مع بيئته فذلك راجع إلى خلل في التنشئة الإجتماعية سواء من ناحية قصورها في تشكيله اجتماعي، أو من ناحية تزويده بالمهارات الإجتماعية

اللازمة لاندماجه في المجتمع، فتظهر حينئذ على الفرد عوارض الانعزال والخجل والخوف من الآخرين، ويمكن معالجة هذه المظاهر المرضية عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية لدمج الفرد في

المحيط.

2-9- التنشئة الإجتماعية عملية معقدة :

التنشئة الإجتماعية عملية معقدة ومركبة تتداخل فيها عناصر كثيرة بدءا من طبيعة شخصية الإنسان وبنيته النفسية إلى المحيط الاجتماعي وما يحتويه من قيم ونماذج سلوكية إلى إدراك الفرد الإجتماعي نحو تكوينه البيولوجي والوراثي إلى اللغة ومضامينها الإيديولوجية ثم تنوع الوسائل التي تتم عبرتها وتعدد المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ...فلا يمكن غزو عملية التنشئة الإجتماعية إلى متغير واحد بغض النظر عن المتغيرات الأخرى، فكل متغير يساهم بقسط معين، إلا أن هناك تفاوت في التأثير من عنصر من هذه العناصر بناء على نسبة استجابة الفرد لكل عنصر وتفاعله معه[1].

3- أهمية التنشئة الاجتماعية:

تبدو أهمية التنشئة الاجتماعية في كونها المحدد الأساسي لمستقبل المجتمع فيها تبنى إطارات الأمة وتكون لديهم المهارات الحضارية التي تعطي فيما بعد البعد الحضاري للمجتمع .وتجعل منه أمة متحضرة أما إذا كان أبناء المجتمع فاقدين للحس الحضاري وللتعامل الإنساني فإن مستقبل المجتمع مظلم.

كما أن هناك تغيرات سريعة في المجتمع تحتاج من الإنسان السرعة في التكيف معها،

[1] أوريقل برم و ستابتون ويلر، **التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة**، ت :علي الزغل، دار الفكر للنشر، عمان1982 . ص 164-173.

والاستجابة لها، ولا يتم هذا إلا عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية الهادفة والفعالة خاصة وأننا نعيش عصر سرعة تدفق المعلومات.

إن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها نكشف قدرات الفرد وطاقاته وتؤهله لاستثمارها وترشده إلى كيفية تسخيرها في خدمة المجتمع وأهدافه[1].

إن التنشئة الاجتماعية هي وسيلة لبقاء المجتمع والمحافظة على ثوابته الحضارية .عن طريق عملية نقل القيم الحضارية والثقافية والاجتماعية من جيل إلى جيل وتحقق التواصل بين الأجيال، إنها عملية مهمة لأنها تؤدي إلى بناء الاتجاهات السلوكية السليمة في الأفراد وتحقق النمو الشامل وتكسب الخبرات والمهارات الاجتماعية واللغة التي هي أداة اتصال بين أفراد المجتمع.

التنشئة هي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته فيالحياة .إنها العملية التي توجد الفرد القوي والفعّ ال الذي يستثمر قدراته الذاتية وقدرات مجتمعه فيحولها إلى طاقة وإنتاج يفيد المجتمع .وباختصار التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى التنمية الشاملة للمجتمع[2].

ولا يمكن الوصول إلى اكتفاء ذاتي في حاجات المجتمع إلا بوجود العقل المفكر واليد العاملة المجتهدة وهذه الأشياء تنبثق من التنشئة الاجتماعية الفعالة، فيمكن تعبئة القوى العاملة في المصنع والإطارات الخلاقة في الورشات والمكاتب عن طريق تربية دافعية الإنتاج في نفوسهم ولا يتم هذا إلاعن طريق التنشئة الاجتماعية.

التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده بواسطة نشر قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم. فالمجتمعات اليوم مهددة بالتمزق الاجتماعي وظهور الجماعات الإثنية وتنامي القوميات في البلد الواحد مما يشكل خطرا على الوحدة الوطنية للبلد الواحد والذي يلم الشمل ويرد

---

[1] سرحان منير المرسي، **في اجتماعات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981 ، ص 23.

[2] فهمي العزوي، **الإدارة العامة ودور المؤسسات والتنشئة الاجتماعية في تطويرها**، جامعة الجزائر، 1992 ص 235.

الناس بعضهم لبعض هي قيم الترابط والأخوة المساواة والتي يتم ترسيخها في نفسية المجتمع عبر عملية التنشئة الاجتماعية[1].

ويرى محمد عبده محجوب أن للتنشئة الاجتماعية أهمية على مستويين على مستوى الفرد وعلى مستوى المجتمع.

3-1- أهمية التنشئة بالنسبة للفرد:

إن الإنسان كمخلوق متميز بركائز فطرية واستعدادات وحاجات فطرية كذلك، لا يستطيع الحياة منعزلا منفردا، إلا أنه لا يشعر دائما بالحاجات التي تفيد المجتمع، بل قد يعمل ضدها، ولما كان المجتمع يريد أن يكون سلوك الإنسان ونشاطه كله منسجما مع مصالحه الجماعية فقد كان لزاما أن يمارس على الأفراد عملا يؤثر على استعداداتهم وينمي قدراتهم ومواهبهم بحيث يصبحوا عناصر صالحة فيه___.

فالاستعدادات الفطرية لا يمكن أن تمارس نشاطها دون أن تمر بعملية تدريب طويلة وشاقة ولا تكون إلا من خلال التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية تعد من أهم العمليات الاجتماعية وأخطرها شأنا في حياة الفرد لأنها توفر له الدعامة الأولى التي ترتكز عليها مقومات شخصيته وتبدأ منذ أن يكون الإنسان صغيرا وتستمر وهنا يقوم المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية بدور هام وأساسي في إكسابه خصائص مجتمعه كاللغة والعقيدة والعادات والتقاليد فإذا كان الإنسان لا يولد كائنا اجتماعيا فإنه على المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية صقله وترويضه وتوجيهه حتى يمكن الحفاظ على فطرته وإبراز جوانب إنسانيته الحقة.

3-2- أهمية التنشئة بالنسبة للمجتمع :

إن بقاء المجتمع واستمراره يتم ببقاء ثقافته واستمرارها فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز مجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلا عن جيل وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي يقوم المجتمع بغرس هذا الموروث الثقافي للجيل الجديد.

[1] علاء الدين قاضي، **التربية والتغير الاجتماعي**، مجلة رسالة التربية، العدد 01 ،1971، ص32.

كما أن التغير الاجتماعي لا يمكن أن يتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية فالتغير الاجتماعي إنما يبدأ بالتغير في المفاهيم والقيم والمعتقدات ثم السلوك وهي أمور لا تتم إلا من خلال التنشئة الاجتماعية.

فالتنشئة الاجتماعية كعملية تفاعل اجتماعي يكتسب فيها الفرد شخصية وثقافة مجتمعه لذلك فهي تحظى باهتمام كثير من العلوم الإنسانية والاجتماعية وخاصة علم الاجتماع وعلم النفس الأنتروبولوجية[1].

4- أهداف التنشئة الاجتماعية:

بما أن التنشئة الاجتماعية عملية تفاعل اجتماعي وعملية تعلم وتعليم وتربية وكذا تشكيل السلوك الإنساني واستدماج للثقافة فمن دون شك أن لها أهدافا تصبو إلى تحقيقها ككل عملية لكي يعيش الفرد بشكل سوي، وبالتالي تثبت وجودها التنشئة الاجتماعية في النسق الأسري والبناء الاجتماعي.

والهدف كما يقول" جون ديوي "معناه" :وجود عمل منظم مرتب عمل يقوم النظام فيه على الإنجاز التدريجي لعملية من العمليات التربوية[2]

وأهداف التنشئة الاجتماعية واسعة ومتشبعة تشعب مجالاتها الاجتماعية ويمكننا حصر أهداف التنشئة الاجتماعية على مستوى الفرد فيما يلي:

1-تمكين الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.

2-مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يتطلبها هذا التكيف.

3-تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسي .

4-شحن الفرد بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي تساعده على حفظ وتبني تراثه الثقافي .

---

[1] علياء شكري، **الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة** ، ط6 ، دار المعارف، القاهرة، 1981 م، ص 66- 67.

[2] مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية** ، شركة دار الأمة، برج الكيفان،2003، ص 58.

5-تزويد الفرد بالمعارف والتوجيهات التي تصون سلوكه من الانحرافات الاجتماعية وإكسابه .

6-مناعة اجتماعية وخلقية ونفسية لسلوكه الاجتماعي.

7-تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية والأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية .

8-تمكين الفرد من القيام بدوره الاجتماعي بكل إيجابية وشعوره بروح المسؤولية[1]

9-النمو الجسدي وحفظ الصحة والعناية بالجسد بما يجعل الفرد ذا بنية جسدية قوية .

10- تحقيق النمو الاجتماعي والانفعالي والعقلي للفرد، والتوازن العاطفي ونمو الشخصية نموا سليما.

11- إكساب الفرد اللغة سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين والاختلاط بهم والتعامل والتفاعل معهم وإيجاد مكانة اجتماعية محترمة بينهم[2]

12- تأكيد الذات الاجتماعية للفرد ورعايتها أثناء نموها .

13- تأكيد العلاقات الإنسانية في الفرد حتى تصبح سلوكا تلقائيا في الفرد.

14- تحصين الفرد من أسباب العجز والترهل والبساطة في التفكير مما يجعله طاقة فعالة في الواقع الاجتماعي[3].

التنشئة الاجتماعية في عمقها هي رغبة المجتمع في المحافظة على نفسه وتجديد أجياله من فترة زمنية لأخرى وتعبئة طاقاته البشرية لخدمة أهدافه العامة.

ويمكن أن نجمل أهداف التنشئة على مستوى المجتمع فيما يلي:

1-تحقيق التماسك الاجتماعي بين مختلف طبقات المجتمع وفئاته العرقية عن طريق تعميم قيم التسامح والتساوي والعدل بين الناس وتعميم مفهوم أداء الحقوق والاعتراف بحريات الآخرين في المجتمع.

---

[1] فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار علم الملايين، 1990 ، ص 14.

[2] إبراهيم عصمت مطاوع، **واصف عزيز واصف، التربية العلمية**، دار النهضة العربية، 1982 ، ص 18.

[3] سرحان منير المرسي، **في اجتماعيات التربي، مرجع سابق**، ص 75.

2-إيجاد الولاء النفسي في المواطنين للمجتمع الذي يعيشون فيه، ومناصرته في كل الأحوال والدفاع عن قيمه وتراثه وحضارته ونظامه السياسي وحدوده الجغرافية وكرامته القومية.

3-تنمية روح الإعجاب والتقدير في نفوس المواطنين نحو المجتمع الذي ينتمون إليه بشكل

4-يجعلهم يحبونه ويدافعون عنه ويعتزون به.

5-معالجة مشاكل العنف والعدوان في المجتمع، والتقليل من هذه الظاهرة قدر الإمكان.

6-محاربة أشكال الفقر والضياع النفسي والاجتماعي والسلوكي والفكري التي يعاني منها المجتمع، عن طريق التوعية والتربية الراشدة وتنمية روح الإبداع والعمل.

7-تعبئة طاقات المجتمع البشرية للقيام بأعباء التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الشاملة للمجتمع، بواسطة تنمية دافعية العمل في نفوسهم.

8-ترسيخ قيم النظام في المجتمع، والمحافظة على نظافة المحيط وإبراز مظاهر التحضر في السلوك والقول.

9-تنمية مفهوم العمل والمحافظة على الوقت في الحياة والكسب مما تنتجه اليد ومحاربة ضروب الكسل والاعتماد على الآخرين.

10- تجديد القيم والمعايير الاجتماعية بما يتفق والتطور الذي يحدث في المجتمع ويلبي حاجات المجتمع.

11- تحقيق الاستقرار المنشود للمجتمع ذلك الاستقرار الذي يمكن للمجتمع من التفرغ لعلاج-

12- المشاكل وتذليل العقبات التي تحول دون البناء.

13- معالجة أنواع الانحراف الاجتماعي من جذورها كالسرقة، الزنا، الخيانة، الكذب... [1]

[1] كمال السيد درويش، **التربية السياسية للشباب**، منشأة المعارف الاسكندرية، 1973 ، ص 28.

ويلخص عبد الله النعيمي في كتابه" التنشئة الاجتماعية والأسرة "الأهداف العامة للتنشئة الإجتماعية في النقاط الآتية:

1-تمكين الأفراد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في المجالات الاجتماعية .

2-تزويد الأفراد بالقيم والعادات الاجتماعية المرغوبة من خلال المواقف الاجتماعية المختلفة .

3-تزويد الأفراد بالمهارات التي تمكنهم من القيام بأدوارهم بإيجابية في الحياة الاجتماعية .

4-تزويدهم بالمهارات التي تمكنهم من حفظ ونقل التراث الثقافي .

5-تزويدهم بالمعارف والخبرات التي تصونهم من الانحرافات السلوكية[1].

وأخيرا نقول أن غرض التنشئة هو إعداد الفرد للحياة بصفة خاصة وهذا الإعداد يمر به الفرد خلال انتقاله بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في المجتمع التي تلعب أدوارا فعالة في جميع نواحي نمو الفرد وكل منهما عليه أن يتعاون مع سائر المؤسسات في مسايرة النمو عن طريق التراث الفكري والاجتماعي الذي يهتم به كل فرد في حياته الحاضرة والمستقبلية ويخلص إلى ضرورة وجود التفاعل الإيجابي بين مختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية فالمجتمع يتطلب أفرادا كاملي النمو الجسمي والعقلي والنفسي والروحي لكي يكونوا كاملي النمو الاجتماعي.

5- مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

إن الطفل ليكبر ولينتقل إلى مرحلة هامة في مجتمعه يمر بعدة مؤسسات اجتماعية مختلفة منها الرسمية وغير الرسمية التي تعمل على تنشئته اجتماعيا، فهو يولد في كنف مؤسسة جد مهمة ألا وهي الأسرة وتمثل الجماعة الأولى أين يتعلم الطفل لغته الأم وكذا عاداته وتقاليده وقيمه، حيث تبدأ عملية التنشئة الاجتماعية بين أحضان أمه فيتعلق بها ثم يمتد تعلقه إلى أبيه وإخوته وذويه، ثم يستقل إلى حد ما عن أسرته لينتظم في مدرسته، لكن قبل ذلك قد يمر الطفل بمرحلة تتم داخل مؤسسة اجتماعية ألا وهي

[1] عبد الله الأمين النعيمي، **التنشئة الاجتماعية والأسرة** ، مجلة الثقافة العربية، العدد التاسع، 1989 ، ص 42.

مرحلة رياض الأطفال وتتطور تنشئته الاجتماعية من البيت ورياض الأطفال إلى المجتمع عن طريق تلك المدرسة وما توفره للطفل من جماعات أخرى والتي تسير قدما في مراحل تلك التنشئة وذلك من خلال اتصاله بأقرانه(جماعة الرفاق)، وتردده على المسجد الذي يعتبر مؤسسة اجتماعية هامة في حياة المسلمين التي تعمل على تنشئة الأطفال على قيم الإسلام ومبادئه بالإضافة إلى مؤسسات أخرى:

الإعلام، المؤسسات الرياضية... وكي تقوم هذه المؤسسات الاجتماعية بدورها على أكمل وجه عليها أن تعمل متكاملة فيما بينها خاصة الرسمية منها، حتى لا يكون هناك تناقض في أهدافها ومضامينها فيما تقدمه للناشئة في المجتمع.

5-1-الأسرة:

الأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية للطفل فأهميتها لا تقتصر على توفير الاحتياجات المادية للطفل :كالغذاء والكساء والمسكن بل تمتد لتوفير الجوانب العاطفية والاجتماعية فمنذ نعومة أظافره يجد الطفل نفسه محاصرا بمجموعة من القوانين التي تحدد له ماذا يأكل، ماذا يلبس ...وهي التي تحدد له اللغة التي يتحدث بها مع الآخرين، وهي التي تحدد له كيفية التعبير عن آرائه ورغباته، وتحدد له المدرسة التي سيتعلم بها، والحزب السياسي الذي ينتمي إليه في المستقبل، وهكذا يصبح الطفل نفسه محاصرا بالمجتمع الكبير المحيط به ومع مضي الوقت يصبح هذا المجتمع جزءا لا يتجزأ من شخصيته. وتعتبر الأسرة أقوى نظم المجتمع بالرغم من صغر حجمها مقارنة بالنظم الأخرى السياسية التربوية والاقتصادية.

ويمكن تعريف الأسرة كما يلي:

يرى كريستسن أن" الأسرة مجموعة من المكانات والأدوار المقتبسة عن طريق الزواج، ويفرق بين الزواج والأسرة حيث أن الزواج عبارة عن تزاوج منظم بين الرجال والنساء في حين أن الأسرة عبارة عن الزواج فيضاف إليه الإنجاب[1]

ويعرفها يوذج كمبل بأنها" جماعة من شخصين أو أكثر يرتبطون برباط الدم والزواج أو التبني ويعيشون في مكان إقامة واحدة[2]

[1] سعيد الحسن العزة :**الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه**، دار الثقافة، الأردن، 2000 ، ص 20.

[2] أميرة منصور /**محاضرات في قضايا السكان**، المكتب الجامعي للنشر، مصر، 1999 ، ص 42.

ويعرفها عاطف غيث أنها" :جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة يقوم بينهما رابطة زوجية مقربة وأبنائهما[1].

كما أنه لا ننسى أن الأسرة لم تبق تلك الأسرة الكبيرة بل عرفت تغييرات على مستوى بنائهاووظائفها وأصبحت الأسرة الحديثة التي تتميز بتقلص عدد أطفالها، وتغير وظائفها إلا أنها مازالت على العموم تقوم بالوظائف الرئيسية التي تعمل على الحفاظ على الحياة الإجتماعية.

5-1-1-وظائف الأسرة :

تتعدد وظائف الأسرة وتختلف حسب الزمان والمكان والنمط الذي تنتمي إليه ولكنها مهما كان الإختلاف بينهما فإنها تقوم بالوظائف التالية:

أ- **الوظائف التكاثرية** :إن أول وظيفة تقوم بها الأسرة تتمثل في تحقيق الوظيفة البيولوجية التكاثرية وذلك لتلبية الحاجة الفطرية التي أودعها الله عز وجل في الفرد وهو الدافع الجنسي والذي عن طريقه يتحقق الإنجاب وتزويد المجتمع بعناصر وأفراد جدد.

ب-الوظيفة الجسمية :وتعتبر من الوظائف الرئيسية للأسرة وبخاصة في الأشهر الأولى من حياة الطفل فيها تتوافر الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة للطفل وسلامة الطفل وللأمور المادية دورها الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

ج-الوظيفة العاطفية : تعتبر العاطفة سمة بارزة من السمات التي يتميز بها الفرد ولاسيما إذا كان هؤلاء الأفراد هما الوالدين، فهما مصدر الحنان والدفء والعطف الدائم والمستمر والذي لا نجد له نظيرا آخر، فهي باعتبارها الوحدة القاعدية والأساسية فلابد لها من أن تكون مصدر للإشباع العاطفي لأن عدم الإشباع يؤدي إلى كوارث نفسية خطيرة قد تؤدي بالفرد إلى انحرافات واختلافات نفسية اجتماعية...

فالتجاوب العاطفي بين الوالدين والطفل له أثر كبير في شخصية الطفل المستقبلية وصحته النفسية وأن الحرمان من العطف والحب يؤدي إلى القلق النفسي وفقدان الثقة والشعور بالتعاسة.

[1] مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 64.

د-الوظيفة الخلقية :يتعلم الطفل داخل الأسرة السلوك الخلقي ويتشرب خصال الشجاعة والإقدام والصدق أو الجبن والرياء والكذب ويتوقف ذلك إلى حد كبير على طبيعة العلاقات الأخلاقية السائدة في البيت ذلك لأن الطفل يتشرب الجو الخلقي الذي يعيش فيه، ويتلقى منه مبادئ الخير والشر والتفرقة بين الحلال والحرام ويتأثر بالمعاملة المميزة لغيره وغير ذلك من سوء الأخلاق في البيت يؤدي بالطفل إلى فقدان التوازن الخلقي وسيطرة مشاعر الغيرة العمياء والمنافسة البغيضة القائمة على الأنانية وحب الذات فيشب مكبوتا ساخطا وقد ينعكس ذلك في سلوكه ثورة وحقد على الناس والمجتمع.

هـ-الوظيفة الاجتماعية :الأسرة هي التي تزود الطفل بالرصيد الأول من أساليب السلوك الاجتماعية وبذلك تزوده بالضوء الذي يرشده في تصرفاته وسائر ظروف حياته، ففي الأسرة يتلقى الطفل أول دروس في الصواب والخطأ والحسن والقبيح وما يجوز أن يفعله وما لا يجوز وما له من حقوق وما عليه من واجبات، وطرق التعامل مع الآخرين وكيفية كسب رضا الجماعة وكذلك تحدد الأسرة للطفل منذ البداية اتجاهات سلوكه واختياراته، فهي التي تحدد له نوع الطعام الذي يأكله وكيف ومتى يأكله والملبس الذي يلبسه في كل مناسبة، ونوع التعليم الذي يتعلمه والمذهب الديني الذي يعتنقه والميول السياسية التي يتبعها، بل أنها تحدد له أيضا أنواع النشاطات وأساليب الترويج التي يمارسها وأوقات ممارسته.

و-الوظيفة العقلية :تتفتح مدارك الطفل داخل الأسرة وتنمو من خلال المثيرات الكثيرة التي تقدمها الحياة الأسرية وحسب نتائج علم النفس التحليلي فإن السنوات الخمس الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة جدا في نموه العقلي وتزداد فعالية الاحتكاك بالآخرين عندما يتعلم لغته القومية ويصير قادرا على الإتصال بهم، وإذ يمر بمرحلة التساؤل في الفترة ما بين الثالثة والسادسة يجد في الأسرة العون على اكتشاف العالم المحيط به، ويشبع بذلك حاجاته إلى الأمن والطمأنينة ويلاحظ أن القاموس اللغوي للأطفال يتناسب مع المستويات الثقافية لأسرهم وعلى نحو يؤكد الأهمية البالغة للأسرة في التنشئة الاجتماعية.

الوظيفة الاقتصادية :فالأسرة تحتاج إلى دخل اقتصادي ملائم لإشباع الحاجات الأساسية[1]

5-1-2-دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية :

الأسرة الحديثة هي الأسرة الصغيرة التي تتكون من الزوجين وأبنائهما وهي المدرسة الأساسية لكل طفل، لأن ما يتعلمه فيها يبقى معه طول حياته، كما يكسب فيها الطفل ثقافة مجتمعه والتي تمكنه من حسن التعامل مع غيره من أفراد مجتمعه وإتاحة الفرصة أمامه لممارسة مختلف أدوار حياته بسهولة ويسر وكذا يكتسب قيمه الاجتماعية ومعايير سلوكه، ويكتسب ضميره الآمر الناهي الذي يثبته على خير ما يقوم به ويعاقبه على شر يقترفه.

ويتأثر الطفل في تنشئته الاجتماعية بالمستوى الاقتصادي الاجتماعي لأسرته ويؤثر ذلك المستوى على تحقيق مطالبه ويختلف أثر تلك التنشئة أيضا تبعا لاختلاف جنس الطفل فالأسرة لا تعامل الذكور من الأطفال كما تعامل الإناث، وكما يتأثر الطفل بأسرته يؤثرا أيضا فيها، ولذا يختلف سلوك الأب والأم قبل ولادة الطفل عن سلوكهما بعد ولادته، وبذلك تصبح عملية التنشئة الاجتماعية عملية متبادلة تأثير وتأثر.

5-1-3-دور الأسرة في تكوين المعايير :

عن طريق الأسرة يكتسب الطفل المعايير العامة التي تفرضها أنماط الثقافة السائدة في المجتمع ويكتسب أيضا المعايير الخاصة بالأسرة التي تفرضها هي عليه، وبذلك تصبح الأسرة بهذا المعنى وسيلة المجتمع للحفاظ على معاييره وعلى مستوى الأداء المناسب لتلك المعايير.

وتعتمد تلك المعايير في فعاليتها على دور الفرد في الأسرة وما يقوم به من نشاط وما يرتبط به من علاقات وعلى نوع تفاعله الاجتماعي السوي مع بقية أفراد الأسرة بما في ذلك مدى إمكانية تحقيق مطالبه في مقابل تحقيق متطلبات الأسرة وبذلك تصبح علاقة الفرد بالأسرة تبادلية وقوامها الأخذ والعطاء وضوابطها ما يسود بين الأسرة وأفرادها معايير عامة ومعايير سوية.

[1] صلاح الدين شروخ، **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر 2004 ، ص 68-70.

5-1-4- دور الأسرة في مساعدة الطفل على تحقيق مطالب النمو :

تلعب الأسرة دورا هاما في مساعدة الطفل وإتاحة الفرصة أمامه لتحقيق مطالب نموه الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي فمعرفة الأسرة بطبيعة عملية النمو والعوامل المؤثرة عليها وطبيعة المرحلة النمائية التي ينتمي إليها وحاجاته النفسية ومطالب نموه يساعدها على توفير الفرص والتدريب الذي يحتاجه لتحقيق مطالب نموه في حدود قدراته الوراثية واستعداده.

فالتغذية الجيدة والاهتمام بالرعاية الصحية للطفل وإتاحة الفرص أمامه لتحقيق مطالب نموه الإجتماعي والانفعالي وتكوين مفهوم إيجابي عن الذات.

هذا وتساعد البيئة الاجتماعية النفسية لأسرة الطفل على تحقيق مطالب نموه فالارتباط العاطفي بين الطفل وأسرته وشعوره بالحب والتقدير لذاته دون إسراف يعتبر أساسيا لسلامته النفسية ولنموه العقلي والاجتماعي، وتساعد الأسرة الطفل أيضا على تحقيق مطالب نموه المعرفي فعندما تكون متفهمة لدورها ومسؤولياتها تنمي في الطفل حب الإستطلاع والبحث وتشجيعه على التعبير عن النفس والمبادرة والتجريب وتساعده على تحقيق النجاح وتقديره كما تتيح الفرص أمامه لاكتشاف ميوله وقدراته وتوجهه لحسن استغلالها، كما تهيئ له الفرص التي تساعد على الابتكار وتقدير العلم والفن في سن مبكرة.

5-2-المدرسة:

بعدما كانت رياض الأطفال حلقة وصل بين البيت والمجتمع فيلتحق بها الطفل وهو مهيأ تقريبا لذلك بما قدمته له أسرته أولا ورياض الأطفال بعدها إذا ما التحق بها في مجال التربية والتعليم وتعتبر المدرسة عامل من عوامل التربية المقصودة وهي تساعد الطفل على الاندماج في المجتمع الكبير.

والمدرسة هي تلك المؤسسة العامة التي قال عنها جون ديوي" بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد بعيد وهو عمل تعجز عنه سائر المؤسسات الاجتماعية."

إن المدرسة مؤسة هامة أقامها المجتمع لتتولى تربية النشئ في مختلف مراحل التعليم، وتعتبر المدرسة من المؤسسات القيمة على الحضارة العالمية، فهي في المؤسسات الخمس التي تتولى أمر الحضارة متحفظة بما فيها، وصائنة حاضرها ومؤمنة مستقبلها

التقدمي وهذه المؤسسات هي :البيت، الدولة ومؤسسات العمل، ومؤسسات الدين بالإضافة إلى المدرسة طبعا.

وتقوم كل منها على فكرة جوهرية تبرر وجود مؤسسة وتبين الخدمة التي تؤديها إلى الحضارة أما الفكرة التي تقوم عليها المدرسة فهي التنشئة تنشئة الجسم والعقل معا، وعلى هذا تكون المدرسة قد أسدت للولد ما أسدته الدهور إلى الجنس البشري بأسره[1]

وتعرف المدرسة بأنها مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية وهي تطبع أفراده تطبيعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع[2]

والمدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الرسمية التي تقوم بوظيفة التربية ونقل الثقافة لتكوين شخصية الفرد وتقرير اتجاهاته وسلوكه وعلاقاته بالمجتمع، فالطفل يدخل المدرسة مزودا بالكثير من المعايير الإجتماعية والقيم والاتجاهات التي قطعتها تنشئته في الأسرة حيث توسع له الدائرة الإجتماعية في شكل منظم ويتعلم أدوار اجتماعية جديدة وأنماط السلوك والتوفيق بين حاجات الآخرين، كما يتعامل مع مدرسيه كقيادات جديدة فيزداد تفاعله وتنشئته شيئا فشيئا[3]

5-2-1- مقومات المدرسة :

أ-**المعلم الكفء:**من أهم وسائل المدرسة لتحقيق عملية تربية الأطفال تربية سليمة ويشكل الدعامة الرئيسية والهامة في توجيه المدرسة نحو تنفيذ مهامها التربوية وتحقيق الأهداف المرجوة منها.

ويلعب المعلم الدور الهام والرئيسي في التنشئة الاجتماعية للطفولة من خلال عمليات التدريس للمواد التعليمية المختلفة والتقويم للأعمال والنشاطات التي يقوم بها التلاميذ بهدف تنمية شخصياتهم وتوجيه سلوكياتهم، كما يقوم بتوجيه وإرشاد التلاميذ وفرض

---

[1] محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، **أساسيات التنشئة الاجتماعية**، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، . 1994 ، الأردن، ص 110-111.

[2] رابح تركي، مرجع سابق، ص24 .

[3] محمد شفيق، **التشريعات الاجتماعية، العملية الأسرية**، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط 3 ، 1997، ص34.

النظام والطاعة وتقديم المعززات وإجراءات العقاب بهدف تغيير أو تعديل أنماط سلوكية غير المرغوب فيه.

وأيضا تقديم التغذية الراجعة المناسبة للتلاميذ، حيث أن المعلم يعد النموذج أو القدوة الحسنة أو المثال الطيب في المدرسة فإن توقع المعلم وانطباعاته حول احتمال نجاح أو عدم نجاح التلميذ داخل الغرف الصفية يعتمد على إجراءات تعزيز السلوك الإيجابي وتقديم المكافآت[1]

لذلك تبذل كافة الدول الواعية جهودا كبيرة من أجل تكوين المعلمين تكوينا علميا ومهنيا وتربويا راقيا، وذلك عن طريق تكوين معاهد المعلمين والمعلمات على اختلافها لمختلف مراحل التعليم لأن المعلم حجر الزاوية في العملية التربوية[2]

ب-المتعلم :

وهو محور العملية التربوية وهدفها الأساسي ولذلك فإن كل المقومات الأخرى من أساليب وطرائق ومناهج ووسائل ...إنما تصاغ بحيث تتلاءم مع واقع المتعلم واحتياجاته[3]

ج-الأهداف التربوية:

بمختلف أشكالها وتسمياتها ومستوياتها، فالعام منها يحدد المطلوب الاجتماعي من التربية، سواء كانت أسرية أو مدرسية أم غير ذلك وبالتالي فإنها تحدد جملة الواجبات التي على التربية بلوغها بصورة عامة والخاص منها يحدد ما يبلغ منها بالمواد الدراسية والفعاليات والأنشطة والسلوكي منها معني بالذي يخطط المربي لبلوغه في نهاية الدرس/الحصة.

---

[1] رشاد صالح الدمنهوري، **التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي** .دار المعرفة الجامعية .الإسكندرية .مصر.2005 ص108-112.

[2] سلوى عبد الحميد وأحمد الخطيب، **أساليب التنشئة الإجتماعية** .دار النهضة العربية .مصر .ص 89- 90 .

[3] صلاح الدين شروح :**علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص 20.

د- بنية النظام التعليمي :

ويقصد به شكل ذلك النظام ومحتويات مراحل التعليم، ومدة كل مرحلة، والقوانين الناظمة له وأما المحتوى فهو مضمون التعليم الذي تقدمه كل مرحلة من المراحل، وهذه تختلف من دولة إلى أخرى[1].

هـ-الكتب والمناهج التربوية :

إذ يؤدي الكتاب المدرسي وظيفة هامة في التنشئة الاجتماعية من حيث تعزيز الاتجاهات والقيم الاجتماعية مما يجعل من الضروري أن يلاءم الكتاب والمنهاج الدراسي مستوى التلاميذ العمري والعقلي، التعامل معهم على نحو نمطي ورتيب وإنما يختلفون فيما بينهم في كثير من المجالات[2]

ويقصد بالمنهج جميع الخبرات التربوية التي تخطط لها المدرسة داخل جدرانها وخارجها لمساعدة التلاميذ على النمو الشامل في جميع النواحي لتعديل سلوكهم طبقا للأهداف التربوية.

و-الأساليب والوسائل التعليمية :

نجاح العملية التربوية مرتبط بتوافر الوسائل والأساليب اللازمة ويمكن اعتبار كل مقومات العملية التربوية وسائل في خدمة أغراض تلك العملية.

ز-وسائل التقويم :

التقويم عملية هادفة إلى بيان مدى كفاية أجهزة العملية التربوية وعناصرها لتحقيق الأهداف المرجوة ومن المؤكد أنه لابد من تحديد معايير التقويم بأكبر دقة ممكنة[3]

ح- الإدارة المدرسية الواعية :

الإدارة المدرسية الواعية وسيلة مهمة لأنها متممة لعمل المعلم والكتاب والمنهج ...ووظيفة الإدارة المدرسية هو أن تعمل على تأمين الانسجام بين المقومات المذكورة، وأن تتحقق من أن كل مقوم منها يحقق غرضه بشكل صحيح عن طريق التقويم والتوجيه والنصح والتعاون.

---

[1] صلاح الدين شروح، **علم الاجتماع التربوي**، المرجع السابق، ص21.

[2] عمر أحمد همشري : المرجع السابق، ص 349.

[3] صلاح الدين شروح، **علم الاجتماع التربوي**، مرجع سابق، ص 21.

ط- مبنى المدرسة ومحتوياتها :

لمبنى المدرسة وما تحتويه تأثير هام في عملية التربية والتعليم ولذلك يشترط في بناء المدرسة عدة شروط نوجزها في الأمور التالية:

أن يكون بعيدا عن الطرق العامة بقدر الإمكان.

أن يكون بعيدا عن البيوت السكن أي الأحياء المزدحمة بالسكان.

أن يكون بعيدا عن الأسواق العامة والمصانع على اختلاف أنواعها .

إحاطته بالحدائق الاختبارية والملاعب الرياضية .

إشرافه على المناظر الطبيعية الجميلة في البيئة التي توجد المدرسة فيها.

أن تدخله الشمس والهواء النقي في سائر فصول السنة .

أن يكون بعيدا عن الروائح الكريهة الضارة التي تصدر عن المجاري أو المصانع...الخ .

أن يكون متمتعا بالخدمات العامة مثل :المياه والكهرباء والسلامة من النيران وسائر الأخطار الأخرى.

أن يكون في موقع يسهل فيه الوصول إليه عن طريق المواصلات العامة بالنسبة لعموم- التلاميذ[1]

5-3- المؤسسات الدينية:

وتقوم المؤسسات الدينية بدور فع الّ في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والكبار، ويتلخص أثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية للطفولة فيما يلي:

تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادة أفراد المجتمع .

1-إمداد الفرد بإطار سلوكي نابع من تعاليم دينه .

2-الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى أفعال .

3-توحيد السلوك الاجتماعي والتقريب بين مختلف الطبقات الاجتماعية .

[1] رابح تركي، مرجع سابق، ص 179.

4-غرس القيم الدينية من خلال دور العبادة .

أما الأساليب التي تتبعها المؤسسات الدينية في عملية التنشئة الاجتماعية فهي:

الترغيب والترهيب وذلك بالدعوة إلى السلوك السوي والابتعاد عن السلوك المنحرف .

التكرار والإقناع والدعوة إلى المشاركة الجماعية .

الإرشاد العلمي وعرض النماذج السلوكية المثالية .

بما أن المجتمع الذي ننتمي إليه هو مجتمع إسلامي، والإسلام هو دين الدولة فإن المؤسسة الدينية التي تحتل الصدارة هي المسجد.

والمسجد يحتل منذ القدم مكانة مرموقة، كما أن الدور الذي يلعبه في حياة الناس زاد من شأنه ومكانته فمكانته بائنة من حيث تقديس الله له ورفعة شأنه وله أيضا مكانة اجتماعية نظرا لما يقوم من أدوار جليلة في المجال الاجتماعي.

وللمسجد وظائف عديدة من عهد الرسول عليه الصلاة والسلام إلى وقتنا الحاضر، ووظائفه في الوقت الراهن وهذا للتغيير الحاصل وظهور مؤسسات جديدة أوكلت لها عدة مهام كان المسجد يقوم بها، لذا فإن أنشطته بدأت تتناقص، وتتمثل وظائف المسجد الحالية فيما يلي:

أ-وظيفة روحية :ففي المسجد تتم ممارسة جملة من العبادات التي تتدخل مباشرة في تلبية حاجة الروح وهي الصلاة إذ يقول الله تعالى" :إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة"

في المسجد واجبة جماعة نظرا لما لها من آثار نفسية.

ب-وظيفة نفسية:

وهي وظيفة تهذيب الأخلاق ومعالجة حاجات النفس وإشباعها بطريقة مشروعة دون إفراط أو تفريط كما أن الأفراد يتدربون في المسجد ويتم توجيههم إلى الكيفية الصحيحة لمخالطة لآخرين، ويتم توضيح الأسس التي يتم بمقتضاها اختبار الأصدقاء والأصحاب، كما تتاح في المسجد الفرصة للمصلين ليكتسبوا الأخلاق الفاضلة والعادات الصحيحة، ويتدربوا على كيفية السيطرة على الشهوات وكيف يتجنبوا الشرور والآثام، وكيف يصلحوا أنفسهم،

ويتيح المسجد وسطا بديلا عن كل الأوساط التي يتردد عليها الناس لشغل أوقات الفراغ وتلبية الحاجات النفسية وإشباع الشهوات[1]

ج- وظيفة اجتماعية:

المسجد وسيلة للتقرب بين طبقات الأمة غنيها وفقيرها، وفيه يجتمع المسلمون جنبا إلى جنب وتتألف القلوب وبذلك تتدعم وحدتهم، كما يعمل على ربط الفرد بمجتمعه وتوعيته بمشكلاته ولينجح الفرد في قيامه بالأدوار داخل المجتمع ويكون مدركا وعارفا لطبيعة مجتمعه وبطبيعة مستواه الثقافي[2]

د- وظيفة اقتصادية:

حيث يتم جمع الزكاة والتبرعات وتوزيعها على مستحقيها لمساعدة المحتاجين والفقراء لإحداث التكافل الاجتماعي والتدريب على مساعدة المعوزين والإحسان إليهم.

هـ- وظيفة تعليمية وتربوية:

فالوظيفة التعليمية ترتكز أساسا على تعليم كل رواد المسجد أمور تعاليم الدين الإسلامي من تشريعة وعقيدة وعبادة وخاصة عملية تحفيظ القرآن الكريم لصغار الأطفال من المسلمين هذا العلم المفروض.

أما وظيفة المسجد التربوية هي تعليم المسلم النظام الدقة والاستواء والانخراط في صفوف مع المسلمين، كما يتعلم الناس التواضع والمساواة والعطف والبر والالتزام بكل واجب والطاعة والامتثال، وفيه يتعلم الصغار والكبار الفقه في أمور الدين ويعلمون من أحوال إخوانهم المسلمون في البلاد النائية ما لابد أن يعلموه عنهم حتى يمدوا إليهم يد العون إن كانوا في حاجة إلى العون، والرأي والمشورة إن كانوا محتاجين إلى رأي ومشورة [3]

ومن هنا يعتبر المسجد مؤسسة التنشئة الاجتماعية التي تساهم بقدر كبير في تربية الفرد من الناحية الروحية والإيمانية والخلقية والاجتماعية، لذا نجد أن المجتمعات الإسلامية تقوم بالمحافظة على المسجد وتحاول قدر الإمكان إبعاد كل ما يحاول عرقلة دوره، بما له

---

[1] .مراد زعيمي :مرجع سابق، ص 132.

[2] سعيد إسماعيل علي، **فئة التربية**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر القاهرة، مصر ط2 ،2001، ص 276.

[3] مراد زعيمي :مرجع سابق، ص 133-134.

من أهمية في الحفاظ على المجتمع من الصغير إلى الكبير من الانحلالات الخلقية، والانحرافات التي تضر الفرد والمجتمع ككل.

6- نظريات التنشئة الاجتماعية :

لما كانت التنشئة الاجتماعية من الموضوعات العامة في العلوم الاجتماعية فقد أفردت هذه العلوم مساحات واسعة من التجارب النظرية والحوارات الفكرية التي أفضت إلى توفر نظريات علمية واتجاهات فكرية حول موضوع التنشئة الاجتماعية أسهمت بصورة متكاملة في فهم التنشئة الاجتماعية للفرد وتوضيح أبعادها.

وتتنوع هذه الاتجاهات النظرية من حيث تأكيدها على كيفية حدوث التعلم اللازم لعملية التنشئة وكذلك من حيث ما تتضمنه التنشئة الاجتماعية إلا أنها تكمل بعضها في جوانب عديدة وما التنوع إلا انعكاس لمدخل كل علم من العلوم التي تنتمي إليها تلك الاتجاهات النظرية والتي يساعد تنوع مداخلها في رؤية التنشئة الاجتماعية من زواياها المتعددة والتي لا يكفي لتغطيتها مدخل بعينه دون المداخل الأخرى.

وفيما يلي عرض لأهم تلك الاتجاهات النظرية التي تناولت موضوع التنشئة الاجتماعية.

تحتل النظرية العلمية مكانة متميزة في أي بحث علمي سواء كان هذا البحث يدخل في ضمن الدراسات العلمية أو الاجتماعية.

وتعرف على أنها" نسق فكري استنباطي متسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة يحوي إطارا تصوريا ومفاهيم وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى، كما أنها ذات بعد امبريقي بمعنى اعتمادها على الواقع ومعطياته، وذات توجيه تنبؤي يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات اجتماعية[1]

ويرى آخرون أن النظرية في العلوم الطبيعية هي " إطار عام يشمل الحقائق والقوانين التي تتصل بموضوع ما، وتكون هذه الحقائق والقوانين قابلة للتحقيق التجريبي"، أما

[1] دبانية ميشيل، محفوظ نبيل، **سيكلوجية الطفولة**، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 1984 ، ص105.

النظرية في المجالات النفسية والاجتماعية فيقصد بها" المسلمات أو التكوينات الافتراضية التي يتوقع منها الباحث أن تفسر الشروط المختلفة في الموقف التجريبي[1]

ويشهد تاريخ العلوم الاجتماعية على أن كل تقدم فيها اقترن على ما يبدو بتفاعل حركتين أساسيتين فيهما:

1- نمو النظرية وقدرتها على إعادة تكوين صورة العلم .

2-نمو المنهج العلمي .

وتمثل النظرية العلمية مكانة متميزة في البحث العلمي بصفة عامة سواء أكان هذا الموضوع يتعلق بالبحث في الظواهر الطبيعية أو الظواهر الإنسانية ويعلق الباحثون أهمية كبرى على دور النظرية في تحديد الهوية الخاصة بأي علم من العلوم إضافة إلى تحديد موضوعه وتنظيم عملياته وأدواره ومساره.

وإذا أمعنا النظر في عملية التنشئة الاجتماعية لتمييز أبعادها والتعرف على حدودها، نجد تعدادا كبيرا في الآراء التي تفسرها ولكننا نجد أنها تلتقي في النهاية عند الوظيفتين التاليتين:

أ- امتصاص وتمثل ما تراه الجماعة ضروريا لاستمرارها وبقائها.

ب- ضمان التماسك والتوازن داخل الجماعة بتحقيق قدر مشترك من التشابه ييسر التعامل والتفاعل ويقلل من التصادم عندما ينشأ التداخل.

وسنحاول فيما يلي إبراز النظريات التي حاولت تفسير عمليات التنشئة الاجتماعية المعقدة والمختلفة الأبعاد.

6-1-نظرية التحليل النفسي:

لقد شكلت نظرية فرويد في التحليل النفسي محورا أساسيا من محاور نظريات التنشئة الاجتماعية، فهي نظرية في السلوك الإنساني تفسر نمو الإنسان وتطوره ومقولته عن التقمص تتيح للفرد تمثل أدوار اجتماعية جديدة واستبطان مفاهيم المجتمع وقيمه

[1] أبو زيد أحمد، **مدخل لدراسة المجتمع**، ج2 ، الدار القومية، القاهرة، القاهرة، ب س ن، ص 113.

وتصوراته عبر سلسلة من علاقاته مع الآخرين الذين يحيطون به ويشكلون موضوع تقمصه ونماذج سلوكه.

كما تفسر هذه النظرية الاتجاهات الوالدية نحو التنشئة الاجتماعية للأطفال في ضوء مراحل نمو الكائن الإنساني وتطوره، حيث اعتبر فرويد نمو الشخصية عملية ديناميكية تشمل الصراعات بين الحاجات ورغبات ومتطلبات المجتمع، ولهذه الصراعات دورها في تنمية الهو والأنا والأنا الأعلى[1]

الهو :تمثل مجموعة الدوافع الغريزية التي تحدد السلوك وتوجهه بما يحقق المتعة نتيجة لإشباع الرغبات.

أي عند ولادة الطفل تنحصر قدرته على الإحساس بالمؤثرات الخارجية دون التأثير فيها أي عدم قدرته على جذب المتعة وتجنب الألم فهو معتمد كليا على الآخرين، إنه يمثل الحالة الفطرية الأولية وعندما يتصل الهو بالمجتمع المحيط أو بالبيئة المحيطة تبدأ عملية تكوين الأنا.

الأنا :ذلك الجزء الواعي من الشخصية الذي يواجه بدوره نشاط الطفل وفقا لمبدأ الواقع وعند ظهور" الأنا "يتعلم الطفل كيفية ضبط ذاته فالأنا يبدأ في التعامل مع الصراعات التي تنشأ بين متطلبات الهو ومتطلبات الآباء ودوره في البحث عن وسيلة لإشباع حاجات الهو دون انتهاك قوانين الآباء وليتم ذلك يتخذ من الحيل الدفاعية سبيلا لكي يكبح جماح" الهو "حتى يتم إشباع رغباته بصورة مقبولة اجتماعيا.

وتظهر فعالية" الأنا "عندما يتعلم الفرد كيف يتمكن من تحقيق رغبات الهو في نطاق الظروف التي يفترضها المجتمع والبيئة بعاداته وتقاليده، إلا أن" الأنا "لا يستطيع كبح كل المحفزات الغريزية الخطرة التي تتنافى مع هذه القيم وتلك التقاليد، وبالتالي أوامر الوالدين والكبار ورقابتهم على تصرفات الطفل وسلوكاته، ويصبح للأب مثلا أوامر ونواهي، كما له تشجيع ورضا ومن ثم تشتق الأنا الأعلى.

الأنا الأعلى :يمثل القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية، وينضج الأنا الأعلى وتتحول القواعد التي يفرضها الآباء على الأبناء والضوابط التي يفرضها عليه المجتمع إلى ذاته

[1] نعم حبيب جعنيني، **علم اجتماع التربية المعاصر**، دار وائل، الأردن، 2009 ، ص 245.

(أي تصبح داخلية .)فيبدأ في التلاؤم مع قوانين المجتمع لأنه يخاف العقاب الخارجي ولكن لتجنب الشعور بالذنب، ومع مرور الوقتمع تعليمات وتوجيهات هؤلاء الكبار تصبح الأنا الأعلى بمثابة المراقب للسلوك الذي يوجد للأنا الأوامر ويهددها كما كان يفعل الكبار، ومن هنا تتكون معايير السلوك التي يمثلها الطفل وتصبح جزءا من بنائه النفيس ويطلق على" الأنا الأعلى "مصطلح" الضمير."

وقد اعتبر فرويد أن التفاعل بين الآباء وأطفالهن هو العنصر الأساسي في نمو شخصياتهم فما يمارسه الآباء من اتجاهات وأساليب في معاملتهم لأطفالهم له دور فعال في تنشئتهم الاجتماعية، وهذه الاتجاهات الوالدية يتم تحليلها طبقا لنوعية العلاقات الانفعالية القائمة بين الطفل وآبائه، فاتجاه الأم مثلا نحو طفلها أثناء عملية الإخراج أو الإطعام يعتبر أساسا اجتماعيا ينمي خصائص شخصيته.

ويعتبر" الفرويديون "الآباء من أهم المدركات الاجتماعية في حياة الطفل فعندما ينتقل الطفل من مرحلة نمو إلى أخرى فهو يحاكيهم أي أن الطفل يتقمص صفات الشخص المحبب إليه بما يحتويه من صواب وخطأ ليدمجهم داخل الضمير الذي يجاهد من أجل الكمال وليس من أجل المتعة[1]

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي عندما ننظر إليه في تطور نهائي من خلال مراحل النمو الأساسية للتنشئة:

أ- **المرحلة الفمية** :تغطي هذه المرحلة الفترة من الولادة حتى النصف الثانية من السنة الأولى، إن شخصية الطفل ونوع نمط علاقاته الاجتماعية تحدد بطبيعة علاقاته بأمه وكيفية ومدى إشباع حاجاته الفمية ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام.

ب-المرحلة الشرجية :وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة تعلمه لضبط الإخراج، حيث يحظى في هذه بحب وقبول والديه ويؤثر في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي نوع العلاقات والمعاملة بين الطفل ووالديه.

[1] ريتشارد لازاروس :**الشخصية**، ت :محمد غنم، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1999 ص 208.

ج- المرحلة القضيبية :تحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية باعتبارها مصدر إشباع ولذة.

والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي الارتباط القوي للولد بالأم والبنت بالأب واعتبار كل منهما أحد الوالدين منافسا له على ذلك الحب وما يصاحب ذلك من إحساس بالغيرة والعدوانية اتجاهه، لكنه يكتم مشاعره خوفا من العقاب وفقدان الحب فعند الولد(عقدة أوديب)وعند البنت تسمى(عقدة إلكترا)هذه العقد نتاج للقوى البيولوجية التي تعبر عن نفسها في حوافز ليبيدية معينة.

د- مرحلة الكمون :وتغطي هذه المرحلة ما بين السادسة وسن البلوغ تتميز بكمون الجنس وتتبيط نشاطه، حيث يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكدانها أي أنه يسلك في هذه المرحلة كما يسلكان وكما يرغبان، لأنه يعتقد أن آراءهم صحيحة، وينشأ من خلال التقمص" الأنا الأعلى("الضمير)وهو يقوم بدور الوالدين في توجيه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها وتهديدها بالعقاب.

ج- المرحلة الجنسية التناسلية :ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين وصلات مع أفراد من الجنس الآخر، وتتوقف طريقة إشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى، وتغطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ، وقد تواجه المراهق ظروف محيطة به في حياته إلى النكوص أو تؤدي محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند" الأنا الأعلى "مؤدية إلى صراع داخلي شديد[1]

فالمفهوم الفرويدي للتنشئة الاجتماعية :هي الآلية التي تراقب وتضبط الميولات الاجتماعية عند الطفل ومن ثم تحقيق الامتثال للمجتمع[2]

وكذلك من وجهة نظر مدرسة التحليل النفسي :عملية التنشئة الاجتماعية تتضمن اكتساب الطفل واستدخاله لمعايير والديه وتكوين الأنا الأعلى لديه، ويعتقد" فرويد "أن هذا يتم عن

[1] صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006 ، ص 46.

[2] رعد حافظ سالم، **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك السياسي**، دار وائل، عمان الأردن، 2000 ، ص 33.

طريق أساليب عقلية وانفعالية واجتماعية أهمها التعزيز والانطفاء القائم على الثواب والعقاب فعملية التنشئة الاجتماعية تعمل على تعزيز وتدعيم بعض أنماط السلوك المقبول اجتماعيا، وعلى انطفاء بعضها الآخر غير المقبول اجتماعيا، كما أن التقليد والتوحد القائم على الشعور بالقيمة والحب يعتبران من أبرز أساليب التنشئة الاجتماعية.

ويلاحظ على نظرية التحليل النفسي" أنها تبرز وتؤكد على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في النمو النفسي والاجتماعي وكذلك أثر العوامل الديناميكية المؤثرة في هذا النمو ودور المراحل النهائية التي يمر بها وكيف يمكن أن تؤثر على توافق شخصيته مستقبلا، كما وضحت مجالات التنشئة الاجتماعية في هذه السنوات الأولى من تدريب على الرضاعة، الفطام، الإخراج، التغذية، التدريب الجنسي، التدريب المتعلق بالسلوك العدواني وتدريب الاعتماد على الذات.

وأصبحت المراحل الجنسية التي حددها" فرويد "قاعدة أساسية لأي حديث من المراحل النهائية للشخصية خصوصا علماء الأنتروبولوجيا الثقافية، وحتى في علم الاجتماع نجد انعكاساتها واضحة خصوصا في التنشئة الاجتماعية وتقسيمها المرحلي الذي غالبا تؤكده المراحل الفرويدية لكل تفسيرات نفسية واجتماعية.

لكنها تعرضت لنقد شديد سواء من علماء النفس أو علماء الاجتماع أو الأنتربولوجيا وحتى من روادها المحدثين الذين انتقدوا إغراقها في التفسيرات البيولوجية حيث حاولت هذه النظرية تفسير السلوك الإنساني بأصول بيولوجية فأرجعت السلوك أصلا إلى عامل الجنس وربطته بعملية التنشئة الاجتماعية.

وهذا يظهر في التنافس بين الأب والإبن على الأم(عقدة أوديب)وتنافس الأم مع البنت على الأب(عقدة إلكترا)إن هذا يتم وفق آليات داخلية نفسية في جدل العلاقة بين الفردي والاجتماعي كما أنها أعطت أهمية للثواب والعقاب في عملية التنشئة وأغفلت العوامل الاجتماعية والثقافية.

كما أن نظرية التحليل النفسي لا تأخذ في الاعتبار التفاعل الاجتماعي الفني المتنوع بين أعضاء الأسرة في تأثيره بالقيم والمعايير الاجتماعية المشتقة من ثقافة المجتمع كله أو من ثقافة القطاع الاجتماعي الخاص الذي تنتمي إليه الأسرة وأغفلت هذه النظرية المؤثرات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل خارج الأسرة وما تقوم به من دور بارز في

عملية التنشئة الاجتماعية للطفل كتأثير جماعة الرفاق التي يتعلم منها الطفل ما هو مباح وما هو ممنوع، مما يؤثر على نمو الأنا الأعلى، بالإضافة إلى مبالغتها في أثر السنوات الخمس الأولى على توافق الشخصية مستقبلا، وأن دراسة" فرويد "وأنصاره كانت قائمة أغلبها على حالات مرضية لا يمكن تعميمها، فكم من طفولة تعيسة عاشتها شخصيات ناجحة ومتوافقة نفسيا.

وفي الأخير أهم ما يمكن تقديمه من نقد لنظرية التحليل النفسي بخصوص منطقها في فهم التنشئة الاجتماعية، أنها أنكرت التنوع الثقافي داخل المجتمعات ما دامت الأنظمة الاجتماعية هي نتاج عوامل بيولوجية إذن فإن التركيز البيولوجي" لفرويد "يبدو أنه يتضمن أن التشابه بين الثقافات تبدو تافهة طالما أنها لا تسمح بظهور أي شيء أكثر من الفروق السطحية الظاهرية في البناء الاجتماعي[1].

6-2- نظرية التعلم الاجتماعي :

تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية بحد ذاتها عملية تعلم لأنها تتضمن تغييرا أو تعديلا في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة تستخدم أثناء عملية التنشئة بعض الأساليب والوسائل المعروفة لتحقيق التعلم، سواء أكان ذلك بقصد أو بدون قصد.

والتطبيع الاجتماعي في رأي نظرية التعلم، هو ذلك الجانب المحدود من التعلم الذي يعني بالسلوك الاجتماعي عند الإنسان أو يمكن أن ننظر إلى التطبيع الاجتماعي باعتباره تعلما يسهم في قدرة الفرد على أن تقوم بأدوار اجتماعية معينة.

وترى هذه النظرية أن التطور الاجتماعي يحدث عند الأطفال بالطريقة نفسها التي يحدث فيها تعلم المهمات الأخرى، وذاك من خلال مشاهدة أفعال الآخرين وتقليدهم، ولا شك أن مبادئ التعليم العامة مثل التعزيز والعقاب والإطفاء والتعميم والتمييز كلها تلعب دورا رئيسيا في عملية التنشئة الاجتماعية[2].

ويعطي أصحاب نظرية التعلم عن طريق التقليد وعلى وجه الخصوص دولارد وميللر أهمية كبيرة في عملية التعلم، ويعتقدان بأن السلوك يتدعم أو يتغير تبعا لنمط التعزيز

[1] ريتشارد لازاروس :المرجع السابق، ص209.

[2] شقيق فلاح، **أساسيات علم النفس**، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1989 ، ص 65.

المستخدم أو العقاب فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي أثيب فيه السلوك، كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل إلى أن يتوقف، أما باندورا وولترز فالبرغم من موافقتهما على مبدأ التعزيز وأثره في تقوية السلوك إلا أنهما يشيران إلى أن التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر فجأة لدى الطفل، في ظروف لا يستطيع الفرد فيها أن يفترض أن هذه الأنماط قد تكونت تدريجيا عن طريق التعزيز.

ويرى باندورا أن الناس يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف تقودهم للوصول إلى أهدافهم، ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه الفرضيات النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب أو العقاب، أي أن كثيرا من التعلم يحدث عن طريق مراقبة سلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ووفق هذه النظرية فنحن لا نتعلم أفعالا مسبقة فقط نتعلم نماذج كلية من السلوك، أي أن ما نتعلم ليس فقط نماذج السلوك ولكن القواعد التي هي أساس السلوك.

ويعتمد مفهوم نموذج التعلم بالملاحظة على افتراض مفاده أن الإنسان ككائن اجتماعي يتأثر باتجاهات الآخرين ومشاعرهم وتصرفاتهم وسلوكهم، أي يستطيع أن يتعلم عن طريق ملاحظة استجاباتهم وتقليدها وينطوي هذا الافتراض على أهمية تربوية بالغة، إذا أخذنا بعين الاعتبار أن التعلم بمفهومه الأساسي عملية اجتماعية[1].

ويقترح باندورا ثلاثة آثار على الأقل للتعلم بالملاحظة هي:

1- تعلم سلوكات جديدة :يستطيع الملاحظ تعلم سلوكات جديدة من النموذج فعندما يقوم النموذج بأداء استجابة جديدة، ليست في حصيلة الملاحظ تقليدها، ولا يتأثر سلوك الملاحظ بالنماذج الحقيقية أو الحية فقط، فالتمثيلات الصورية والرمزية المتوافرة عبر الصحافة والكتب والسينما والتلفزيون و الأساطير والحكايا الشعبية تشكل مصادر هامة للنماذج، وتقوم بوظيفة النموذج الحي.

2- الكف والتحرير :قد تؤذي عملية ملاحظة السلوك، وبخاصة إذا واجه النموذج عواقب سلبية أو غير مرغوب فيها من جراء انغماسه في هذا السلوك، وقد تؤدي عملية ملاحظة

[1] نشواني عبد المجيد، **علم النفس التربوي**، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1985 ، ص 145.

سلوك الآخرين إلى عكس ذلك أي إلى تحرير بعض الاستجابات المكفوفة أو المقيدة وخاصة عندما لا يواجه النموذج عواقب سيئة أو غير سارة نتيجة ما قام به من أفعال.

3-التسهيل :قد تؤدي عملية ملاحظة سلوك النموذج إلى تسهيل ظهور الاستجابات التي تقع في حصيلة الملاحظ السلوكية، التي تعلمها على نحو مسبق، إلا أنه لا يستخدمها، أي أن سلوك النموذج يساعد الملاحظ على تذكر الاستجابات المشابهة لاستجابات النموذج بحيث يغدو استخدامها في الأوضاع المشابهة أكثر تواترا، فالطفل الذي تعلم بعض الاستجابات التعاونية ولم يمارسها، يمكن أن يؤديها عندما يلاحظ بعض الأطفال منهمكين في سلوك تعاوني.

وتختلف عملية تسهيل السلوك عن عملية تحريره، فالتسهيل يتناول الاستجابات المتعلمة غير المكفوفة، أما تحرير السلوك فيتناول الاستجابات المقيدة أو المكفوفة التي تقف منها البيئة الاجتماعية موقفا سلبيا، فيعمل على تحريرها بسبب ملاحظة نموذج يؤدي مثل هذه الاستجابات دون أن يصيبه سوء[1].

وتشير نظرية التعلم الاجتماعي إلى أن هناك أربع مراحل للتعلم بالنمذجة وهذه المراحل هي:

أ/مرحلة الانتباه :ويعتبر الانتباه شرط أساسي لحدوث عملية التعلم وقد أظهرت نتائج الدراسات أننا ننتبه للنماذج ذات السوية الرفيعة والكفاية العالية، وتحدد خصائص الطلبة إلى حد بعيد مدى انتباههم لنموذج ما، إضافة إلى خصائص الطلبة وخصائص النموذج وتلعب الحوافز كذلك دورا مهما في عملية الانتباه، وأخيرا فإن درجة تميز المشير ونسبته، وتعقيده توضح إلى أي مدى يمكن أن تستمر عملية الانتباه.

ب/مرحلة الاحتفاظ :يحدث التعلم بالملاحظة من خلال الاتصال والتجاور، فالحدثين المتجاورين الضروريين هما الانتباه لأداء النموذج وتمثيل ذلك الأداء في ذاكرة المتعلم والملاحظون الذين يقومون بترميز الأنشطة المنمذجة يتعلمون ويحتفظون بالسلوك بطريقة أفضل من هؤلاء الذين يقومون بالملاحظة وهم منشغلون بأمور أخرى.

[1] ياسين عطوف محمود، **مدخل في علم النفس الاجتماعي**، دار النشر، 1981 ، ص82-83.

ج/مرحلة إعادة الإنتاج :وفي هذه المرحلة من التعلم بالنمذجة يوجه الترميز اللفظي والبصري في الذاكرة الأداء الحقيقي للسلوكات المكتسبة حديثا وقد وجد أن التعلم بالملاحظة يكون أكثر دقة عندما يتبع تمثيل الدور السلوكي التدريب العقلي، وقد لوحظت أهمية التغذية الراجعة التصحيحية قبل أن يتم تطوير عادات سيئة، وتعتبر التغذية الراجعة عامل حاسم في تطوير الأداء الماهر، وتعتبر هذه المعلومات ذات أهمية وبشكل خاص في تشكيل السلوك خلال المحاولات المبدئية لاكتساب السلوك، ولذلك فإن بدايات تعلم أو اكتساب السلوك تحتاج إلى مراقبة دقيقة من قبل النموذج أو المعلم.

د/ مرحلة الدافعية :يتم تمثيل وتقليد السلوك المكتسب من خلال ملاحظة الآخرين، إذا ما تم تعزيزه، أما عندما تتم معاقبة السلوك فلن تتم في العادة عملية القيام به، وفي هذا الصدد تتشابه نظرية التعلم الاجتماعي مع نظرية الاشتراط الإجرائي، فكلاهما يتعرف بأهمية التعزيز والعقاب وعلى أنها عوامل تؤثر على دافعية المتعلم لأداء السلوكات وليس على التعلم نفسه، ويعتقد منظروا التعلم الاجتماعي أن التعزيز أو العقاب بالإنابة الذي يحدث من خلال ملاحظة نتائج سلوك الآخرين، يمكن أن يعمل أيضا على تشكيل السلوك وإدامته.

ويرى ميللر ودولارد أن الطفل في سعيه لخفض دوافعه وإشباع حاجاته يقلد الآخرين، ويرى هذين الباحثين أن السلوك التقليدي يكون على نوعين هما:

أ- **السلوك المعتمد المتكافئ** ويطابق الطفل في هذا النوع من السلوك بين سلوكه وسلوك شخص آخر مع عدم إدراكه للموجهات أو المثيرات في سلوك ذلك الشخص، ومثال ذلك تعلم الطفل أن يحيي شخصا مهما لأن أباه يفعل ذلك، لا لأنه يفهم اهتمام أبيه بهذا الرجل نظرا لأهميته ونفوذه، ولا يدرك أن سلوكه مطابق ومكافئ لسلوك والده.

ب- سلوك النسخ :في هذا النوع من السلوك يتعلم الطفل سلوكا جديدا عن طريق المحاولة والخطأ، فمثلا عن طريق ملاحظته لرسام ماهر يقوم بالرسم على القيام بمثل هذه المهارة، ويتعلم من خلالها كيف يرسم ويخطط بصورة دقيقة وسليمة.

وفي هذين النوعين من التقليد نرى أن السلوك الذي يكافأ يحدث له تدعيم وتعزيز، بينما ينطفئ السلوك الذي لا يتم تدعيمه كما ترتبط الاستجابة بإشارة من شخص أو نموذج مستقل وتؤدي مكافأة الاستجابات المتكافأة ومعاقبة الاستجابات غير المتكافئة إلى حدوث

تطابق بين سلوك المتعلم والنموذج، ويكمن الفرق الجوهري بين النوعين في أن السلوك المعتمد المتكافئ يستجيب فيه المقلد لإشارات من النموذج فقط، بينما في السلوك النسخ، يستجيب المقلد إضافة إلى ذلك لإشارات التشابه والاختلاف الناتجة عن استجاباته هو نفسه ومن استجابات النموذج الذي تم تقليده.

وأخيرا تتميز نظرية التعلم بالدقة لأنها نشأت وتطورت من العمل المخبري ومن تجاربه المضبوطة بدرجة كبيرة وفيها جدة وإبداع وجرأة في المزاوجة بين نظرية التعلم والناحية الاجتماعية، وفيها من الدقة في المنهج والتفسير ما يجعلها على جانب كبير من الأهمية، وقد نجحت هذه النظرية في تفسير المواقف الاجتماعية البسيطة غير أنها قصرت كثيرا في تفسير المواقف الاجتماعية المعقدة[1].

6-3- نظرية الدور الاجتماعي :

رغم تحديد معنى الدور وأهميته وطبيعته في دراسة وتحليل البناء الاجتماعي إلا أن هذا المفهوم من أكثر المفاهيم غموضا وإبهاما في العلوم الاجتماعية . وذلك بسبب التداخل مع غيره من المفاهيم الأخرى لذلك هناك تعريفات متعددة للدور تختلف باختلاف وجهات نظر العلماء الذين اهتموا بدراسته كعلماء النفس وعلماء النفس اجتماعي وعلماء الأنتروبولوجيا.

والدور الاجتماعي تتابع نمطي لأفعال متعلمة، يقوم بها فرد من الأفراد في موقف تفاعلي، أي أنه نمط السلوك المتوقع من الشخص الذي يشغل مركزا اجتماعيا أثناء تفاعله مع الأشخاص الآخرين الذين يشغلون أوضاعا اجتماعية أخرى، ويرتبط المركز الاجتماعي بدور أو أدوار معينة يقوم بها الفرد الذي يحتل هذا المركز ويحدد الدور الاجتماعي لمركزها، الحقوق والواجبات التي ترتبط بهذا المركز، ويساعد على تنظيم توقعات الأفراد الآخرين من الشخص الذي يحتل هذا المركز، كما يساعد الفرد على تحديد توقعاته من الأفراد الذين يتعاملون معه بحكم مركزه.

ويعرف رالف لينتون الدور بأنه" المجموع الكلي للأنماط الثقافية المرتبطة بمركز معين "أو هو "الجانب الديناميكي للمركز والذي يلتزم الفرد بتأديته كي يكون عمله سليما في مركزه."

[1] دبابنة ميشيل، محفوظ نبيل، مرجع سابق، ص 170.

ويعتقد رالف لينتون أن المكانة هي مجموعة الحقوق والواجبات وأن الدور هو المظهر الديناميكي للمكانة .فالسير على هذه الحقوق والواجبات معناه القيام بالدور ويشمل الدور عند لينتون الاتجاهات والقيم والسلوك التي يمليها المجتمع على كل شخص أو على كل الأشخاص الذين يشغلون مركز معينا.

ويعرف كوتلر الدور بأنه" سلسلة استجابات شرطية متوافقة داخليا لأحد أطراف الموقف الاجتماعي، تمثل نمط التنبيه في سلسلة استجابات الآخرين الشرطية المتوافقة داخليا بنفس الطريقة في هذا الموقف "يؤكد هذا التعريف على أن الدور ثمرة تفاعل الذات والغير، وأن الاتجاهات نحو الذات هي أساس فكرة الدور وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية.

ويرى لينتون أيضا أن المكانة أو المركز هي" :المكان الذي يشغله فرد معين في وقت معين في جهاز ما، أو هي الوضع الذي يشغله الفرد في مجتمع بحكم سنه أو جنسه أو ميلاده أو حالته العائلية أو وظيفته أو تحصيله.

وتحاول نظرية الدور تفهم السلوك الإنساني بالصورة المعقدة التي كُون عليها، باعتبار أن السلوك الاجتماعي يشمل عناصر حضارية واجتماعية وشخصية ولهذا فإن العناصر الإدراكية الرئيسية للنظرية هي :الدور ويمثل وحدة الثقافة، الوضع ويمثل وحدة الاجتماع والذات وتمثل وحدة الشخصية.

والأفعال السلوكية المصاحبة لمراكز اجتماعية تتخذ نمط الأدوار الاجتماعية ليتعلمها الفرد ويكتسبها بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية ويتم ذلك إما بواسطة التعليم القصدي أو التعلم العرضي، وأي مجموعة من الأنماط السلوكية المتوقعة بالنسبة لدور معين في أغلب الأحيان هي مزيج من التوقعات المكتسبة عن طريق التعليم القصدي والتعليم العرضي، أي عملية التنشئة الاجتماعية.

6-3-1- مفاهيم الدور الرئيسية :

إذا دققنا النظر في تعريفات الدور ومفهومه نخلص إلى نتيجة مفادها أن مفهوم الدور يشتمل على عدة مفاهيم هي:

أ- **نظام الدور** :يرى بارسونز أن الدور هو أفعال الشخص في أثناء علاقته مع الأشخاص الآخرين ضمن النظام الاجتماعي، وأن تقسيم العمل في النظام الاجتماعي

أدى إلى تعدد الأدوار وتباينها، و تكوّ ن كل مجموعة من هذه الأدوار المتخصصة المترابطة نظاما معينا في البناء الاجتماعي، وتكون هذه الأدوار مرتبطة وظيفيا وذات أهداف مشتركة.

إن التباين بين الأدوار شرط لوجود نظم الأدوار وتوافقها في نظام واحد معقد التكوين وما قيام الفرد بعدة أدوار متباينة ومتخصصة الإنتاج لارتباط هذا الفرد بعلاقات اجتماعية متباينة داخل نظم متعددة ويحدث نتيجة تنشئة الفرد على أداء الدور المطلوب في المواقف المختلفة.

وتكتسب عن طريق التنشئة الاجتماعية وتتأثر تأثرا كبيرا بالمعايير الثقافية السائدة كما تتأثر بخبرة الشخص الذاتية.

ب- لعب الدور :ونعني بلعب الدور مجموعة السلوكات أو النشاطات المحددة التي ينتظر من الفرد القيام بها في موقف معين ويختلف العلماء حول طبيعة أداء الدور ولعبه، فمنهم من يقرر لعب الدور هو من طبيعة نفسية، وعلى هذا الأساس يختلف الأفراد في أدائهم لأدوارهم المتشابهة نظرا لاختلاف سماتهم، وقدراتهم الشخصية أي نتيجة لاختلاف الفروقات الفردية بينهم في حين يرى آخرون أن أداء الدور ذو طبيعة اجتماعية، وهذا يعني أن أداء الدور ظاهرة اجتماعية مرتبطة بالمكانة الاجتماعية التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي.

ويرى آخرون ومنهم بارسونز أن الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقا للمعايير الاجتماعية.

وهكذا يتضح أن أداء الدور محصلة للتفاعل بين العوامل الاجتماعية والعوامل النفسية في المواقف الاجتماعية، لأن الاستمرار الوظيفي لأي نظام اجتماعي يعتمد على الأداء المناسب والمنظم للأدوار الاجتماعية.

ج- توقعات الدور :تحدد أداء الفرد لدورة قيم المجتمع ومعاييره المتوحدة مع شخصيته، وتحدده كذلك القدرات الفردية، ويكون أداء الفرد نتاجا لعملية التنشئة الاجتماعية والتعلم، حيث تؤدي هذه العملية الاجتماعية إلى تعريف الفرد بالتوقعات المنتظرة منه لكل دور سيقوم به والتدرب عليها.

ويتعلم الفرد السلوك المنتظر منه بالنسبة للآخرين، كما يتعلم القواعد التي تحدد هذا السلوك، وكيف يستجيب ويتفاعل مع آرائهم وتشكل هذه التوقعات التي ينشأ عليها الشخص سلوكه في المواقف الاجتماعية المختلفة، فيتعلم كيف يقدر المواقف، وكيف يؤدي الأدوار المتوقعة منه حسب المكانة التي يشغلها، ويؤدي استقرار نظام التفاعل بين الفرد والآخرين إلى تكوين توقعات واضحة للسلوك المرتبط بالأدوار، في حين يؤدي عدم الاستقرار إلى غموض وتعارض، أو إلى تناقض هذه التوقعات.

د- محددات الدور :يتألف البناء الاجتماعي من مجموعة من المراكز الاجتماعية التي تتطلب أدوارا محددة ومعينة، هذه المراكز تحتل مواقع خاصة في سلم البناء الاجتماعي، وأن كل بناء اجتماعي لابد له من مضمون عام هو الثقافة بمعناها الواسع حيث تعمل على توجيه سلوك الفرد، وتقوم في الوقت نفسه بتحديد دوره، وهكذا فهناك عدة محدد لسلوك الفرد، لعل أهمها:

الإدراك المشترك للمكانة التي يشغلها الفرد في البناء الاجتماعي .

ما يحمله أفراد للجماعة من توقعات بالنسبة لسلوك الأشخاص الذين يشغلون مراكز في البناء أو النظام الاجتماعي.

المعايير والقيم الاجتماعية، وهي عبارة عن توقعات مشتركة يتقاسمان أفراد المجتمع والنظام الاجتماعي الواحد. وتحدد هذه التوقعات أنماط السلوك المناسب المقبول بالنسبة لموقف اجتماعي معين وتعتبر المعايير والقيم الملزمة للجميع.

هـ-اكتساب الأدوار الاجتماعية:

يكتسب الطفل الأدوار الاجتماعية المختلفة من خلال علاقاته مع أفراد مغزى خاص بالنسبة لحياة الطفل كالآباء مثلا، ويظهر هذا الدور بصورة واضحة اتجاهين هما:

- التفاعل الاجتماعي المباشر مع الطفل.
- ما يمثلونه في مراحل نمو الذات عند الطفل .

إن عملية اكتساب الأدوار الاجتماعية بصفة عامة ليست مسألة معرفية فقط بل هي ارتباط عاطفي يوفر عوامل التعلم الاجتماعي واكتساب الأدوار الاجتماعية بثلاثة طرق هي:

أ- التعاطف مع الأفراد ذوي الأهمية المحيطين بالطفل وتعني قدرة الطفل على أن يتصور أو يتمثل مشاعر أو أحاسيس شخص ما في موقف معين.

ب- دوافع الطفل وبواعثه على التعلم وهذا يعني أن الطفل يحرص على التصرف(ارتباط عاطفي.)

ج- إحساس الطفل بالأمن والطمأنينة أن هذا الشعور يجعل الطفل أكثر جرأة في محاولة الأدوار الاجتماعية المختلفة وخاصة في مجال اللعب فيمثل دور المعلم أو دور الأب بحرية وطلاقة تيسر له أن يتعلم الكثير عنهما وعن التعامل معهما.

وخلاصة القول أن لكل فرد مركزا اجتماعيا يتناسب مع الدور الذي يقوم بأدائه ويكتسب الطفل

مركزه ويتعلم دوره من خلال تفاعله مع الآخرين وخاصة الأشخاص المهمين في حياته الذين يرتبط بهم ارتباطا عاطفيا، ولكن يؤخذ على نظرية الدور الاجتماعي، أن مفهوم الدور لم يتحدد بصورة واضحة خصوصا في المجتمعات المعقدة، وإغفالها لتركيب الشخصية وخصائصها في تأدية الدور الاجتماعي.

وأخيرا تركيزها على الجانب الاجتماعي في عملية التنشئة الاجتماعية في الوقت الذي أغفلت فيه الجوانب الأخرى لاسيما الجانب النفسي.

6-4- نظرية التفاعل الرمزي :

يرجع الفضل في عملية التفاعل الرمزي لكاتبان تشالز كولي وجورج هربرت ميدورايت ميلز.

ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

1-أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور .

2-التركيز على قدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصوره الآخرين له، ومن خلال شعور خاص بالفرد مثل الشعور بالكبرياء.

ومن خلال تفاعل الفرد مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم واستجاباتهم لسلوكه كالاحترام

والتقدير وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكون صورة لذاته أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

كما تساعد هذه النظرية في توضيح كيف تتم تنشئة كل من الذكور والإناث على أدوار خاصة بكل منهما، فيؤكد تيرنر أن المجتمع يسوده أنماط من التفاعل تؤكد على اختلاف الأدوار تبعا للنوع وعلى كل من الوالدين وجماعات الرفاق دعم هذا الأسلوب من التفاعل فمثلا الوالدان نجد بينهم من يفرق بين أبنائهم الذكور والإناث من حيث طريقة اللعب معهم أو طريقة التحدث معهم أو شكل الملابس وغير ذلك، كما يشير تيرنر بأن الطفل الذكر عندما يكبر يكون علاقته بوالده قوية وهو دائم الالتصاق به، ويشاركه عمله خارج المنزل أما الطفلة فتنشأ قريبة من أمها حيث تعلمها أعمال المنزل وتعدها للحياة الزوجية كما يوجه الوالدان الطفل الذكر إلى احترام صفة الذكورة والابتعاد عن كل مظاهر الضعف وتدعم جماعة الرفاق والمدرسة اتجاه احترام صفة الذكورة حتى لا يتعرض الطفل للسخرية.

واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معان متفق عليها اجتماعيا.

ومع تعقد درجة البناء الاجتماعي وتنوع الأدوار، فإن الإنسان يلجأ إلى التعميم فينمو لديه مفهوم الآخر العام، فيرى نفسه والآخرين في جماعات مميزة عن غيرها، كأن يرى نفسه عربيا على أساس قومي أو مسلما على أساس ديني أو عضوا في طبقة اجتماعية.

ولهذه الجماعات أثر مميز في عملية التنشئة الاجتماعية كالأسرة وجماعة الرفاق، وجماعة العمل، إذ أن لكل جماعة من هذه الجماعات التي يتفاعل معها الفرد باستمرار قيما ومعايير واتجاهات خاصة بها، إذا تتطلب عضوية أي من هذه الجماعات من الفرد تعلم أدوارها وقيمها ومعاييرها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني
المقاولاتية

تمهيد:

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال ومتداول بشكل واسع، حيث باتت تعرف حاليا كمجال للبحث، ونظرا لأهميتها المتزايدة، أصبحت كل من الحكومات والباحثين والجامعيين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بتطور المقاولين و مؤسساتهم و بقدرتهم على البقاء والنمو .

ويمكن تفسير هذا الاهتمام المتزايد في قدرتها (المقاولاتية) على الرفع في مستويات الإنتاج، وزيادة العائدات الناتجة عن نشاط المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها، تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة وإعادة التوازن للأسواق، بالإضافة إلى دورها الكبير في تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها ليشمل وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال من خلال ما توفره من مناصب شغل.

ونظرا للأهمية البالغة للمقاولاتية فقد تم التطرق في هذا الفصل إلى كل من :

- ✓ المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمقاولاتية .
- ✓ المبحث الثاني : التعليم المقاولاتي .
- ✓ المبحث الثالث : متطلبات و برامج التعليم المقاولاتي لدعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر.

المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للمقاولاتية.

أصبحت المقاولاتية مفهوم شائع الاستعمال و متداول بشكل واسع، حيث باتت تعرف حاليا كمجال للبحث، ونظرا لأهميتها المتزايدة، أصبحت كل من الحكومات والباحثين والجامعيين والمجتمع بشكل عام يهتمون أكثر بتطور المقاولين ومؤسساتم، و بقدرتهم على البقاء والنمو.

1/ مفهوم المقاولاتية:

أخذ مفهوم المقاولاتية حيز اهتمام كبير بالمقارنة مع الماضي، حيث كان الاهتمام يخص فقط المؤسسات الكبيرة باعتبارها المولد الوحيد للوظائف والثروة، لكن سرعان ما تغيرت هذه النظرة بعد ظهور الأهمية المتنامية القطاع المقاولاتية خاصة في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي غالبا ما يرتبط اسم المقاول بها.

وأصبح مفهوم المقاولة شائع الاستعمال و متداول بشكل واسع، بعد أن تناول العديد من الاقتصاديين والإداريين مسألة المبادرة الفردية والمقاولة، ويعد "بيتر دراكر" من الأوائل الذين أشاروا إلى ذلك ي سنة 1985 من خلال إشارته إلى تحول الاقتصاديات الحديثة من اقتصاديات التسيير إلى اقتصاديات مقاولاتية[1]"، حيث استخدم مفهوم المقاولة على نطاق واسع في عالم الأعمال اليابانية أين تنتشر مؤسسات الأعمال المقاولاتية نتيجة التقدم

[1] العربي تيقأوي، **دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول :المقاولاتية التكوين وفرص العمل 6-8 أفريل 2010 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر، ص9.

التكنولوجي والسلعي والخدمي، فلقد كانت المقاولة تعني دائما الاستحداث، أما في حقل إدارة الأعمال فيقصد بما إنشاء مشروع جديد أو تقديم فعالية مضافة إلى الاقتصاد[1].

ويمكن تعريف المقاولة بأنها: "حركية إنشاء واستغلال فرص الأعمال من طرف فرد أو عدة أفراد وذلك ن طريق إنشاء منظمات جديدة من أجل خلق القيمة[2]"

كما يعرف "Béranger" وآخرون المقاولة على أنهما:"Entrepreneuriat" المشتقة من كلمة "Entrepreneurship" والمرتكزة على إنشاء وتنمية أنشطة، فالمقاولاتية يمكن أن تعرف بطرقتين[3]:

1- على أساس أنها نشاط أو مجموعة من الأنشطة والصيرورة تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.

2- على أساس أنها تخصص جامعي، أي علم يوضح المحيط وصيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال محاكمة خطر بشكل فردي.

---

[1] بوشنافة أحمد وآخرون، **متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول :متطلبات تأهيل، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص 3 ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي17 :18 أفريل2006

[2] Eric Michael Laviolette et Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales, le 8èmecongrés international Francophone (Cife PME) : l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Suisse : Haute école de gestion Frigourg, 25-27 Octobre2006, p4.

[3] خذري توفيق، حسين بن الطاهر، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات**-، مداخلة ضمن -05/06/الملتقى الدولي حول :واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي05 الجزائر، ص05 .

أما "Alain Fayol" فقد حددها على أنها "حالة خاصة، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية واجتماعية لها خصائص تتصف بعدم التأكد أي تواجد الخطر، والتي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكات ذات قاعدة تتخصص بتقبل التغيير وأخطار مشتركة والأخذ بالمبادرة والتدخل الفردي. أما بالنسبة للإنجلوساكسون وخاصة الأمريكيون فقد استعملوا المصطلح منذ سنوات التسعينات، إذ نجد أن البروفيسور " Howard Stevenson" بجامعة "Harvard" يوضح بأن: "المقاولية عبارة عن مصطلح يغطي التعرف على فرص الأعمال من طرف أفراد أو منظمات ومتابعتها وتجسيدها[1]".

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من أجل إنشاء ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها وتجسيدها على أرض الواقع.

2/ روح المقاولاتية:

هي مجموعة من المؤهلات والقدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية، وتعكس سلوك وتصرف الشخصية المقاولاتية، حيث لم يتفق الباحثين على حصرها، ولكن أمكننا أن نكتشف منها ما يلي[2]:

-اكتشاف الفرص و العمل على اقتناصها.

[1] صندرة صايبي، **صيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة**، دار المقاولة، قسنطينة،2008 – 2009 ، ص 05-06-07.

[2] اليمين فالتة، لطيفة برني، **البرامج التكوينية جورها في تعزيز روح المقاولاتية**، الملتقى الدولي المقاولاتية _ التكوين وفرص الأعمال ، جامعة –بسكرة، أفريل 2010 .

– خلـق القيمـة: حيـث تعكـس هـذه القـدرة إمكانيـات المقاولاتيـة الإبداعيـة فـي إيجـاد توليفـات جديـدة للإمكانيـات المتاحـة وفـي ظـروف معينـة لإنتـاج سـلع أو خـدمات جديـدة، أو إدخـال طـرق عمـل جديـدة، فـتح أسـواق جديـدة، إيجـاد مصـادر تمويـل وتمـوين جديـدة، وصـف طريقـة تنظيميـة جديدة .

- ✓ إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي.
- ✓ اتخاذ القرارات الصائبة .
- ✓ اقتحام الغموض.
- ✓ المبادرة وتحقيق السبق .
- ✓ اسـتقراء المعلومـات و التـدقيق فيهـا ؛ / تحقيـق أفضـل الأهـداف فـي أسـوأ الظـروف ؛ / التعامـل مـع حـالات و مواقـف عـدم التأكـد فـي المحـيط؛ / التصـرف علـى أسـاس توقعـات محسـوبة ؛ لا يتحمـل المخـاطر ولا يخشـى الفشـل ؛ لا يحـدث التغييـر الـذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة ؛ / التعامل بمرونة ؛ / الديناميكية، التفكير النقدي.

لقـد تعـددت هـذه الخصـائص وتشـابك الكثيـر منهـا، حـق تكـاد أن تستعصـي عـن الفصـل بينهـا، فهـي مكملـة متممـة لبعضـها، وأكثرهـا لصـيقة بالشخصـية الإنسـانية، ومـع ذلـك فهـي وفـي اعتقادنـا يمكـن تـدعيمها وتعزيزهـا، بطـرق وأدوات شـي قـد تكـون البـرامج التكوينيـة أحـد هـذه الأدوات، ومـن منطلـق تسـهيل الفهـم والإسـتعاب فقـد ارتأينـا تجميعهـا علـى النحـو التـالي [1]: –التحـدي والإصـرار / المخـاطرة واقتحـام الغمـوض ؛ , المبـادرة والمبـادأة ؛ استكشـاف الفـرص ؛ الإبداع والتجديد ؛ , الاستقلالية.

[1] اليمين فالتة، لطيفة برني، المرجع نفسه، ص 9–10.

المبحث الثاني : دعم التعليم المقاولاتي للمشاريع المقاولاتية في الجزائر

إن ظهور اقتصاد المعرفة، دفع بالدول للاهتمام بالتعليم المقاولاتي خاصة بالجامعات لكونه يمثل دورا مهما في إعداد الشباب بشكل جيد من خلال مقررات تدريسهم، وذلك من منطلق أن التعرض لمقررات في المقاولاتية والإبداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير إلى أن يغدوا الطلبة في محطات مهنية عند أي نقطة في المستقبل ويخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تحارية.

1/ مفهوم التعليم المقاولاتي:

تم تعريف التعليم للمقاولاتية على أنه " مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة[1] .

وتعرف موسوعة ويكيبيديا الانجليزية التعليم المقاولاتي بأنه " تلك العملية التعليمة التي تهدف إلى تزويد الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة، وإثارة دافعيتهم وتعزيزها، وذلك من جل تحفيزهم وتشجيعهم على النجاح المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة[2]".

وقد أشار آخرون إلى أن التعليم المقاولاتي هو العملية أو سلسلة من النشاطات التي تهدف إلى تمكين الفرد ليستوعب ويدرك ويطور معرفته ومهاراته وقيمه وإدراك أن تلك

[1] اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، **نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، 2010** ، ص21

[2] http://en.wikipedia.org/wiki/Entrepreneurship_education

العملية ببساطة لا تتعلق بحقل أو نشاط معرفي معين، ولكنها تمكن الفرد من اكتساب مهارة تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي من خلال التعرض لتشكيلة واسعة من المشكلات، والتي يجب عليه تعريفها وتحليلها وإيجاد الحلول المناسبة لها[1].

وينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي نفس الوقت بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مدار كهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبين الأساليب اللازمة لذلك على استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط المسار المهنة[2]".

وفي عمل أوروبي من قبل مجموعة من الخبراء الذين يمثلون جميع الدول الأعضاء اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين هما[3] :

مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا تركز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة. – ومفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة.

---

[1] http : //www.oecd.org/regional/leed/43202553.pdf,

[2] اليونسكو، **التعليم للريادة في الدول العربية، مسودة نيسان 2010** ، ص 09 ، متاحة على الرابط:
www.unesco.org/…/EPE_Component_One_Arabic_14_May_2010.pdf

[3] Hadj Slimane Hind, Bendiabdellah Abdeslam, L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour un meilleur développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants, Premières journées scientifiques internationales sur l'entreprenariat :entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, université de Biskra, Avril 2010, p 05.

ويمكن القول نتيجة لذلك أن التعليم المقاولاتي والمجالات التي يتخللها وتتخلله تتميز بالتنوع، ويمكن أن تشمل جميع المدخلات والعمليات والممارسات التطبيقية في التعليم، بما في ذلك جميع المباحث والمراحل التعليمية النظامية وغير النظامية بدرجات ومقاربات متفاوتة، ويشمل ذلك المستوى التنظيمي للمدخلات المتعلقة بالتشريعات والتمويل والمناهج وإعداد المعلمين وأدوار الجهات المختلفة المعنية في القطاعين العام والخاص. أما على مستوى المؤسسة التعليمية فإن ذلك يشمل المدخلات المتعلقة بالأساليب التعليمية، والفحوص ومنح الشهادات، والنشاطات، والإدارة المدرسية، وتنمية قدرات العاملين[1] .

ويمكن القول أن التعليم المقاولاتي هو مجموع الأنشطة والأساليب التعليمية التي تهدف إلى غرس روح المقاولاتية لدى الأفراد وتزويدهم بالمهارات اللازمة لتأسيس مشاريعهم الخاصة.

2/ أهمية التعليم المقاولاتي:

يمكن القول أن أهمية التعليم المقاولاتي تكمن فيما يلي[2]:

– إن برامج التعليم المقاولاتية التي تتم بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع خدمات جديدة، لذلك ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية

[1] اليونسكو، **التعليم للريادة في الدول العربية**، مرجع سبق ذكره، ص09

[2] الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد خيضر – بسكرة، الجزائر، ص 145

أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة.

وتعتبر تعليم المقاولاتية خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية، كما أن تعليم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة. وينتج هذا الأخير مقاولين في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خلال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية محتمع المعرفة.

– كما أن تعليم المقاولاتية يساهم في زيادة الأصول المعرفية و تعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة.

– كما يسمح التعليم المقاولاتي للعاملين بالمؤسسات القائمة بكسب مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة. كما يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.

كما يخلق تعليم المقاولاتية المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة.

– يـؤدي تعلـيم المقاولاتيـة إلـى زيـادة احتمـال امـتلاك الخـريجين الأفكـار مشـروعات أعمـال تجاريـة ذات التكنولوجيـا العاليـة والتـي تخـدم التوجـه نحـو بنـاء مجتمـع المعرفـة والمسـاهمة فـي التغلب على مشكل البطالة.

3/ أهداف التعليم المقاولاتي:

يهـدف التعلـيم المقـاولاتي بشـكل عـام إلـى إكسـاب الأفـراد وهـم فـي مراحـل عمريـة مختلفـة سـمات المقاولـة وخصائصـها السـلوكية مثـل : المبـادرة، المخـاطرة، والسـيطرة الجوهريـة الداخليـة والاسـتقلالية مـن أجـل خلـق جيـل جديـد مـن المقـاولين، ومـن هنـا فـإن أهـم أهـداف التعلـيم المقاولاتي تتمثل فيما يلي[1]:

و تمكـين الأفـراد لتحضـير خطـط عمـل لمشـاريعهم المسـتقبلية ؛ التركيـز علـى القضـايا والموضـوعات الحرجـة والمهمـة قبـل تنفيـذ وتأسـيس المشـروع مثـل : أبحـاث ودراسـات السـوق، تحليـل المنافسـين، تمويـل المشـروع، والقضـايا والإجـراءات القانونيـة، وقضـايا النظـام الضـريبي فـي البلـد ؛ و تمكـين الطلبـة مـن تطـوير سـمات وخصـائص السـلوك المقـاولاتي لـديهم مثـل الاسـتقلالية، وأخـذ المخـاطرة، والمبـادرة، وقبـول المسـؤوليات، أي التركيـز علـى مهـارات العمـل المقـاولاتي والمعرفـة اللازمـة والمتعلقـة بكيـف سـيبدأ المشـروع وإدارتـه بنجـاح ؛ تمكـين الأفـراد ليصـبحوا قـادرين علـى خلـق مشـاريع تقنيـة متطـورة أو منظمـات مبنيـة علـى التكنولوجيـا بشـكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية لديهم .

[1] الجودي محمد علي، المرجع السابق، ص 148.149-

أ/ **المهـــارات الإداريـــة:** القـدرة علـى حـل المشـاكل، القـدرة علـى التنظـيم، القـدرة علـى التخطـيط، اتخاذ القرار، تحمل المسؤولية .

ب/ المهـــارات الاجتماعيـــة: التعـاون، العمـل الجمـاعي، القـدرة علـى تعلـم أدوار جديـدة بشـكل مستقل.

ج/**تطـــوير الشخصـــية:** الثقـة بـالنفس، التحفيـز المسـتمر، التفكيـر النقـدي، القـدرة علـى التأمـل الذاتي، القدرة على التحمل والمثابرة .

د/المهـــارات المقاولاتيـــة: القـدرة علـى الـتعلم بشـكل مسـتقل، الإبـداع، القـدرة علـى تحمـل المخـاطر، القـدرة علـى تحسـيد الأفكـار ، القـدرة علـى التسـيير، وتحفيـز العلاقـات التجاريـة ؛ تحسـين قـدرة متلقـي التعلـيم المقـاولاتي علـى تحقيـق الانجـازات الشخصـية والمسـاهمة فـي تقـدم مجتمعـاتهم ؛ إعـداد أفـراد مقـاولين لتحقيـق النجـاح عبـر مراحـل مسـتقبلهم الـوظيفي ورفـع قـدراتهم علـى التخطـيط للمسـتقبل و تـوفير المعـارف المتعلقـة بمقاولـة الأعمـال ؛ بنـاء المهـارات اللازمـة لإدارة المشـاريع الرياديـة ولصـياغة وإعـداد خطـط الأعمـال ؛ تحديـد الـدوافع وإثارهـا وتنميـة المواهـب المقاولاتيـة ؛ العمـل علـى تغييـر اتجاهـات جميـع فئـات المجتمـع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته .

المبحث الثالث : متطلبات و برامج التعليم المقاولاتي لدعم المشاريع المقاولاتية في الجزائر

لقـد اهتمـت الدراسـات بـالتعليم المقـاولاتي الـذي نـتج عـن التـزاوج بـين حقلـي المقاولـة فـي الأعمـال والتعلـيم، لمـا لـه مـن تـأثير ومسـاهمة فـي تنميـة قـدرات المـتعلم وتعـديل نمـط تفكيـره التقليـدي بشـكل يجعلـه مقـاولا قـادرا علـى المبـادرة ودخـول حقـل الاسـتثمار بشـكل فعـال ممـا

يساهم بشكل قوي في رفع معدلات النمو الاقتصادي، وهذا ما يؤكد ضرورة إدراج مقررات دراسية في المقاولاتية خاصة في التعليم العالي.

1/ متطلبات التعليم المقاولاتي:

إن متطلبات التعليم المقاولاتي تشمل جوانب و عناصر مختلفة لتحقيق أهدافه بكفاءة وفعالية، ولتحقيق متطلبات التعليم المقاولاتي في البيئة العربية يجب إحداث شراكة حقيقية ما بين المنظمات الحكومية والمنظمات الخاصة والجهات الداعمة التابعة المنظمات القطاع الخاص، وهذه المتطلبات تتمثل فيما يلي[1] ":

1-1-البنية التحتية: من خلال توفير قاعات مناسبة ومجهزة بالطاولات والكراسي والأدوات اللازمة، وأجهزة الحواسيب والأجهزة والمعدات المختلفة الأخرى مثل جهاز عرض الشرائح، والبرمجيات التي توفر التطبيقات العملية والتدريبية التي تسهل التعامل مع المحتوى المقاولاتي، والذي يجب أن يكون في الغالب باللغة العربية.

1-2-الموارد البشرية: وتعتبر تلك الأفراد المؤهلة والمدربة والقادرة على استخدام و تطبيق استراتيجيات وأساليب تدريبية متقدمة في المقاولاتية، واستخدام تكنولوجيا المعلومات بشكل مناسب يخدم هذه العملية، نظرا لأن هذا التعليم يتطلب تغييرا جذريا في نمط التفكير لدى المتعلمين.

1-3- البيئة: وهي البيئة الممكنة التي تدعم خطوات تنفيذ برامج التعليم المقاولاتي وخططه وأهدافه، وتستمد هذه البيئة تمكينها وتفوقها من خلال الوعي الكامل لأفراد المجتمع على

[1] مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم، **مستقبل جودة التعليم: التدويل، وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية**، دار العالم العربي،. مصر، 2012 ، ص15 .

جميع المستويات ابتداء من القادة التربويين والأكاديميين ومتخذي القرار إلى المواطن العادي، ومن هنا يتوفر التعاون والدعم الكامل من قبل الجميع لإنجاح مبادرة هذا التعليم في المجتمع.

- التجارب السابقة الاستفادة من التجارب العالمية في هذا الخصوص والبناء عليها في الممارسة والتطبيق للسياقين التربي والتعليمي في البيئة.

1-4- التكيف: الاستجابة للتحديات والضغوط الكبيرة التي تفرضها طبيعة هذا العصر الذي نعيشه على هذا النوع من التعليم والسلوك المقاولاتي، ومحاولة التكيف معها قدر الإمكان.

2/ برامج التعليم المقاولاتي:

إن تعليم المقاولاتية هو عملية تعلم دائم مدى الحياة، وبناء على ذلك فإنه يجب ربط تعليم المقاولاتية بجميع المستويات التعليمية لنظم التعليم. ويجب أن يشمل أيضا المتقاعدين عن عملهم لدعم دخولهم المالية، حيث يجب أن تتاح لهم جميعا فرص الوصول إلى تلك البرامج المميزة والمحكمة في تعليم المقاولاتية وطرحها.

إن فكرة التعليم مدى الحياة تساعدنا في إعداد تطوير مهارات الريادة على جميع تلك المستويات وتعددها. إن تعليم المقاولاتية يعني أشياء عديدة مختلفة للأفراد المتعلمين تبدأ من المدارس الابتدائية وحتى المرحلة الجامعية، ومن التعليم التقني إلى مرحلة الحصول على درجة الماجستير، ففي كل مستوى تعليمي يمكن أن نتوقع نتائج مختلفة مثل نضج

الطلبة والبناء على المعرفة السابقة التي لديهم، لكن الغرض العام يبقى تطوير الخبرة كمقاول والتي تقود إلى النجاح ونمو المشروع في المستقبل.

إن عملية تعليم المقاولاتية مدى الحياة تمر من خلال خمس مراحل محددة من التطوير، وهي تفترض أن كل شخص يجب أن يكون لديه فرص للتعلم في المراحل العمرية الأولى، وفي المراحل التالية، يجب توجيه الموارد لتستهدف أولئك الذين يختارون المسار المهني في حياتهم لأن يصبحوا مقاولين.

إن كل مرحلة من المراحل الخمس الآتية من الممكن أن تعلم من خلال الأنشطة التي تجري في الصفوف الدراسية أو يمكن أن تعلم في مساق منفصل في المقاولاتية. وتشمل هذه المراحل على الآتي[1]:

أ-تعلم أساسيات المقاولاتية: يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة الملكية المشاريع في الصفوف المدرسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ففي هذه المرحلة يتعلم الطلبة أساسيات الاقتصاد، والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، وأن يتقنوا المهارات الأساسية للنجاح في اقتصاد العمل الحر، إن الدافعية للتعلم والإحساس بالفرص الفردية هي النواتج الخاصة في هذه المرحلة.

ب- الوعي بالكفاءة: إن الطلبة يتعلمون الحديث بلغة الأعمال، ويرون المشاكل من وجهة نظر أرباب العمل، وهذا جانب أساسي في المهنة والتعليم التقني، حيث أن التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم، والتي يمكن تعلمها في مساق خاص بالمقاولاتية، أو

[1] مجدي عوض مبارك، **التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011، ص9

أن تحتويه المساقات والمناهج الأخرى التي ترتبط بها، على سبيل المثال، مشاكل التدفق النقدي يمكن أن تستخدم في منهاج الرياضيات، ويمكن أن تصبح عروض المبيعات جزءا من منهاج مهارات الاتصال .

ج- التطبيقات الإبداعية: إن مجال الأعمال معقد، لذا فإن جهود التعليم لا تعكس هذا التعقيد بطبيعته، ففي هذه المرحلة يستكشف الأفراد الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية. ومن هنا فإن الأفراد يكتسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة. إن هذه المراحل تشجع الأفراد لابتكار وخلق فكرة أعمال فريدة للقيام بعملية اتخاذ القرار من خلال بناء خطة عمل متكاملة بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال المختلفة .

د- بدء المشروع: بعد أن يكتسب الأفراد البالغون تجربة العمل المقاولاتي والتعليم التطبيقي، فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل المقاولاتي إلى واقع عملي، وخلق فرصة عمل .

ويمكن القيام بذلك من خلال توفير الدعموالمساعدة في برامج التعليم التقني والمهني، وبرامج الدعم والمساعدة المقدمة الأفراد في الكليات والجامعات، وذلك لتعزيز بدء وتأسيس المشروع، وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة.

هـ- النمو: عندما تنضج الشركة فإن العديد من التحديات ستوجهها في هذه المرحلة، وفي العادة فإن العديد من مالكي الأعمال لا ينشدون المساعدة في هذه المرحلة. إن سلسلة من الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف و تمييز المشاكل

المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وحلها بفعالية، مما يمكن من نمو وتطوير المشروع. لقد تعددت التصنيفات الخاصة ببرامج تعليم المقاولاتية للعديد من الباحثين، ففي هذا المجال اتفقت المنظمات الدولية الثلاث (شبكة تنمية الإدارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي) لإعطاء تعريف لما يسمى برنامج تطوير المقاولاتية، هذا المفهوم يشمل مجموعة مراحل تطوير المقاولاتية، ويبدأ بالثقافة والتعليم و التكوين للشباب، تعزيز الأعمال التجارية والتوعية، والاستمرارية والنمو. ولا يغطي فقط برامج للمقاولين ولكن تكوين المدربين والمشرفين أيضا[1]". إن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف إلى أربعة أصناف كما هو موضح في الجدول الآتي:

نمط البرنامج	أهداف البرنامج
التوعية والتحسيس بالمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل توليد الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل.
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين
تطوير المدربين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة.

Source: Jean-Pierre BECHARD, Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation, cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des Hautes Etudes Commerciales (HEC), Montréal, p 04.

[1] Jean-Pierre BECHARD, Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation, cahier de recherche no 94-11-02, Ecole des Hautes Etudes ommerciales (HEC), Montréal, p 04.

3/ تقييم البرامج التعليمية للمقاولاتية:

إن كلا من المحتويات والطرق البيداغوجية تشكل الجزء الأساسي في برامج تعليم المقاولاتية، ويعتبر التقييم عنصرا أساسيا للتعلم، ويمكن أن ينظر إليه باعتباره القراءة للواقع في ضوء أهمية البرامج التعليمية. ويمكن أن يحدد التقييم من خلال ثلاث [1]إجراءات":/ التحقق من وجود المعرفة أو المهارة. / تحديد موقع الفرد بالنسبة إلى مستوى والهدف ./ الحكم على قيمة الشيء.

4/ ماهية المقاول :

4-1-مفهوم المقاول:

• تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، ففي فرنسا وخلال العصور الوسطى كانت كلمة المقاول تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية ويتحمل أعباء مجموعة من الأفراد، ثم أصبح يعني الفرد الجريئ الذي يسعى من أجل تحمل مخاطر إقتصادية.

. أما خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر فقد كان يعد الفرد الذي يتجه إلى أنشطة المضاربة. ويعتبر J.B.Say (1803) من أوائل المنظرين لهذا المفهوم إذ إعتبره المبدع الذي يقوم بجمع وتنظيم وسائل الإنتاج بهدف خلق منفعة جديدة. . كما عرف شومبيتر (1950 schumpeter) المقاول بأنه ذلك الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة لتحويل فكرة جديدة أو إختراع جديد إلى إبتكار، وبالتالي فوجود " قوى الريادة " أو " التدمير الخلاق " في الأسواق والصناعات المختلفة تنشئ منتجات ونماذج عمل جديدة، وبالتالي

[1] الجودي محمد علي، مرجع سابق، ص172

فإن الرياديين يساعدون ويقودون التطور الصناعي والنمو الإقتصادي على المدى الطويل. .

وحسب كل من "Marchesney" و "Julien" فالمقاول هو الذي يحمل مجموعة من الخصائص الأساسية: يتخيل الجديد، لديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والصلب الذي يحب حل المشاكل ويحب التسيير، الذي يصارع الروتين ويرفض المصاعب والعقبات وهو الذي يخلق معلومة هامة. غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي، وإنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل "مقاوم، متمرد ومبدع".

وعليه فالمقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل – إذا كانت لديه الموارد الكافية– على تحويل قدرة جديدة أو إختراع إلى إبتكار يجسد على أرض الواقع، بالإعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية، والقدرة على الإبداع وبهذا يقود التطور الإقتصادي للبلد[1].

4-2-المقاربات التي تناولت المقاول: لقد تعددت المقاربات التي تناولت المقاول من عدة جوانب، وهي:

أ. المقاربة الوظيفية: هذه المقاربة التي يمثلها "Shumpeter" وهو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي

[1] صندرة صايبي ، **محاضرات في إنشاء مؤسسة** ، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري ، سنة 2014 -2015، ص07.

مـن خـلال نظريتـه التطـور الاقتصـادي"، هـذا الأخيـر إعتبـر المقـاول شخصـية محوريـة فـي التنمية الإقتصادية، يتحمل المخاطر من أجل الإبداع، وخاصة خلق طرق إنتاج جديدة [1] .

ب. المقاربة التي تركز على الفرد الهادف إلى إنتاج المعرفة: والتي ترتكز على الخصائص

البسـيكولوجية للمقـاولين مثـل الصـفات الشخصـية والـدوافع والسـلوك بالإضـافة إلـى أصـولهم ومسـاراتهم الإجتماعيـة، وقـد سـلط M.Weber الضـوء علـى أهميـة نظـام القـيم ودورهـا فـي إضفاء الشرعية وتشجيع أنشطة المقاولاتية كشرط لا غنى عنه التطور الرأسمالي.

ت. المقاربـة العمليـاتيـة أو التشـغيلية: واقترحـت علـى البـاحثين الإهتمـام بمـاذا يفعـل المقـاول، وليس بشخصه.

5/خصائص المقاول:

يتصـف المقـاول بمجموعـة مـن السـمات حيـث تمثـل دالـة لتفاعـل جملـة مـن الظـروف والمتغيـرات البيئيـة، العائليـة، النفسـية، الإجتماعيـة والشخصـية، وهـي تتجسـد مـن خـلال السـلوك الإنشاء دوافع معينة[2].

علـى الـرغم مـن إخـتلاف النـاس واخـتلاف طبقـاتهم الإجتماعيـة إلا أنهـم يشـتركون فـي بعـض الخصائص وأهمها:

أ* الإسـتعداد والميـل نحـو المخـاطرة: سـواء كانـت عنـد بـدء المشـروع أو تشـغيله، ويلاحـظ أنـه كلما زادت درجة الرغبة في النجاح يزداد الميل والإستعداد نحو المخاطرة.

ب* الرغبة في النجاح: يعرف المقاولون أهدافهم جيدا ويعملون بمثابرة لتحقيقها،

[1] خذري توفيق ، عماري علي ، **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة** ، دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة ، ص08

[2] أنفال قادري ، **دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات** ، مذكرة ماستر غير منشورة ، جامعة ورقلة ، سنة 2014-2015 ، ص05.

ج* الثقة بالنفس: يملك المقاولون الثقة بالنفس والقدرة على ترتيب المشاكل وتصنيفها، ذلك أنهم لايخافون من إرتكاب الأخطاء، فهم يعلمون أنه جزء من ضريبة العمل الحر والإدارة المستقلة.

د* الإندفاع للعمل: عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الإندفاع الذاتي للعمل، والتميز أعلى من الآخرين وأحيانا يأخذ شكل العناد والرغبة في العمل الصعب أو الشاق.

هـ* الإستعداد الطوعي للعمل ساعات طويلة: غالبا ما يداومون أيام الأسبوع كاملة حتى يحققون المنافسة.

و* الإلتزام: لابد للمقاولين من إدامة تركيزهم على أهدافهم وتخطيط أنشطتهم المختلفة، ذلك أنه توجد علاقة بين مدى الإلتزام ومستوى نجاح العمل.

ز* التفاؤل: لا يمتلك المقاولون خاصية التفاؤل، فعندهم تحويل الفشل إلى نجاح يشبه تحويل الطاقة السلبية إلى طاقة إيجابية إذ أن التفاؤل يساعد على النجاح.

ح* المنهجية والنظام: للمقاول القدرة على ترتيب وتنظيم الوقت مع رؤية الصورة بشكلها الواقعي بأدق تفاصيلها، هذا بالإضافة إلى مجموعة من الخصائص الأخرى وهي: الإبداع، المبادرة، روح الفريق، القيادة، التحفيز، حس المسؤولية، التضامن وسعة الحيلة.

6/ مميزات المقاول:

* يجب أن يكون واثقا من نفسه.

* تكون له إرادة واضحة فيكون حازم وجدي في عمله.

* أن يركز على إتمام مهامه بشكل فعال بغرض الوصول إلى النتائج المرغوبة، بحيث يهتم بالتجديد وأخذ المبادرة.

*أن يتميز بروح المخاطرة والتحدي مع أخده بعين الإعتبار نسبة هذه المخاطرة قبل البدء بها.

* أن يكون مؤهلا للقيادة ومستعدا لها، بحيث يتميز بأنه: متصل جيد، مهتم بالآخرين وبتطوير قدراتهم.

* أن يكون مبدعا، مبتكرا، مرنا، ماهرا، يتفاعل بسرعة ويسر مع المتغيرات الحاصلة.

* أن يهتم بالمستقبل بحيث تكون له القدرة على التنبؤ[1].

5- أنواع المقاولين وتصنيفاتهم:

لقد قسمت النظرية الإقتصادية المقاولين من حيث السلوك إلى ثلاثة أنواع رئيسية وهي: المبدع، المخاطر والمدير.

ولقد قسم "Mintzberg" المقاولين إلى أربع مجموعات وهي: المقاولين ذوي الإمكانية،

والرياديين الذين لديهم النية لإقامة مشروع، والرياديين الفعليين، ورياديين ليست لهم النية لبدء وإنشاء مشروع جديد[2].

أما "Uebasaran" فقد قسم المقاولين إلى أنواع أخرى مثل: مقاول أصيل، ومقاول مبتدئ

ومقاول تسلسلي أو تتابعي، ومقاول إحتوائي، فالمقاول الأصيل يحوي مفاهيم متعددة كالتي تم تبيينها في مختلف التعاريف، أما المقاول المبتدئ أو الأولي فهو الذي يملك حاليا مشروعا واحدا ولكن عنده خبرة سابقة في ملكية المشاريع وإدارتها كونه مؤسسا لهذا المشروع أو أحد ورثته أو في وقت واحد قد يكون مشتر لهذا المشروع.

والمقاول التسلسلي أو التتابعي هو المقاول الذي يملك مشروعا واحدا في وقت واحد بعد أن قضى فترة زمنية في مشروع سابق.

والمقاول الإحتوائي هو الذي يملك أكثر من مشروع واحد في وقت زمني واحد. نلاحظ من التقسيمات والأنواع السابقة للمقاولين تعدد وتنوع تصنيفاتهم، وقد يعزى ذلك إلى اختلاف

[1] لونيس ريم ، **المعوقات الإجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر** ، مذكرة ماجيستير غير منشورة ، جامعة سطيف2 ، سنة 2014-2015 ، ص54.

[2] الجودي محمد علي ، مرجع سابق ، ص27.

المنهج الفكري والخلفية العلمية لكل باحث بالنظر إلى تصنيف المقاولين وإبراز تطبيقاتهم وأنواعهم المختلفة واختلاف طبيعة الفرصة ونوعها.

6 – أنماط المقاول: يلاحظ تزايد الإهتمام حول دراسة المقاول ضمن الأبحاث الأكاديمية، ويعتبر أرثر **كول arthurH. cole**

" من بين الرواد الذين إقترحوا تصنيفا للمقاولين بجامعة هارفرد سنة 1940، حيث إقترح أربعة أنماط للمقاول وهي[1]:

- المقاول العملي .
- المقاول المعتمد على الرياضيات.
- المقاول الذي يمتلك المعلومة،
- المقاول المتطور.

وهنا سنقوم بعرض أكثر الأنماط تداولا في الأدبيات المقاولية، مركزين على صفاتهم وملامحهم.

أ) أنماط المقاولين تبعا لظروف الإنشاء: التقليديون، الحرفيون، والمنتهزون للفرص.

بعد دراسة قام بها نورمان سميث "Normane Smith" خلال سنوات 1980 على مجتمع يضم منشئي المؤسسات في قطاع نشاط معين في الولايات المتحدة الأمريكية، إقترح ترتيب مشهور ليفرق بين المقاول الحرفي والمقاول المنتهز الفرص، فحسب رأيه يقوم **المقاول الحرفي** بإنشاء مؤسسة دون أن تكون له خبرة كبيرة في مجالات عديدة وبالأخص مجال التسيير، فهو لديه مهارات تقنية أكثر، ويركز على نشاطات ذات تجديد ضعيف،أما **المقاول المنتهز** الفرص فيكون سنه أكبر وذو خبرة كبيرة خاصة في مجال التسيير (بإمكانه أن يكون إطارا أو مهندسا)، أما نمو ونضج مشروعه فيعود لإستغلاله لفرصة تجديد الذلك

[1] صندرة صايبي ، مرجع سابق ، ص12.

إعتبر منتهز الفرص) بالإعتماد على إستثمار أمواله الشخصية ودعم متين من أطراف أخرى.

ب) أنماط المقاولين تبعا لمواصفات المسيرين والتقنيين والمدراء:

يمتد هذا التصنيف عن سابقه، حيث يعطي إهتمام بالغ الأسلوب إدارة الأعمال، إذ يهتم التقنيون في المستوى الأول بظروف تصنيع المنتوج، وفي هذا الإطار يسعون لتثمين مهاراتهم المهنية وحرفتهم، لذلك نجدهم يقتربون من نمط المقاول الحرفي عند سميث.

أما بالنسبة للمدراء وكنتيجة لطبيعة تكوينهم (امتلاكهم لشهادات في مجال التسيير) أو خبرتهم المهنية، نجدهم يركزون على طرق وأشكال تسيير الموارد، كما يتميزون باليقظة في مجال تخفيض التكاليف، والإقتصاد في الموارد، والإستثمار خارج الإنتاج (مثلا نظام المعلومات).

والملاحظة أن هذا التصنيف لم يعط إهتماما كبيرا للمقاول، ويركز على المنظم (وبالتالي يمكن ربطه بالتصنيف الأول متلما فعله بعض الإقتصاديين)، كما يمكن ملاحظة تواجد نمط آخر من المقاولين وهم التجار الذين يولون إهتماما أكبر بالمسائل المرتبطة بالسوق والتوزيع، أما المسائل الإدارية فتأتي في مستوى أقل.

ت) أنماط المقاولين تبعا لظروف التجديد:

يعتبر كل من الإقتصاديين الأمريكيين ميلز Miles وسناو Snow صاحبي هذا التصنيف، حيث قاما بدراسة العلاقة بين المقاولية والتجديد، وقاما بالتفرقة بين أربعة أنماط من المقاولين :

1 : المقاول الباحث عن التجديد: يعتبر هذا النمط أن المقاول هو مجدد بحت، إذ يبحث الفرد هنا عن التجديد الدائم في المنتوج، إجراءات الإنتاج...)، رغم عدم تأكده التام من قدرته على تجسيده على أرض الواقع، لذا يقوم بتنظيمها أولا ثم يطرحها على مستوى السوق، بشكل يمكنه من خلق مؤسسة، ويتلاعم هذا النمط من المقاول مع النشاطات ذات التكنولوجيا العالية البيوتكنولوجيا مثلا)، والتي تكون فيها إمكانيات الإستثمار والتصنيع

والتسويق تتجاوز القدرات الفردية، فغالبا ما تشترى هذه الأفكار والمشاريع من قبل المجتمعات الصناعية الكبرى التي ترغب في خلق فرع جديد. •

2*المقاول المجدد: يمتلك هذا النمط من المقاولين ميل كبير للسيرورة المقاولية، حيث يبحث عن التجديد بشكل نظامي يقوم باستغلاله هو بنفسه والإستثمار فيه وتحويله إلى مؤسسة، ويمتلك هذا الفرد درجة عالية من اليقظة للتكنولوجيا والمنافسة، وهذا ما يفترض

امتلاكه ميزانية عالية تجند في البحث والتطوير، التي تضمن تنمية عملية التجديد.

3• المقاول المتتبع للتجديد: هو المقاول الذي يتابع التجديد الذي يظهر على مستوى السوق بطريقة نظامية واستباقية دائمة، وهو النمط السائد لدى اليابانيين والمؤسسات اليابانية، وفي هذا الإطار يقوم المجددون بفتح المجالات الأنشطة جديدة ومنتوجات مختلفة، أما المتتبعون فيقومون بإدخال تحسينات على مستوى التجديد، الذي قد يمس التسيير وتخفيض التكلفة، وتعتبر هذه الإستراتيجية أصعب من التجديد في حد ذاته، وذات تكلفة أكبر.

4• المقاول المتفاعل مع التجديد: يتبنى هذا النمط من المقاولين إستراتيجية تنمية ناتجة عن رد فعل، حيث يتكيف مع الوقائع التي تحدث، ويبدي لها ردود أفعال تتلاءم والأفعال التي تحدث، وقد يحمل هذا الموقف الإنتهازي خطرا يرتبط بالتزعزعات التي يمكن أن تطرأ على القطاع، وضعف درجة إستجابة الزبائن للتجديد نتيجة لوفائهم لمنتجاتهم أو مؤسساتهم المفضلة. ث) أنماط المقاولين تبعا لمنطق النشاط PIC و CAP: إقترح هذه التصنيف من طرف جوليان وماركزني

Julien et Marchesney إنطلاقا من مبدأ تواجد ثلاث مبتغيات سوسيو– إقتصادية للمقاولية وهي[1]:

* إستمرارية المؤسسة (Perennité): أي أمل إستمرار المؤسسة عبر الزمن حتى لو اضطر المقاول البيعها لأفراد آخرين أو لأحد أفراد العائلة أو المؤسسات أخرى.

[1] صندرة صايبي ، مرجع سابق ، ص13

* الإستقلالية (L'indépendance): يملك المقاول مستوى عال من الأنا، ويرغب دائما في الحصول على الإستقلالية فيما يخص إمتلاك رأس المال أو مستقل فيما يخص إتخاذ القرار .

* النمو (la croissance): والذي يشبه إلى حد ما الرغبة في القوة والسلطة.

ومن خلال هذه العناصر الثلاثة قام الباحثين باستخلاص نمطين هامين من المقاولين وهما[1]:

7 – دوافع المقاول:

في أغلب الأحيان ما يجعل المقاولين ينطلقون هو الإرادة في الذهاب دائما إلى البعيد، والرغبة في الحرية في أداء العمل، وتأتي في درجة أقل الرغبة في إمتلاك السلطة، حيث أن الرغبة في الذهاب إلى البعيد تمكن من تجاوز الحواجز والمصاعب، وغالبا ما يكون هذا هدف كل من يرغب في إنشاء مؤسسة، فالإستمرار في العمل في هذه الحالة سيتم بكل ثقة دون النظر إلى الصعوبات رغبة في الوصول إلى الأهداف المسطرة بأكبر سرعة ممكنة، هذا إضافة إلى كون المقاول يفضل أن يبقى حرا في توجيه وتسطير أهدافه والحكم بذاته، و إختيار إطار عمله ومساعديه[2]

8-أهداف المقاول: يحاول المقاول من خلال مشروعه المقاولاتي تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

أ/الأهداف الإجتماعية:

إدخال منتوج من مناطق أخرى إلى مجتمعه بدافع الإنتماء إلى هذا المجتمع، – رفع مستوى معيشة الأسرة وزيادة مصدر دخلها، – تحقيق الأمان الوظيفي.

– خلق مناصب شغل جديدة، الحفاظ على إسم العائلة.

[1] صندرة صايبي ، محاضرات في إنشاء المؤسسات، ص14.

[2] المرجع نفسه ، ص 09.

- تحقيق مركز إجتماعي.

ب/ الأهداف الإقتصادية: فتحقيق الربح هو أبرز تلك الأهداف، والهدف الذاتي الذي يسعى المقاول لتحقيقه هو: أن إنشاء مقاولة يكون الفرد مالكها يسمح بإبراز طاقته، وهذا يعتمد عليه إستمرار ونجاح المقاولة، وبالتالي لن يكون العائد الإقتصادي هو سبب الإستمرارية بل كذلك تحقيق طموح الشخص وثقته بقدراته، حيث ينتقل الفرد من مرؤوس إلى رئيس ومالك، وبالتالي يتحرر من القيود واللوائح التي كانت تحكم سلوكه المرتبطة بالوظائف التي كان يشغلها وبالتالي يمكنه برمجة وتخطيط وقته وفق مصالحه وبما يخدم المؤسسة"[1].

[1] الجودي محمد علي ، مرجع سابق ، ص184.

الجانب التطبيقي

الفصل الثالث

الجانب التطبيقي للدراسة:

يتناول هذا الجزء العناصر المتعلقة بالدراسة الميدانية التي أقيمت على عينة من طلبة جامعة وهران عن طريق توزيع استبيان خاص بمتغيرات الدراسة، بالإضافة إلى تحليل النتائج المتحصل عليها.

1- مجتمع وعينة الدراسة: لتحديد مدى التوجه المقاولاتي لفئة من طلبة الجامعات الجزائرية تم اختيار عينة عشوائية تضم 50 فردا من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة وهران، خلال الموسم الجامعي2021 /2020، من مختلف المستويات الدراسية، ومختلف التخصصات، وقد تم توزيع 50 استبيانا وتم استرجاعها كلها ، ويعد حجم العينة مناسبا وفقا لنظرية النزعة المركزية.

2- منهجية ومتغيرات الدراسة: لقد تم توزيع مجموعة من الأسئلة (24 سؤالا) على شكل استبيانات، على الطلبة المزاولين دراستهم خلال سنة 2020/2021 بكلية الاقتصاد بكافة أقسامها وفروعها. وقد ركزت الأسئلة على 05 محاور أساسية المتمثلة في:

* **المحور الأول: الانطلاق في المشروع المقاولاتي:** ويضم هذا المحور 05 أسئلة تتعلق بمدى ميل ورغبة الطالب الجامعي في التوجه نحو الأعمال الخاصة.

***المحور الثاني: المواصفات الشخصية للمقاول:** يشمل هذا المحور على 05 أسئلة من خلالها تسعى الدراسة للتعرف على مدى تمتع الطالب الجامعي بالمواصفات اللازمة والواجبة في المقاول.

***المحور الثالث: هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر وشروطها:** ويضم هذا المحور 03 أسئلة تصب أساسا في محاولة معرفة مدى إدراك وإطلاع الطالب الجامعي على صيغ دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، والشروط والضمانات المطلوبة لذلك.

* **المحور الرابع: محفزات ومعوقات العمل المقاولاتي:** يضم هذا المحور 07 أسئلة تهدف إلى تحديد أهم العوامل التي تشجع الطالب الجامعي على التوجه نحو المقاولاتية، وأهم العوائق التي تحد من ذلك وتمنعه من مواصلة تحقيق رغبته في إنشاء عملهم المقاولاتي.

***المحور الخامس: منتظرات التعليم الجامعي:** وأخيرا يضم هذا المحور 04 أسئلة تتمحور حول ما يتوقعه الطالب الجامعي من الجامعة كداعم ومحفز لرفع الحس المقاولاتي لديهم.

3- فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة، تم صياغة مجموعة من الفرضيات التي يتم تحديد مدى صحتها أو خطأها بناء على النتائج المتوصل إليها من الدراسة.

الفرضية 01: يرغب معظم الطلبة الجامعيون في امتلاك وإطلاق مشروع شخصي.

الفرضية 02: الظروف الاقتصادية ومختلف آليات الدعم المحيطة بالطالب تدفعه للتوجه نحو عمله الخاص.

الفرضية 03: لا يمكن للتعليم الجامعي المساهمة في تطوير الجانب المقاولاتي للطالب.

4- الخصائص الوصفية لعينة الدراسة: يحوي هذا الجزء على خصائص الأفراد الذين شملتهم الدراسة، والتي تضم أساسا الجنس، السن، والمستوى الجامعي، وذلك لتحديد تجانس العينة وتقاربها، أو تباعدها من حيث هذه العناصر، وتظهر النتائج الإحصائية للخصائص الوصفية لأفراد العينة المختارة للإجابة على الاستبيان في الجدول الموالي :

الجدول رقم 01: الخصائص الوصفية للعينة المدروسة

المواصفة	التفصيل	النسبة	التكرار
الجنس	ذكر	23	46
	أنثى	27	54
السن	من 20-25	46	92
	26 -31	02	04
	32-40	02	04
المستوى الجامعي	أولى ليسانس	00	00
	ثانية ليسانس	11	22
	ثالثة ليسانس	21	42
	أولى ماستر	15	30
	ثانية ماستر	03	06

-تظهر نتائج الجدول السابق أن عدد المجيبين على الاستبيان من الإناث يمثل 54% من مجموع الإجابات المتحصل عليها، بينما أجاب 23 طالبا ذكرا على أسئلة الاستبيان، وقد تراوحت أعمار معظم المجيبين بين 20-25 سنة بنسبة وصلت إلى 92%، وهو ما يتماشى مع الاتجاه العام لسن الطلبة المزاولين لدراستهم في الجامعة، مع تسجيل طالبين من أفراد العينة تتراوح أعماره مبين 26-31 سنة، وطالبين يتجاوزان سن 30.

كما توضح نتائج الجدول أنه لا يوجد طالب من السنة أولى ليسانس قد أجاب على الاستبيان، وذلك قد يعود غالبا إلى اكتشافهم الجديد للجامعة، وبالتالي ظهرت أسئلة الاستبيان صعبة الإجابة، بينما تراوحت باقي الإجابات بين السنة الثانية ليسانس إلى غاية السنة ثانية ماستر، مع سيطرة طلبة السنة الثالثة ليسانس، وذلك لكوهم في طريق إنهاء الطور الأول من دراستهم، ومنهم من يرغب في التوجه إلى الميدان العملي بدلا من إكمال الطور الثاني. وقد شملت الإجابات كافة التخصصات في جامعة وهران من علم النفس و أرطوفونيا و علم اجتماع الاتصال و علم اجتماع الإجرام ...

تحليل إجابات العينة على عبارات الاستبيان: يظهر الجدول التالي ردود المستجوبين على عبارات الاستبيان والمتعلقة بمدى قابليتهم وتوجههم نحو الفكر المقاولاتي، وذلك من خلال جمع الأسئلة والردود ضمن 05 محاور أساسية، وتظهر المعطيات التالية التكرار الخاص بكل إجابة لكل سؤال (ت)، ونسبة الإجابة (%)، المتوسط الحسابي للإجابات (م.ح)، والانحراف المعياري (إ.م).

الجدول رقم 02: النتائج الإحصائية الخاصة بعبارات الإستبيان

المحور	رقم	العبارة	نعم		لا		م.ح	ا.م
			ت	%	ت	%		
الانطلاق في المشروع المقاولاتي	01	ترغب في أن يكون لك مشروعك الخاص	48	96	02	04	1.04	0.20
	02	تفكر في إطلاق مشروعك الخاص	40	80	10	20	1.2	0.40
	03	المناخ الاقتصادي والعوامل المحيطة تشجعك على البدء في مشروع جديد	13	26	37	74	1.74	0.44
	04	تفضل الانطلاق بإمكانياتك المادية والمعرفية الشخصية في إقامة مشروعك	29	58	21	42	1.42	0.50
	05	تفضل الحصول على مساعدة ودعم من مؤسسات متخصصة معرفيا وماديا	37	74	13	26	1.26	0.44
المواصفات الشخصية في المقاول	06	يمكنك اتخاذ القرار في أصعب الظروف	42	84	08	16	1.14	0.35
	07	لديك القدرة على تحمل المخاطرة	40	80	10	20	1.2	0.40
	08	لديك القدرة على اكتشاف الفرص واقتناصها	42	84	08	16	1.14	0.35
	09	يمكنك باستمرار تقديم أو اقتراح شيء جديد	42	84	08	16	1.14	0.35
	10	تستطيع في العادة حل المشاكل التي تصادفك	49	98	01	02	1.02	0.14
هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر وشروطها	11	لديك علم بآليات دعم إنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر ANSEJ, ANGEM, CNAC...	26	52	24	48	1.48	0.50
	12	لديك علم بالشروط المطلوبة للانطلاق في المشروع بمساعدة هاته الهيئات	19	38	31	62	1.62	0.49
	13	التسهيلات المقدمة من قبل هيئات المرافقة والمتابعة تحفزك على إقامة مشروعك	30	60	20	40	1.4	0.49
محفزات ومعوقات العمل المقاولاتي	14	تعد الفوائد الربوية حاجزا أمام انطلاقك في مشروعك الخاص	40	80	20	10	1.2	0.40
	15	تعتبر الضمانات عند الاقتراض حاجزا أمام الانطلاق في مشروعك الخاص	37	74	13	26	1.26	0.44

	16	تعتبر هيمنة المؤسسات الكبيرة والمعروفة في منطقتك حاجزا أمام الانطلاق في مشروعك الخاص	20	40	30	60	1.58	0.58
	17	لديك مقاول في العائلة، الأقارب، الأصدقاء	26	52	24	48	1.48	0.50
	18	تعرف مقاولا مشهورا في منطقتك أو بلدك	35	70	15	30	1.3	0.46
	19	تشجعك النتائج التي توصل لها مقاول معروف على البدء في مشروعك الخاص	38	76	12	24	1.26	0.44
	20	يساعدك تعليمك الجامعي في الانطلاق في مشروعك الخاص	42	84	08	16	1.16	0.37
منتظرات التعليم الجامعي	**21**	تفضل إدراج مقاييس خاصة بااشاء وتسيير المؤسسات	42	84	08	16	1.16	0.37
	22	تفضل إدراج مقاييس خاصة بتعليم سلوكيات ومهارات التعامل	45	90	05	10	1.1	30.
	23	تفضل وضع خلية خاصة في الجامعة ترافق أصحاب الأفكار	40	80	10	20	1.2	0.40
	24	تفضل عقد ندوات مع مقاولين ناجحين لعرض تجاربهم	47	94	03	06	1.06	0.24

المصدر : من إعداد الباحثين بناء على معطيات الاستبيان و نتائج Excel

تم صياغة إجابات الاستبيان وفقا للإجابات "نعم ، "لا"، و بالتالي يمكن اعتماد سلم مكون من خانتين بإعطاء "نعم" القيمة 01 ، و "لا" القيمة 02، كما تم حساب كل من المتوسطات الحسابية و الإنحرافات المعيارية لتحديد مدى صدق كل عبارة . و ذلك وفقا للسلم التالي :

الجدول 03: سلم القيم المستخدم في تحليل إجابات الإستبيان

الإجابة	نعم	لا
قيمة الإجابة	01-	02
مدى الإجابة	0.5=02/(02- 01)	
قيمة المتوسط الحسابي	01-1.5	1.5-02

المصدر :من إعداد الباحثين بناء على التحليل الإحصائي

أ. المحور الأول: الانطلاق في المشروع المقاولاتي

لقد عبر أغلبية أفراد العينة برغبتهم في إطلاق مشاريعهم الشخصية، حيث أجاب 48 شخصا من أصل 50 شخصا من العينة بالإجابة "نعم"، ويؤكد هذه النتيجة قيمة المتوسط الحسابي التي أتت في حدود1.04 مع انحراف معياري0.20 . بينما 80% من أفراد العينة أفادوا بتفكيرهم في إطلاق مشاريعهم الخاصة بعد انتهاء هم من التعليم الجامعي، وهو ما يوضح التوجه الكبير لفئة الطلبة نحو المشاريع الخاصة المقاولاتية، وتفضيلها على العمل لدى الغير سواء كانوا عموميين أو خواص.

لكن في مقابل ذلك، 74% من الطلبة المجيبين على الاستبيان يرون أن المناخ الاقتصادي والعوامل المحيطة لا يشجعهم على الانطلاق والبدء في مشاريعهم الخاصة، وذلك ما يؤكده المتوسط الحسابي الذي وصل إلى حدود1.74 مع انحراف معياري مقدر ب0.44. في حين أن نفس النسبة من العينة (74%) تفضل الحصول على مساعدة ودعم من مؤسسات متخصصة معرفيا وماديا في حالة إطلاق مشاريعهم الخاصة.

من خلال هذه النتائج تظهر الرغبة والطموح الكبيرين لدى عدد كبير من الطلبة الجامعيين في تخصصات الاقتصاد والتجارة والتسيير والمالية وغيرها، في إطلاق مشاريع

استثمارية صغيرة تكون حسب قدراتهم العلمية والمادية في البداية، والتي يمكنهم لاحقا توسيعها إلى أعمال أكبر في حال وجدوا الدعم اللازم والتسهيلات الكافية للولوج للميدان.

ب. المحور الثاني: المواصفات الشخصية في المقاول:

إن تبني المقاولاتية كنهج وعملية وطموح، لا يكون وفقا لأسس خاطئة أو فوضوية، ولا يمكن لأي شخص أن يمتلك الحس المقاولاتي أو يدخل ضمن مشاريع المقاولاتية، دون أن يتمتع بمقدار وحد معين من الصفات الشخصية، والتقنية التي تمكنه من التحكم في أسرار نجاح العمل المقاولاتي.

وفي هذا الإطار عبر 84% من أفراد العينة محل الدراسة عن قدرهم على اتخاذ القرار في أصعب الظروف، و80% منهم أكد على قدرته على تحمل المخاطرة، كما أن 42 طالبا من بين 50، قد وضح على قدرته على اكتشاف الفرص واقتناصها، وفي نفس الوقت إمكانية تقديم واقتراح شيء جديد بصفة مستمرة .

في حين أن العينة كلها تقريبا (ما عدا طالب واحد فقط) أكدوا على قدرتهم على المشاكل التي تصادفهم في حياتهم عادة . وهو ما يكشف عن صورة إيجابية ومتفائلة بإمكانية استخراج مقاولين ناجحين في مختلف المجالات من مجموع طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة البويرة، مع ضرورة دعمهم وتدعيمهم المادي والمعنوي لاستغلال هاته الإمكانيات والقدرات التي يملكوها، أو على الأقل يحسون بامتلاكها، وتطويرها وتوجيهها نحو النسق الجيد والمنتج.

ج. المحور الثالث: هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر وشروطها:

في إطار دفع عجلة التنمية وتنفيذا للسياسات المخططة، وضعت الجزائر العديد من الآليات والهياكل التي تتمثل وظيفتها الأساسية في تشغيل الشباب من جهة، ومن جهة أخرى مرافقتهم وتأهيلهم لإطلاق مشاريعهم، والبدء في أعمالهم الخاصة، ولكن تظل هذه

الآليات مجهولة لدى عدد كبير من الطلبة الجامعيين، حيث أوضح 52% فقط من أفراد العينة بمعرفتهم لآليات دعم وإنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر ك .... ,ANSEG ANGEM, CNAC، بينما أكد 48% جهلهم بهذه الآليات. وبالموازاة مع ذلك، أجاب 62% من الطلبة بجهلهم بالشروط المطلوبة للانطلاق في المشروع الخاص بمساعدة هذه الهيئات، وهو ما تؤكده قيمة المتوسط الحسابي التي بلغت قيمتها1.62 مع انحراف معياري بلغ 0.49.

أما التسهيلات المقدمة من قبل هيئات المرافقة والمتابعة فتحفز 60% من الطلبة على إقامة مشاريعهم الخاصة، ويشير المتوسط الحسابي الذي سجل قيمة 1.4 مع انحراف معياري مقدر ب 0.49 أن اتجاه الإجابات يميل كثيرا إلى قيمة الإجابة "لا"، وهو ما يعني أن مجمل التسهيلات التي تقدمها مؤسسات الدعم والمرافقة لإنشاء المؤسسات في الجزائر، ليست ذات تحفيز عالي بالنسبة للطلبة، سواء بسبب الجهل بما أو بسبب محدوديتها بالنسبة لإمكانيات الطالب الجامعي الذي يكون حديث التخرج ويرغب في البدء في العمل المقاولاتي.

د. المحور الرابع: محفزات ومعوقات العمل المقاولاتي:

لقد استهدف هذا المحور معرفة العوامل التي تكون في صالح تحفيز الطالب الجامعي على التوجه نحو العمل المقاولاتي في مقابل أهم المعوقات التي يمكن أن تحد من هذا التوجه أو تثبط الرغبة لدى الطالب في تبني العمل المقاولاتي. وقد أكد 80% من أفراد العينة المستجوبة أن الفوائد الربوية التي تمنحها البنوك في إطار إقامة المشاريع الاستثمارية بمختلف أحجامها، تعد من بين أكبر الحواجز أمام الانطلاق في مشاريعهم الخاصة.

في حين عبر 74% من الطلبة أن الضمانات عند الاقتراض تعد أيضا من الحواجز أمام الانطلاق في المشاريع الخاصة، وذلك لمحدودية الإمكانيات التي يملكها معظم الطلبة الجامعيون بعد تخرجهم والتي لا يمكن أن تغطي قيمة الضمان المشروط من قبل البنوك في مقابل القرض الممنوح. وقد أشارت قيمة المتوسط الحسابي 1.58 وقيمة الانحراف المعياري 0.50 إلى ميل الإجابات نحو "لا" في السؤال الخاص بإعاقة المؤسسات الكبيرة الموجودة في المنطقة من إطلاق المشاريع الجديدة، حيث أجاب 60% من الطلبة بأن هذه المؤسسات الكبيرة والمعروفة التي تتواجد في منطقتهم لا تعد أبدا حاجزا أمام بدعهم في مشاريعهم الخاصة.

وقد كانت النسب متقاربة فيما يخص وجود مقاول في العائلة أو الأقارب أو الأصدقاء بالنسبة للطالب، حيث أكد 52% منهم وجوده، ونفي 48% منهم ذلك، لكن عبر 70% من مجموع المستجوبين عن معرفتهم لمقاول مشهور سواء في المنطقة أو البلد، وقد شجعت النتائج التي توصل إليها هذا المقاول المعروف، 76% من الطلبة على البدء في مشاريعهم الخاصة، مع تماشي تخصصاتهم وتعليمهم الجامعي مع مساعدتهم على إنشاء مؤسسات خاصة، وهو ما أكده 84% من أفراد العينة.

وانطلاقا من ذلك يظهر أن أكبر عائق أمام الطلبة الجامعيين يتعلق بالجانب المادي، حيث أن الإمكانيات المالية والمادية لهم تلزمهم بالتوجه نحو مختلف هيئات الدعم والمرافقة والتي يجدون أنفسهم في معظم الأحيان عاجزين أمام شروطها أو غير متقبلين لها، مما يحد من رغبتهم في الانطلاق في مشاريع شخصية مثمرة. في حين أن المحفزات التعليمية والنفسية دائما ما تكون في صالحهم، حيث يملك أغلبهم الدافعية للتوجه نحو العمل المقاولاتي، وذلك بناء على بعض التجارب التي شهدوها، وعلى بناءهم المعرفي والتعليمي الجامعي من ناحية أخرى.

هـ. المحور الخامس: منتظرات التعليم الجامعي:

كان الهدف من هذا المحور هو تحديد ومعرفة مدى تأثير طبيعة التعليم الجامعي على الرفع من الحس المقاولاتي لدى الطلبة، وكذا المحاور التي يراها هؤلاء ضرورية في مساعدتهم على البدء الناجح في المشاريع المقاولاتية، وقد أفاد 84% من الطلبة المستجوبين تفضيلهم إدراج مقاييس خاصة بإنشاء وتسيير المؤسسات طيلة مسارهم الجامعي، حتى يتمكنوا من التعرف ثم التحكم في مختلف الأساليب والمقاربات التي تؤهلهم لإنشاء مؤسساتهم الخاصة. بالإضافة إلى تفضيل 90% منهم أن تدرج مقاييس خاصة بتعليم سلوكيات ومهارات التعامل، والتي يمكن الاستفادة منها لاحقا في التعامل مع مختلف الأطراف ذوي المصلحة والعلاقة مع إنشاء المؤسسة أولا ثم تسييرها وتطويرها مستقبلا.

وحتى تمنح للطلبة بكلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة وهران، الفرصة للاحتكاك والتعرف الميداني على خطوات وإجراءات إقامة المؤسسات، وتسييرها الناجح، عبر 80% منهم عن تفضيلهم وضع خلية خاصة في الجامعة ترافق أصحاب الأفكار من خلال توجيههم المنهجي والعملي في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع. كما فضل 94% من المستجوبين أن تعقد ندوات دورية مع مقاولين ناجحين محليين أو وطنيين من أجل الاستفادة من تجاربهم الناجحة في الميدان المقاولاتي، حتى يتسنى لهؤلاء الطلبة استغلال وتطوير نقاط القوة، وتجاوز نقاط الضعف.

الخلاصة: لقد أضحى مفهوم المقاولاتية من المفاهيم والمواضيع المتداولة كثيرا في أونة الأخيرة، وذلك لزيادة الاهتمام بها والتحفيز على التوجه نحوها كأسلوب أو منهج يساعد على المساهمة في بناء اقتصاد قوي ومتطور من جهة، وخلق طبقة من الأفراد من ذوي الخبرات والكفاءات المدعمة بتعليم جامعي هادف، تسمح بتجسيد أفكارها في مشاريع عملية تسمح لهم بتقديم الإضافة إلى اقتصادهم ومجتمعاتهم. ويكون أول المستهدفين من

ذلك هم الطلبة الجامعيون، خصوصا الذين يزاولون دراساهم في تخصصات وفروع لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة، بتنمية الحس المقاولاتي، وفي التدريب والتحفيز على العمل المقاولاتي، وقد سمحت النتائج المتحصل عليها من تحليل إجابات عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير بجامعة وهران، على أسئلة الاستبيان الموجه لهم، بالتوصل إلى **النتائج** التالية :

اختبار الفرضية 01: يرغب معظم الطلبة الجامعيين في امتلاك وإطلاق مشروع شخصي. أكدت النتائج المتحصل عليها من خلال الدراسة صحة الفرضية الأولى، حيث أن غالبية الطلبة الذين أجابوا على الاستبيان أكدوا عن رغبتهم الملحة والتفكير الجدي في إطلاق مشاريع شخصية تكون تجسيدا للأفكار التي يحملوها، مدعمين بالجانب التعليمي الذي يساعدهم على إنشاء وتسيير أعمالهم المقاولاتية في المستقبل. كما عبر العديد منهم عن امتلاكهم القدرات الشخصية والنفسية والتعليمية التي تسمح لهم بخوض غمار المخاطرة في بيئة الأعمال.

اختبار الفرضية 02: الظروف الاقتصادية و مختلف آليات الدعم المحيطة بالطالب تدفعه للتوجه نحو عمله الخاص وفقا للنتائج المتوصل إليها، فإن هذه الفرضية خاطئة، حيث أن العكس هو الذي لوحظ لدى أفراد العينة من الطلبة الجامعيين، حيث أفاد أغلبهم بأن الظروف الاقتصادية المحيطة بهم غير مشجعة على الانطلاق في مشاريع مقاولاتية خاصة، في حين أن آليات وهيئات الدعم والمرافقة فقد كانت مجهولة لدى عدد كبير منهم، وإن كانت معروفة لدى بعضهم فذلك عن طريق الاسم فقط، فلا يملكون أدنى فكرة عن الشروط المطلوبة من هاته الهيئات.

أما الجانب المالي الذي تقدمه هاته الهيئات فيعد أيضا غير كاف بالنسبة لهم، ويمثل حاجزا أمامهم خصوصا بالنسبة للفوائد الربوية، وللضمانات مقابل القروض.

اختبار الفرضية 03: لا يمكن للتعليم الجامعي المساهمة في تطوير الجانب المقاولاتي للطالب. تظهر نتائج الاستبيان أن الفرضية الثالثة خاطئة، حيث يلعب التعليم الجامعي، وخصوصا في الفروع الاقتصادية، المالية، التجارية، التسييرية، وكافة التخصصات التي لها علاقة بإنشاء وتسيير مؤسسة أو عمل مقاولاتي، جانبا مهما في دعم وتطوير الجانب المقاولاتي للطالب، حيث أن المواضيع والمعارف التي يتلقاها طيلة مشواره الجامعي تساعده على ابتكار أفكار جديدة، أو تحسيد أفكار كانت موجودة في ذهنه، كما أن مختلف المقاييس التقنية والنظرية ستعمل على تقوية معارفه التي يحتاجها لتطبيقها ميدانيا من أجل ضمان نجاح عملهم الخاص. لكن تجدر الإشارة إلى تفضيل عدد كبير من الطلبة لإدراج مقاييس خاصة بالمقاولاتية خلال تعليمهم الجامعي، مع مرافقة خلايا خاصة داخل الجامعة للإنطلاق المقاولاتي للطلبة الراغبين في ذلك، مما يمنحهم دعما معنويا ومعرفيا، وكذل يوجههم نحو النسق الصحيح.

بناء على هذه **النتائج**، يمكن تقديم جملة من التوصيات التي تكون مكملة للدراسة، والتي يمكن أخذها بعين الاعتبار كعوامل ستساعد على تعزيز أو خلق الحس المقاولاتي لدى طلبة الجامعات، وتحفيزهم على التوجه نحو المقاولات والعمل الشخصي. ويمكن إجمال أهم هذه **التوصيات** فيما يلي:

– إدراج مقاييس أكثر صلة بالتدريب العملي على إطلاق مشاريع صغيرة ومصغرة، تساعد الطالب على توضيح اللبس أو الغموض الذي قد يصادفه عند التوجه للميدان.

– إنشاء خلية خاصة في الجامعة تعمل على تقييم الأفكار المقدمة من قبل الطلبة في شكل مشاريع، مع متابعة ومرافقة الأفكار الجيدة منها.

– عقد لقاءات دورية مع الممثلين عن هيئات موافقة ودعم الشباب، تكون في شكل مفتوح يسمح لأكبر عدد ممكن من الطلبة من التقرب منهم والاستفسار عن مختلف الإجراءات والمحفزات.

– اعتماد مزيد من الإشهار وخصوصا على مستوى الجامعات والمعاهد والمدارس، هيئات ك,ANSEG, ANGEM CNAC وغيرها، بغرض التعريف بمختلف أعمالها ونشاطاتها، ولتقريبها من الطلبة.

– تقديم نماذج ناجحة لمقاولين انطلقوا بمساعدة مختلف هيئات الدعم والمرافقة لتكون تجربة عملية حية أمام الطلبة.

– مراجعة الشروط الموضوعة من قبل البنوك والهيئات الخاصة بإنشاء المؤسسات، وذلك من أجل حذف الفوائد الربوية بالدرجة الأولى، ومراجعة حجم وطبيعة الضمان المطلوب من قبل الفرد الراغب في الحصول على قرض للانطلاق في مشروع.

– الاستعانة بمقاولين ناجحين في عقد ندوات مع الطلبة لتقديم تجربتهم الواقعية، وذلك بهدف الاستفادة منهم من ناحية، وتشجيع الطلبة من ناحية أخرى للتوجه نحو المشاريع المقاولاتية.

خاتـــمة

خاتمة

إن موضوع المقاولاتية تم تناوله من وجهات نظر عديدة، فهناك من تناوله على أنه فرصة وجب استغلالها، ومنها من تطرق إليه على أنه ظاهرة تنظيمية، وأيضا هناك من اعتبره وحدة إبداع...الخ، وكثيراً ما قُرنت بمصطلح الثقافة سواء تلك المجسدة في روح المقاول أو المكتسبة بالتعليم المقاولاتي، هذا الأخير الذي يسهم إسهاما كبيرا في روح المقاول أو المكتسبة بالتعليم المقاولاتي ، هذا الأخير الذي يسهم إسهاما كبيرا في إعداد الثروة البشرية إذ أصبح من خلاله توفير مقاولين قادرين على المخاطرة والاستثمار وبالتالي المساهمة في رفع المستوى الاقتصادي وزيادة رفاهيتهم.

فالتعليم المقاولاتي يعدل أنماط التفكير التقليدي للطلبة بالبحث عن وظائف، وينمي طموحاتهم بأن يصبحوا مستثمرين وخالقين لمناصب الشغل بدلا لطالبين له .وبالتالي يعتبر إدراج التعليم المقاولاتي ونشر ثقافته له نتائجه ومكتسابته المستقبلية وآثاره القوية على التنمية المستدامة.

حيث لا يمكن أن ننكر أن الإطار المؤسساتي والتشريعي الجزائري عرف تطورا عميقا منذ دخول الدولة في الإصلاحات وعملية التحول نحو اقتصاد السوق، فالقطاع الخاص أصبح محرك هذه العملية ودور الدولة حتى ولو أنه لا زال مهيمنا إلا أنه تناما فيما يخص سياسات تشجيع و تسهيل ودعم الاستثمار وعملية خلق وإنشاء المؤسسات، حيث أصبح رهانا أساسيا لصناع القرار.

لكن بالمقابل يجب أن نشير إلى أنه في ظل غياب نظام تربوي يحضر الأفراد للمقاولة بداية من التعليم الأساسي إلى التعليم العالي، فإنه يصعب على سياسة التحسيس والمتابعة المنتهجة من قبل أجهزة دعم وتشغيل الشباب وحتى تلك المنجزة بالشراكة مع بعض مؤسسات التعليم العالي، تحقيق أهدافها وخلق ثقافة مقاولاتية حاملة لقيم العمل الحر والاستقلالية، الإبداع والأخذ بالأخطار.

ومن خلال الدراسة النظرية والميدانية لهذا البحث تحصلنا على **النتائج** التالية:

-إن الدولة الجزائرية عملت على إرساء مبادئ الاقتصاد الحر بتشجيع المبادرة الفردية وحرية المنافسة، وذلك بإصدار مجموعة من القوانين لتوفير الإطار التشريعي المناسب لترقية المقاولاتية، وتعتبر أجهزة الدعم والمرافقة التي تبنتها الدولة أحد أهم السبل للتسهيل على المقاولين إنشاء مؤسساتم وتطويرها لما تقدمه هذه الهيئات والأجهزة من خبرات ومرافقة لهؤلاء المقاولين.

- إن محتويات برامج التعليم المقاولاتي الحالية تسمح للأفراد باكتساب المهارات التقنية، الإدارية و الشخصية.

-إن الأفراد يمتلكون طبيعة الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم.

- تعتبر المقاولاتية ظاهرة متعددة الأبعاد تتمحور أساسا حول روح الإبداع والمخاطرة، ولقد تطرقت مختلف المقاربات لها لتبيان مفهومها فركزت المقاربة الاقتصادية على وظائف المقاول لشرحها بينما المقاربة السيكولوجية اهتمت بدراسة خصائصه أما مقاربة النشاط المقاولاتي فقد اهتمت بالكل وذلك بدراسة دور المقاول في الاقتصاد والمجتمع ككل.

- هناك مجموعة من الخصائص الشخصية، السلوكية والإدارية التي تتداخل فيما بينها لتشكل شخصية المقاول والتي تتمحور حول عوامل سيكولوجية، اجتماعية، ثقافية واقتصادية.

- من خلال الدراسة رأينا تزايد أعداد الأنشطة المقاولاتية في مختلف القطاعات الاقتصادية، وتسجيلها لأرقام هامة في تدعيم معطيات النشاط الاقتصادي كالصادرات خارج المحروقات، مناصب الشغل، وتطور الناتج الداخلي الخام والقيمة المضافة.

–يهدف التعليم المقاولاتي إلى تزويد الأفراد بالمعرفة وإكسابهم المهارات اللازمة من أجل تشجيعهم على العمل المقاولاتي على نطاق واسع ومستويات عديدة.

– إن منهجية التعليم المقاولاتي ترتكز في محتواها على استراتيجيات التعليم الإبداعية المختلفة كدراسة الحالة التعليم بالتجربة ،التعليم التعاوني.

– إن بناء برامج للتعليم المقاولاتي يجب أن يمر على مراحل علمية مدروسة تتكيف واحتياجات الأفراد لتعزيز سلوكهم المقاولاتي.

ثانيا: التوصيات

وفيما يلي نقدم بعض التوصيات التي تصب في معظمها ضمن محور تشجيع ثقافة التعليم المقاولاتي كما يلي: ضرورة التوسع في تقديم مقررات المقاولاتية وموضوعاتها بما يتناسب مع حاجة الأفراد في إنشاء وتطوير مؤسسات صغيرة خاصة بهم.

–عدم الاكتفاء بفتح مسارات تكوينية في المقاولاتية على مستوى قسم واحد من الأقسام، وتعميم ذلك مع جميع الكليات والتخصصات في الجامعة، أو على الأقل إدراج مقرر مقياس أو مقياسين في المقاولاتية في كل تخصص.

–التفكير في إنشاء برامج خاصة مستقلة بالمقاولاتية على مستوى الجامعة، تعتني بتكوين الطلبة في المقاولاتية وتكون تحت إشراف دار المقاولاتية مثلا.

–العمل على خلق حاضنات أعمال و مشاتل على مستوى الجامعات بالتنسيق مع أجهزة الدعم وذلك للمشاريع الإبداعية التي تكون من تصميم الطلبة، قصد ترقية روح المقاولاتية لديهم.

–نشر ثقافة العمل الحر لدى الأفراد وذلك بالاعتماد على الزيارات الميدانية وكذلك مناهج دراسة الحالة للأعمال الحرة الناجحة.

– تكوين الأساتذة الذين يشرفون على تدريس تخصصات المقاولاتية في أساليب التدريس الحديثة والتي تتناسب مع مقررات المقاولاتية.

المصادر و المراجع

1/ المراجع باللغة العربية

1. إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، التربية العلمية، دار النهضة العربية، 1982
2. أبو زيد أحمد، مدخل لدراسة المجتمع، ج2 ، الدار القومية، القاهرة، القاهرة، ب س ن
3. أميرة منصور /محاضرات في قضايا السكان، المكتب الجامعي للنشر، مصر، 1999
4. أوريقل برم و ستابتون ويلر، التنشئة الاجتماعية بعد الطفولة، ت :علي الزغل، دار الفكر للنشر، عمان1982
5. حامد عبد السلام زهران، علم النفس الاجتماعي، عالم الكتب، القاهرة1984
6. دبانية ميشيل، محفوظ نبيل، سيكلوجية الطفولة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان، 1984
7. رشاد صالح الدمنهوري، التنشئة الإجتماعية والتأخر الدراسي .دار المعرفة الجامعية . الإسكندرية .مصر.2005
8. رعد حافظ سالم، التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك السياسي، دار وائل، عمان الأردن، 2000
9. ريتشارد لازاروس :الشخصية، ت :محمد غنم، ديوان المطبوعات الجامعية، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،1999 .
10. سرحان منير المرسي، في اجتماعيات التربية، دار النهضة العربية، بيروت، 1981
11. سعيد إسماعيل علي، فئة التربية، دار الفكر العربي للطباعة والنشر القاهرة، مصر ط2 ،2001،
12. سعيد الحسن العزة :الإرشاد الأسري ونظرياته وأساليبه، دار الثقافة، الأردن، 2000

13. سلوى عبد الحميد وأحمد الخطيب، أساليب التنشئة الإجتماعية .دار النهضة العربية .مصر
14. شقيق فلاح، أساسيات علم النفس، مكتبة الرائد العلمية، عمان، 1989
15. صالح محمد علي أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية، المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن، 2006
16. صلاح الدين شروخ، علم الاجتماع التربوي، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2004
17. صنارة صايي، صيرورة إنشاء المؤسسة، أساليب المرافقة، دار المقاولة، قسنطينة، 2008-2009، ص 06-07 6-
18. صندرة صايبي ، محاضرات في إنشاء مؤسسة ، جامعة قسنطينة 2، عبد الحميد مهري ، سنة 2014 –
19. علياء شكري، الاتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة ، ط6 ، دار المعارف، القاهرة، 1981 م،
20. فاخر عاقل، علم النفس التربوي، دار علم الملايين، 1990
21. فاطمة الكتابي، الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان، 2000
22. فهمي العزوي، الإدارة العامة ودور المؤسسات والتنشئة الاجتماعية في تطويرها، جامعة الجزائر، 1992
23. كمال السيد درويش، التربية السياسية للشباب، منشأة المعارف الاسكندرية، 1973
24. مجدي عبد الوهاب قاسم، فاطمة الزهراء سالم، مستقبل جودة التعليم: التدويل، وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية، دار العالم العربي،. مصر،2012
25. مجدي عوض مبارك، التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011 .

26. محمد أحمد صوالحة، مصطفى محمود حوامدة، أساسيات التنشئة الاجتماعية، دار الكندي للنشر والتوزيع، ط1، .1994 ، الأردن،
27. محمد شفيق، التشريعات الاجتماعية، العملية الأسرية، المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية، ط 3 ، 1997،
28. محمد عماد الدين، التنشئة الاجتماعية للطفل في الأسرة العربية، ط6 ، دار النهضة العربية، القاهرة1974
29. مصباح عامر، التنشئة الاجتماعية والسلوك الانحرافي لتلميذ المدرسة الثانوية ، شركة دار الأمة، برج الكيفان،2003.
30. نايفة قطامي، عالية الرفاعي، نمو الطفل ورعايته، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1989
31. نشواني عبد المجيد، علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، 1985
32. نعم حبيب جعنيني، علم اجتماع التربية المعاصر، دار وائل، الأردن، 2009
33. ياسين عطوف محمود، مدخل في علم النفس الاجتماعي، دار النشر، 1981
34. اليمين فالتة، لطيفة برني، البرامج التكوينية جورها في تعزيز روح المقاولاتية، الملتقى الدولي المقاولاتية _ التكوين وفرص الأعمال ، جامعة –بسكرة، أفريل 2010
35. اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين :تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، 2010 .
36. اليونسكو، التعليم للريادة في الدول العربية، مسودة نيسان 2010 .

2/المراجع باللغة الأجنبية

1. Eric Michael Laviolette et Christophe Loue : les compétences entrepreneuriales, le géme congrés international (10/02/2021)/
2. Hadj Slimane Hind, Bendiabdellah Abdeslam, L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour un meilleur développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants, Premières journées scientifiques internationales sur l'entreprenariat :entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, université de Biskra, Avril 2010
3. stratégiesdes PME et ses conséquences sur les Francophone (Cife PME): l'internationalisation entrepreneuriales, Suisse : Haute école de gestion Frigourg, 25-27 Octobre 2006, p4.

3/المجلات و البحوث العلمية

1. أنفال قادري ، **دور التكوين في تفعيل التوجه المقاولاتي لدى خريجي الجامعات** ، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة ورقلة ، سنة 2014-2015
2. بوشنافة أحمد وآخرون، **متطلبات تأهيل وتفعيل إدارة المؤسسات الصغيرة في الجزائر**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول :متطلبات تأهيل، جامعة حسيبة بن بوعلي بالشلف، الجزائر، ص 3 ، المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول العربية يومي : 1817 أفريل2006

3. الجودي محمد علي، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة على عينة من طلبة جامعة الجلفة**، أطروحة مقدمة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم في علوم التسيير، جامعة محمد بسكرة، الجزائر،
4. خذري توفيق ، عماري علي ، **المقاولاتية كحل لمشكلة البطالة لخريجي الجامعة** ، دراسة حالة لطلبة جامعة باتنة .
5. خذري توفيق، حسين بن الطاهر، **المقاولة كخيار فعال لنجاح المؤسسات الصغيرة والمتوسطة الجزائرية-المسارات والمحددات-**، مداخلة ضمن -05/06/الملتقى الدولي حول :واقع وآفاق النظام المحاسبي المالي في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر يومي 05الجزائر.
6. عبد الله الأمين النعيمي، **التنشئة الاجتماعية والأسرة** ، مجلة الثقافة العربية، العدد التاسع، 1989
7. العربي تيقأوي، **دور حاضنات الأعمال في بناء القدرة التنافسية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة كنموذج للمقاولاتية**، مداخلة ضمن الملتقى الدولي حول : المقاولاتية التكوين وفرص العمل 6-8 أفريل 2010 ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، الجزائر .
8. علاء الدين قاضي، **التربية والتغير الاجتماعي**، مجلة رسالة التربية، العدد 01،1971،
9. لونيس ريم ، **المعوقات الإجتماعية للممارسة المقاولاتية في الجزائر** ، مذكرة ماجيستير غير منشورة ، جامعة سطيف2 ، سنة 2014-2015.
10. مطوري أسماء ، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية و دورها في تنمية قيم التربية البيئية** – المدرسة نموذجا – دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة ، أطروحة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع ، تخصص: علم اجتماع البيئة.2015-2016.

4/المواقع الإلكترونية:

1. http://en.wikipedia.org/wiki/Entrepreneurship_education
2. http://www.oecd.org/regional/leed/43202553.pdf, (10/02/2021).
3. www.unesco.org/…/EPE Component One Arabic 14 May 2010.pdf(10-02-2021) -

الملاحق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية و الإنسانية

استبيان موجه لطلبة -جامعة وهران- في إطار نيل شهادة الماستر

أعزائنا الطلبة :

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم المحترمة بهذه الإستمارة التي تتضمن أسئلة مقابلة في اطار استكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي ، تخصص علم الاجتماع التربوي (التعليم المقاولاتي واقع و تحديات)، وعليه يرجى منكم الإجابة بموضوعية عن الأسئلة المطروحة ، ونآمل أن تغني إجاباتكم و ترفع من مستوى هذا البحث ، و نحيطكم علما بأن هذه البيانات سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير ولكم منا جزيل الشكر والعرفان على مساهمتكم الفعالة في إعداد هذه الدراسة.

✓ **الطالبتين الباحثتين:** مختار بن ونان راجدة روميسة

عايد مريم

1-الجزء الأول : / البيانات الشخصية :

1-الجنس

- ✓ ذكر ☐
- ✓ أنثى ☐

2-العمر

- ✓ من 20 سنة إلى 25 سنة ☐
- ✓ من 26 سنة إلى 31 سنة ☐
- ✓ من 32 سنة إلى 40 سنة ☐

3-النظام التعليمي

- ✓ كلاسيك ☐
- ✓ ل م د ☐

4-المستوى

- ✓ ليسونس 1 ☐ 2 ☐ 3 ☐
- ✓ السنة الثانية ماستر 1 ☐ 2 ☐

المحور	رقم	العبارة	نعم	لا
الانطلاق في المشروع المقاولاتي	01	ترغب في أن يكون لك مشروعك الخاص		
	02	تفكر في إطلاق مشروعك الخاص		
	03	المناخ الاقتصادي والعوامل المحيطة تشجعك على البدء في مشروع جديد		
	04	تفضل الانطلاق بإمكانياتك المادية والمعرفية الشخصية في إقامة مشروعك		
	05	تفضل الحصول على مساعدة ودعم من مؤسسات متخصصة معرفيا وماديا		
المواصفات الشخصية في المقاول	01	يمكنك اتخاذ القرار في أصعب الظروف		
	02	لديك القدرة على تحمل المخاطرة		
	03	لديك القدرة على اكتشاف الفرص واقتناصها		
	04	يمكنك باستمرار تقديم أو اقتراح شيء جديد		
	05	تستطيع في العادة حل المشاكل التي تصادفك		
هيئات دعم المقاولاتية في الجزائر وشروطها	01	لديك علم بآليات دعم إنشاء المؤسسات الجديدة في الجزائر ANSEJ, ANGEM, CNAC...		
	02	لديك علم بالشروط المطلوبة للانطلاق في المشروع بمساعدة هاته الهيئات		
	03	التسهيلات المقدمة من قبل هيئات المرافقة والمتابعة تحفزك على إقامة مشروعك		

محفزات ومعوقات العمل المقاولاتي	01	تعد الفوائد الربوية حاجزا أمام انطلاقك في مشروعك الخاص		
	02	تعتبر الضمانات عند الاقتراض حاجزا أمام الانطلاق في مشروعك الخاص		
	03	تعتبر هيمنة المؤسسات الكبيرة والمعروفة في منطقتك حاجزا أمام الانطلاق في مشروعك الخاص		
	04	لديك مقاول في العائلة، الأقارب، الأصدقاء		
	05	تعرف مقاولا مشهورا في منطقتك أو بلدك		
	06	تشجعك النتائج التي توصل لها مقاول معروف على البدء في مشروعك الخاص		
	07	يساعدك تعليمك الجامعي في الانطلاق في مشروعك الخاص		
منتظرات التعليم الجامعي	01	تفضل إدراج مقاييس خاصة بااشاء وتسيير المؤسسات		
	02	تفضل إدراج مقاييس خاصة بتعليم سلوكيات ومهارات التعامل		
	03	تفضل وضع خلية خاصة في الجامعة ترافق أصحاب الأفكار		
	04	تفضل عقد ندوات مع مقاولين ناجحين لعرض تجاربهم		